التقريرات الجلية

شرح على

الدرة البهية نظم الآجرومية

للفقير إلى عفو ربه

أحمد بارزي محمد فتح الله المادوري اللنبولاني

التقريرات الجلية

للفقير إلى عفو ربه الغني
أحمد بارزي محمد فتح الله المادوري اللنبولاني
غفر الله تعالى لـه ولوالـديه ولمشايخه وللمسلمين
والمسلمات ولطف بهم في الدارين آمين

شرح على

الدرة البهية نظم الآجرومية

للعلامة الشيخ الشرف العمريطي
رحمه الله تعالى ونفعنا به

يطلب من مكتبة المعهد المبارك لنبولن

نظم الآجرومية للشيخ العمريطي رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ لِلّـهِ الـَّذِيْ قَدْ وَفَّقَـا ١ لِلْعِـلْمِ خَيْرَ خَلْقِـهِ وَلِلتُّـقَى

حَتَّى نَحَتْ قُـلُوْبُهُمْ لِـنَحْوِهِ ٢ فَمِنْ عَظِيْمِ شَـأْنِـهِ لَمْ تَحْوِهِ

فَأُشْرِبَتْ مَعْنَى ضَمِيْرِ الشَّأْنِ ٣ فَأَعْرَبَتْ فِي الْحَانِ بِالأَلْحَانِ

ثُمَّ الصَّـلاَةُ مَعْ سَـلاَمٍ لاَئِـقِ ٤ عَـلَى النَّبِيِّ أَفْصَحِ الْخَلاَئِقِ

مُـحَـمَّدٍ وَالْآلِ وَالْأَصْـحَـابِ ٥ مَنْ أَتْقَـنُوا الْقُـرْآنَ بِالْإِعْرَابِ

وَبَعْـدُ فَاعْـلَمْ أَنَّهُ لَمَّا اقْتَصَرْ ٦ جُلُّ الْوَرَى عَلَى الْكَلاَمِ الْمُخْتَصَرْ

وَكَانَ مَطْـلُوْبـًا أَشَـدَّ الطَّلَبِ ٧ مِنَ الْوَرَى حِفْظُ اللِّسَانِ الْعَرَبِي

كَيْ يَفْـهَمُوْا مَعَـانِيَ الْقُرْآنِ ٨ وَالسُّنَّـةِ الدَّقِيْـقَةِ الْمَعَـانِيْ

وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوَّلاً أَنْ يُعْـلَمَا ٩ إِذِ الْـكَلاَمُ دُوْنَـهُ لَنْ يُفْهَمَـا

وَكَانَ خَـيْرُ كُـتْبِـهِ الصَّغِيْرَةْ ١٠ كُـرَّاسَـةً لَطِـيْـفَـةً شَـهِـيْرَةْ

فِيْ عُرْبِـهَا وَعُجْمِهَا وَالرُّوْمِ ١١ أَلَّـفَهَا الْحَـبْرُ ابْـنُ آجُـرُّوْمِ

وَانْتَـفَعَتْ أَجِلَّـةٌ بِـعِـلْمِهَـا ١٢ مَعْ مَا تَرَاهُ مِنْ لَطِيْفِ حَجْمِهَا

نَظَمْتُـهَا نَظْمًا بَدِيْعًا مُقْـتَدِيْ ١٣ بِالْأَصْلِ فِيْ تَقْرِيْبِهِ لِلْمُبْتَدِيْ

وَقَدْ حَذَفْتُ مِنْهُ مَا عَنْهُ غِنَى ١٤ وَ زِدْتُــهُ فَـوَائِدًا بِهَا الْغِنَى

مُـتَمِّمًـا لِـغَـالِبِ الْأَبْـوَابِ ١٥ فَجَـاءَ مِثْـلَ الشَّرْحِ لِلْكِتَـابِ

سُئِلْتُ فِيْهِ مِنْ صَدِيْقٍ صَادِقِ ١٦ يَفْهَمُ قَـوْلِيْ لاِعْتِـقَادٍ وَاثِقِ

إِذِ الْفَتَى حَسْبَ اعْتِقَادِهِ رُفِعْ ١٧ وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ لَمْ يَنْتَفِعْ
فَنَسْأَلُ الْمَنَّانَ أَنْ يُجِيرَنَا ١٨ مِنَ الرِّيَا مُضَاعِفًا أُجُورَنَا
وَأَنْ يَكُونَ نَافِعًا بِعِلْمِهِ ١٩ مَنِ اعْتَنَى بِحِفْظِهِ وَفَهْمِهِ

بَابُ الْكَلَامِ

كَلَامُهُمْ لَفْظٌ مُفِيدٌ مُسْنَدُ ٢٠ وَالْكِلْمَةُ اللَّفْظُ الْمُفِيدُ الْمُفْرَدُ
لِاسْمٍ وَفِعْلٍ ثُمَّ حَرْفٍ تَنْقَسِمْ ٢١ وَهَذِهِ ثَلَاثُهَا هِيَ الْكَلِمْ
وَالْقَوْلُ لَفْظٌ قَدْ أَفَادَ مُطْلَقَا ٢٢ كَقُمْ وَقَدْ وَإِنَّ زَيْدًا ارْتَقَى
فَالِاسْمُ بِالتَّنْوِينِ وَالْخَفْضِ عُرِفْ ٢٣ وَحَرْفِ خَفْضٍ وَبِلَامٍ وَأَلِفْ
وَالْفِعْلُ مَعْرُوفٌ بِقَدْ وَالسِّينِ ٢٤ وَتَاءِ تَأْنِيثٍ مَعَ التَّسْكِينِ
وَتَا فَعَلْتَ مُطْلَقًا كَجِئْتَ لِي ٢٥ وَالنُّونِ وَالْيَا فِي افْعَلَنَّ وَافْعَلِي
وَالْحَرْفُ لَمْ يَصْلُحْ لَهُ عَلَامَةْ ٢٦ إِلَّا انْتِفَا قَبُولِهِ الْعَلَامَةْ

بَابُ الْإِعْرَابِ

إِعْرَابُهُمْ تَغْيِيرُ آخِرِ الْكَلِمْ ٢٧ تَقْدِيرًا اَوْ لَفْظًا لِعَامِلٍ عُلِمْ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَلْتُعْتَبَرْ ٢٨ رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَكَذَا جَزْمٌ وَجَرّ
وَالْكُلُّ غَيْرَ الْجَزْمِ فِي الْأَسْمَا يَقَعْ ٢٩ وَكُلُّهَا فِي الْفِعْلِ وَالْخَفْضُ امْتَنَعْ
وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ حَيْثُ لَا شَبَهْ ٣٠ قَرَّبَهَا مِنَ الْحُرُوفِ مُعْرَبَهْ
وَغَيْرُ ذِي الْأَسْمَاءِ مَبْنِيٌّ خَلَا ٣١ مُضَارِعٍ مِنْ كُلِّ نُونٍ قَدْ خَلَا

بَابُ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ مِنْهَا ضَمَّـةٌ وَاوٌ أَلِفْ ٣٢ كَذَاكَ نُوْنٌ ثَابِتٌ لاَ مُنْحَذِفْ

فَالضَّمُّ فِي اسْمٍ مُفْرَدٍ كَأَحْمَدُ ٣٣ وَجَمْعِ تَكْسِيْرٍ كَـجَاءَ الْأَعْبُدُ

وَجَمْعِ تَـأْنِيْثٍ كَـمُسْـلِمَاتِ ٣٤ وَ كُـلِّ فِعْـلٍ مُعْـرَبٍ كَـيَأْتِي

وَالْوَاوُ فِي جَمْعِ الذُّكُوْرِ السَّالِمِ ٣٥ كَالصَّالِحُوْنَ هُمْ أُولُو الْمَكَارِمِ

كَمَا أَتَتْ فِي الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ ٣٦ وَهْيَ الَّتِي تَـأْتِي عَلَى الْـوِلاَءِ

أَبٌ أَخٌ حَمٌ وَ فُوْ وَ ذُوْ جَـرَى ٣٧ كُـلٌّ مُضَافًـا مُفْـرَدًا مُـكَـبَّرًا

وَفِي الْمُثَنَّى نَحْوُ زَيْدَانِ الْأَلِفْ ٣٨ وَالنُّوْنُ فِي الْمُضَارِعِ الَّذِيْ عُرِفْ

بِـيَفْعَـلاَنِ تَـفْعَـلاَنِ أَنْـتُمَـا ٣٩ وَ يَفْعَـلُوْنَ تَفْعَـلُوْنَ مَعْـهُمَا

وَتَفْعَـلِيْنَ تَرْحَمِـيْنَ حَـالِيْ ٤٠ وَاشْتَهَرَتْ بِالْخَمْسَةِ الْأَفْعَالِ

بَابُ عَلاَمَاتِ النَّصْبِ

لِلنَّصْبِ خَمْسٌ وَهْيَ فَتْحَةٌ أَلِفْ ٤١ كَسْرٌ وَ يَـاءٌ ثُـمَّ نُـوْنٌ تَنْحَذِفْ

فَانْصِبْ بِفَتْحٍ مَا بِضَمٍّ قَدْ رُفِعْ ٤٢ إِلاَّ كَـهِـنْـدَاتٍ فَـفَتْحُـهُ مُـنِـعْ

وَاجْعَلْ لِنَصْبِ خَمْسَةِ الْأَسْمَا أَلِفْ ٤٣ وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيْثٍ عُرِفْ

وَالنَّصْبُ فِي الْإِسْمِ الَّذِيْ قَدْ ثُنِّيَا ٤٤ وَ جَمْعِ تَـذْكِـيْرٍ مُصَحَّـحٍ بِـيَا

وَالْخَمْسَةِ الْأَفْعَالِ حَيْثُ تَنْتَصِبْ ٤٥ فَحَذْفُ نُوْنِ الرَّفْعِ مُطْلَقًا يَجِبْ

بَابُ عَلاَمَاتِ الْخَفْضِ

عَلاَمَةُ الْخَفْضِ الَّتِيْ بِهَا انْضَبَطْ ٤٦ كَسْرٌ وَ يَاءٌ ثُـمَّ فَـتْحَـةٌ فَقَـطْ

فَاخْفِضْ بِكَسْرٍ مَا مِنَ الْأَسْمَا عُرِفْ ٤٧ فِيْ رَفْعِهِ بِالضَّمِّ حَيْثُ يَنْصَرِفْ

وَاخْفِضْ بِـيَاءٍ كُلَّ مَا بِهَا نُصِبْ ٤٨ وَالْخَمْسَةَ الْأَسْمَا بِشَرْطِهَا تُصِبْ

وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَا لاَ يَنْصَرِفْ ٤٩ مِمَّا بِوَصْفِ الْفِعْلِ صَارَ يَتَّصِفْ

بِأَنْ يَحُوزَ الاِسْمُ عِلَّتَيْنِ ٥٠ أَوْ عِلَّةً تُغْنِي عَنِ اثْنَتَيْنِ

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ أَغْنَتْ وَحْدَهَا ٥١ وَصِيغَةُ الْجَمْعِ الَّذِي قَدِ انْتَهَى

وَالْعِلَّتَانِ الْوَصْفُ مَعْ عَدْلٍ عُرِفْ ٥٢ أَوْ وَزْنِ فِعْلٍ أَوْ بِنُونٍ وَأَلِفْ

وَهَذِهِ الثَّلاَثُ تَمْنَعُ الْعَلَمْ ٥٣ وَزَادَ تَرْكِيبًا وَأَسْمَاءَ الْعَجَمْ

كَذَاكَ تَأْنِيثٌ بِمَا عَدَا الأَلِفْ ٥٤ فَإِنْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ صُرِفْ

بَابُ عَلاَمَاتِ الْجَزْمِ

وَالْجَزْمُ فِي الأَفْعَالِ بِالسُّكُونْ ٥٥ أَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُونْ

فَحَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ قَطْعًا يَلْزَمُ ٥٦ فِي الْخَمْسَةِ الأَفْعَالِ حَيْثُ تُجْزَمُ

وَبِالسُّكُونِ اجْزِمْ مُضَارِعًا سَلِمْ ٥٧ مِنْ كَوْنِهِ بِحَرْفِ عِلَّةٍ خُتِمْ

إِمَّا بِوَاوٍ أَوْ بِيَاءٍ أَوْ أَلِفْ ٥٨ وَجَزْمُ مُعْتَلٍّ بِهَا أَنْ تَنْحَذِفْ

وَنَصْبُ ذِي وَاوٍ وَيَاءٍ يَظْهَرُ ٥٩ وَمَا سِوَاهُ فِي الثَّلاَثِ قَدَّرُوا

فَنَحْوُ يَغْزُو يَهْتَدِي يَخْشَى خُتِمْ ٦٠ بِعِلَّةٍ وَغَيْرُهُ مِنْهَا سَلِمْ

وَعِلَّةُ الأَسْمَاءِ يَاءٌ وَأَلِفْ ٦١ فَنَحْوُ قَاضٍ وَالْفَتَى بِهَا عُرِفْ

إِعْرَابُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُقَدَّرُ ٦٢ فِيهَا وَلَكِنْ نَصْبُ قَاضٍ يَظْهَرُ

وَقَدَّرُوا ثَلاَثَةَ الأَقْسَامِ ٦٣ فِي الْمِيمِ قَبْلَ الْيَاءِ مِنْ غُلاَمِي

وَالْوَاوُ فِي كَمُسْلِمِيَّ أُضْمِرَتْ ٦٤ وَالنُّونُ فِي لَتُبْلَوُنَّ قُدِّرَتْ

فَصْلٌ

الْمُعْرَبَاتُ كُلُّهَا قَدْ تُعْرَبُ ٦٥ بِالْحَرَكَاتِ أَوْ حُرُوفٍ تَقْرُبُ

فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهَا أَرْبَعُ ٦٦ وَهْيَ الَّتِي مَرَّتْ بِضَمٍّ تُرْفَعُ
وَكُلُّ مَا بِضَمَّةٍ قَدِ ارْتَفَعْ ٦٧ فَنَصْبُهُ بالْفَتْحِ مُطْلَقًا يَقَعْ
وَخَفْضُ الْإِسْمِ مِنْهُ بالْكَسْرِ الْتُزِمْ ٦٨ وَالْفِعْلُ مِنْهُ بالسُّكُوْنِ مُنْجَزِمْ
لَكِنْ كَهِنْدَاتٍ لِنَصْبِهِ انْكَسَرْ ٦٩ وَغَيْرُ مَصْرُوْفٍ بِفَتْحَةٍ يُجَرْ
وَكُلُّ فِعْلٍ كَانَ مُعْتَلًّا جُزِمْ ٧٠ بِحَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ كَمَا عُلِمْ
وَالْمُعْرَبَاتُ بالْحُرُوْفِ اَرْبَعُ ٧١ وَهْيَ الْمُثَنَّى وَذُكُوْرٌ تُجْمَعُ
جَمْعًا صَحِيْحًا كَالْمِثَالِ الْخَالِيْ ٧٢ وَخَمْسَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ
أَمَّا الْمُثَنَّى فَلِرَفْعِهِ الْأَلِفْ ٧٣ وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَا عُرِفْ
وَكَالْمُثَنَّى الْجَمْعُ فِيْ نَصْبٍ وَجَرْ ٧٤ وَرَفْعُهُ بِالْوَاوِ مَرَّ وَاسْتَقَرْ
وَالْخَمْسَةُ الْأَسْمَا كَهَذَا الْجَمْعِ فِيْ ٧٥ رَفْعٍ وَخَفْضٍ وَانْصِبَنْ بِالْأَلِفِ
وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالِ رَفْعُهَا عُرِفْ ٧٦ بِنُوْنِهَا وَفِيْ سِوَاهُ تَنْحَذِفْ

بَابُ النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ

وَإِنْ تُرِدْ تَعْرِيْفَ الْإِسْمِ النَّكِرَةْ ٧٧ فَهْوَ الَّذِي يَقْبَلُ أَلْ مُؤَثِّرَةْ
وَغَيْرُهُ مَعَارِفٌ وَتُحْصَرُ ٧٨ فِي سِتَّةٍ فَالْأَوَّلُ اسْمٌ مُضْمَرُ
يُكْنَى بِهِ عَنْ ظَاهِرٍ فَيَنْتَمِيْ ٧٩ لِلْغَيْبِ وَالْحُضُوْرِ وَالتَّكَلُّمِ
وَقَسَّمُوْهُ ثَانِيًا لِمُتَّصِلْ ٨٠ مُسْتَتِرٍ اَوْ بَارِزٍ اَوْ مُنْفَصِلْ
ثَانِي الْمَعَارِفِ الشَّهِيْرُ بِالْعَلَمْ ٨١ كَجَعْفَرٍ وَمَكَّةٍ وَكَالْحَرَمْ
وَأُمِّ عَمْرٍو وَأَبِيْ سَعِيْدِ ٨٢ وَنَحْوِ كَهْفِ الظُّلْمِ وَالرَّشِيْدِ

فَمَا أَتَى مِنْهُ بِأُمٍّ أَوْ بِأَبْ ٨٣ فَكُنْيَةٌ وَغَيْرُهُ اسْمٌ أَوْ لَقَبْ
فَمَا بِمَدْحٍ أَوْ بِذَمٍّ مُشْعِرُ ٨٤ فَلَقَبٌ وَالْإِسْمُ مَا لاَ يُشْعِرُ
ثَالِثُهَا إِشَارَةٌ كَذَا وَ ذِيْ ٨٥ رَابِعُهَا مَوْصُوْلُ الْإِسْمِ كَالَّذِيْ
خَامِسُهَا مُعَرَّفٌ بِحَرْفِ أَلْ ٨٦ كَمَا تَقُوْلُ فِيْ مَحَلٌّ الْمَحَلْ
سَادِسُهَا مَا كَانَ مِنْ مُضَافِ ٨٧ لِوَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ
كَقَوْلِكَ ابْنِيْ وَابْنُ زَيْدٍ وَابْنُ ذِيْ ٨٨ وَابْنُ الَّذِيْ ضَرَبْتَهُ وَابْنُ الْبَذِيْ

بَابُ الْأَفْعَالِ

أَفْعَالُهُمْ ثَلاَثَةٌ فِي الْوَاقِعِ ٨٩ مَاضٍ وَفِعْلُ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ
فَالْمَاضِيْ مَفْتُوْحُ الْأَخِيْرِ إِنْ قُطِعْ ٩٠ عَنْ مُضْمَرٍ مُحَرَّكٍ بِهِ رُفِعْ
فَإِنْ أَتَى مَعَ ذَا الضَّمِيْرِ سُكِّنَا ٩١ وَضَمُّهُ مَعْ وَاوِ جَمْعٍ عُيِّنَا
وَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُوْنِ ٩٢ أَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُوْنِ
وَافْتَتَحُوْا مُضَارِعًا بِوَاحِدِ ٩٣ مِنَ الْحُرُوْفِ الْأَرْبَعِ الزَّوَائِدِ
هَمْزٌ وَنُوْنٌ وَ كَذَا يَاءٌ وَ تَا ٩٤ يَجْمَعُهَا قَوْلِيْ أَنَيْتَ يَا فَتَى
وَحَيْثُ كَانَتْ فِيْ رُبَاعِيٍّ تُضَمْ ٩٥ وَفَتْحُهَا فِيْمَا سِوَاهُ مُلْتَزَمْ

بَابُ إِعْرَابِ الْفِعْلِ

رَفْعُ الْمُضَارِعِ الَّذِيْ تَجَرَّدَا ٩٦ عَنْ نَاصِبٍ وَ جَازِمٍ تَأَبَّدَا
فَانْصِبْ بِعَشْرٍ وَهْيَ أَنْ وَلَنْ وَكَيْ ٩٧ كَذَا إِذَنْ إِنْ صُدِّرَتْ وَلاَمُ كَيْ
وَلاَمُ جُحْدٍ وَ كَذَا حَتَّى وَأَوْ ٩٨ وَالْوَاوُ وَالْفَا فِيْ جَوَابٍ قَدْ عَنَوْا

بِهِ جوَابًا بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ٩٩ كَلاَ تَرُمْ عِلْمًا وَتَتْرُكَ التَّعَبْ
وَجَزْمُهُ بِلَمْ وَلَمَّا قَدْ وَجَبْ ١٠٠ وَلاَ وَلاَمُ دَلَّتَا عَلَى الطَّلَبْ
كَذَاكَ إِنْ وَمَا وَمَنْ وَ إِذْمَا ١٠١ أَيٌّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ مَهْمَا
وَحَيْثُمَا وَ كَيْفَمَا وَ أَنَّى ١٠٢ كَإِنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قُمْنَا
وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَا بِهَا قَدْ أُلْحِقَا ١٠٣ فِعْلَيْنِ لَفْظًا أَوْ مَحَلاًّ مُطْلَقَا
وَلْيَقْتَرِنْ بِالْفَا جَوَابُ لَوْ وَقَعْ ١٠٤ بَعْدَ الأَدَاةِ مَوْضِعَ الشَّرْطِ امْتَنَعْ

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

مَرْفُوعُ الْأَسْمَا سَبْعَةٌ نَأْتِي بِهَا ١٠٥ مَعْلُومَةَ الْأَسْمَاءِ مِنْ تَبْوِيبِهَا
فَالْفَاعِلُ اسْمٌ مُطْلَقًا قَدِ ارْتَفَعْ ١٠٦ بِفِعْلِهِ وَالْفِعْلُ قَبْلَهُ وَقَعْ
وَوَاجِبٌ فِي الْفِعْلِ أَنْ يُجَرَّدَا ١٠٧ إِذَا لِجَمْعٍ أَوْ مُثَنًّى أُسْنِدَا
فَقُلْ أَتَى الزَّيْدَانِ وَالزَّيْدُوْنَا ١٠٨ كَجَاءَ زَيْدٌ وَيَجِي أَخُوْنَا
وَ قَسَّمُوْهُ ظَاهِرًا وَمُضْمَرَا ١٠٩ فَالظَّاهِرُ اللَّفْظُ الَّذِيْ قَدْ ذُكِرَا
وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ نَوْعًا قِسْمَا ١١٠ كَقُمْتُ قُمْنَا قُمْتَ قُمْتِ قُمْتُمَا
قُمْتُنَّ قُمْتُمْ قَامَ قَامَتْ قَامَا ١١١ قَامُوْا وَقُمْنَ نَحْوُ صُمْتُمْ عَامَا
وَهَذِهِ ضَمَائِرٌ مُتَّصِلَةْ ١١٢ وَمِثْلُهَا الضَّمَائِرُ الْمُنْفَصِلَةْ
كَلَمْ يَقُمْ إِلاَّ أَنَا أَوْ أَنْتُمُ ١١٣ وَ غَيْرُ ذَيْنِ بِالْقِيَاسِ يُعْلَمُ

بَابُ نَائِبِ الْفَاعِلِ

أَقِمْ مُقَامَ الْفَاعِلِ الَّذِيْ حُذِفْ ١١٤ مَفْعُوْلَهُ فِي كُلِّ مَا لَهُ عُرِفْ
أَوْمَصْدَرًا أَوْظَرْفًا أَوْمَجْرُوْرًا ١١٥ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَفْعُوْلَهُ الْمَذْكُوْرَا

وَأَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِيْ هُنَا يُضَمْ ١١٦ وَكَسْرُ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ مُلْتَزَمْ

فِيْ كُلِّ مَاضٍ وَهْوَ فِي الْمُضَارِعِ ١١٧ مُنْفَتِحٌ كَيُدَّعَى وَ كَادُّعِيْ

وَأَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِيْ كَبَاعَا ١١٨ مُنْكَسِرٌ وَهْوَ الَّذِيْ قَدْ شَاعَا

وَذَاكَ إِمَّا مُضْمَرٌ أَوْ مُظْهَرُ ١١٩ ثَانِيْهِمَا كَيُكْرَمُ الْمُبَشِّرُ

أَمَّا الضَّمِيْرُ فَهْوَ نَحْوُ قَوْلِنَا ١٢٠ دُعِيْتُ أُدْعَى مَا دُعِيْ إِلاَّ أَنَا

بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَا اسْمٌ رَفْعُهُ مُؤَبَّدُ ١٢١ عَنْ كُلِّ لَفْظٍ عَامِلٍ مُجَرَّدُ

وَالْخَبَرُ اسْمٌ ذُو ارْتِفَاعٍ أُسْنِدَا ١٢٢ مُطَابِقًا فِيْ لَفْظِهِ لِلْمُبْتَدَا

كَقَوْلِنَا زَيْدٌ عَظِيْمُ الشَّانِ ١٢٣ وَقَوْلِنَا الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ

وَ مِثْلُهُ الزَّيْدُوْنَ قَائِمُوْنَا ١٢٤ وَ مِنْهُ أَيْضًا قَائِمٌ أَخُوْنَا

وَالْمُبْتَدَا اسْمٌ ظَاهِرٌ كَمَا مَضَى ١٢٥ أَوْ مُضْمَرٌ كَأَنْتَ أَهْلٌ لِلْقَضَا

وَلاَ يَجُوْزُ الْإِبْتِدَا بِمَا اتَّصَلْ ١٢٦ مِنَ الضَّمِيْرِ بَلْ بِكُلِّ مَا انْفَصَلْ

أَنَا وَنَحْنُ أَنْتَ أَنْتِ أَنْتُمَا ١٢٧ أَنْتُنَّ أَنْتُمْ وَهْوَ وَهْيَ هُمْ هُمَا

وَهُنَّ أَيْضًا فَالْجَمِيْعُ اثْنَا عَشَرْ ١٢٨ وَقَدْ مَضَى مِنْهَا مِثَالٌ مُعْتَبَرْ

وَ مُفْرَدًا وَ غَيْرَهُ يَأْتِي الْخَبَرْ ١٢٩ فَالْأَوَّلُ اللَّفْظُ الَّذِيْ فِي النَّظْمِ مَرْ

وَغَيْرُهُ فِيْ أَرْبَعٍ مَحْصُوْرْ ١٣٠ لاَ غَيْرُ وَهْيَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُوْرُ

وَفَاعِلٌ مَعْ فِعْلِهِ الَّذِيْ صَدَرْ ١٣١ وَالْمُبْتَدَا مَعْ مَا لَهُ مِنَ الْخَبَرْ

كَأَنْتَ عِنْدِيْ وَالْفَتَى بِدَارِيْ ١٣٢ وَابْنِيْ قَرَا وَذَا أَبُوْهُ قَارِيْ

كَانَ وَ أَخوَاتُهَا

اِرْفَعْ بكَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا والخَبَرْ ١٣٣ بهَا انْصِبَنْ كَكَانَ زَيْدٌ ذا بَصَرْ
كَذاكَ أَضْحَى ظَلَّ بَاتَ أَمْسَى ١٣٤ وَ هَكَذا أَصْبَحَ صَارَ لَيْسَا
فَتِئَ وَ انْفَكَّ وَ زَالَ مَعْ بَرِحْ ١٣٥ أَرْبَعُهَا مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ تَتَّضِحْ
كَذَاكَ دَامَ بَعْدَ مَا الظَّرْفِيَّةْ ١٣٦ وَهْيَ الَّتِي تَكُوْنُ مَصْدَرِيَّةْ
وَ كُلُّ مَا صَرَّفْتَهُ مِمَّا سَبَقْ ١٣٧ مِنْ مَصْدَرٍ وَ غَيْرِهِ بِهِ الْتَحَقْ
كَكُنْ صَدِيْقًا لاَ تَكُنْ مُجَافِيًا ١٣٨ وَانْظُرْ لِكَوْنِي مُصْبِحًا مُوَافِيًا

إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

تَنْصِبُ إِنَّ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ ١٣٩ تَرْفَعُهُ كَإِنَّ زَيْدًا ذُوْ نَظَرْ
وَمِثْلُ إِنَّ أَنَّ لَيتَ فِي الْعَمَلْ ١٤٠ وَهَكَذَا كَأَنَّ لَكِنَّ لَعَلْ
وَأَكَّدُوْا الْمَعْنَى بِإِنَّ أَنَّا ١٤١ وَلَيتَ مِنْ أَلْفَاظِ مَنْ تَمَنَّى
كَأَنَّ لِلتَّشْبِيْهِ فِي الْمُحَاكِيْ ١٤٢ وَاسْتَعْمَلُوْا لَكِنَّ فِي اسْتِدْرَاكِ
وَ لِتَرَجٍّ وَ تَوَقُّعٍ لَعَلْ ١٤٣ كَقَوْلِهِمْ لَعَلَّ مَحْبُوْبِي وَصَلْ

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

اِنْصِبْ بظَنَّ الْمُبْتَدَا مَعَ الْخَبَرْ ١٤٤ وَكُلُّ فِعْلٍ بَعدَهَا عَلَى الْأَثَرْ
كَخِلْتُهُ حَسِبْتُهُ زَعَمْتُهُ ١٤٥ رَأَيْتُهُ وَجَدْتُهُ عَلِمْتُهُ
جَعَلْتُهُ اتَّخَذْتُهُ وَ كُلُّ مَا ١٤٦ مِنْ هَذِهِ صَرَّفْتَهُ فَلْيُعْلَمَا
كَقَوْلِهِمْ ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْجِدًا ١٤٧ واجْعَلْ لَنَا هَذَا الْمَكَانَ مَسْجِدًا

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ إِمَّا رَافِعٌ لِمُضْمَرِ ١٤٨ يَعُوْدُ لِلْمَنْعُوْتِ أَوْ لِمُظْهَرِ
فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَتْبِعِ ١٤٩ مَنْعُوْتَهُ مِنْ عَشْرَةٍ لِأَرْبَعِ
فِيْ وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ ١٥٠ مِنْ رَفْعٍ أَوْخَفْضٍ أَوِ انْتِصَابِ
كَذَا مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيْرِ ١٥١ وَالضِّدِّ وَالتَّعْرِيْفِ وَالتَّنْكِيْرِ
كَقَوْلِنَا جَاءَ الْغُلَامُ الْفَاضِلُ ١٥٢ وَجَاءَ مَعَهُ نِسْوَةٌ حَوَامِلُ
وَثَانِي الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَفْرِدِ ١٥٣ وَإِنْ جَرَى الْمَنْعُوْتُ غَيْرَ مُفْرَدِ
وَاجْعَلْهُ فِي التَّأْنِيْثِ وَالتَّذْكِيْرِ ١٥٤ مُطَابِقًا لِلْمُظْهَرِ الْمَذْكُوْرِ
مِثَالُهُ قَدْ جَاءَ حُرَّتَانِ ١٥٥ مُنْطَلِقٌ زَوْجَاهُمَا الْعَبْدَانِ
وَمِثْلُهُ أَتَى غُلَامٌ سَائِلَهْ ١٥٦ زَوْجَتُهُ عَنْ دِيْنِهَا الْمُحْتَاجِ لَهْ

بَابُ الْعَطْفِ

وَأَتْبَعُوا الْمَعْطُوْفَ بِالْمَعْطُوْفِ ١٥٧ عَلَيْهِ فِيْ إِعْرَابِهِ الْمَعْرُوْفِ
وَتَسْتَوِي الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ فِيْ ١٥٨ إِتْبَاعِ كُلٍّ مِثْلَهُ إِنْ يُعْطَفِ
بِالْوَاوِ وَالْفَا أَوْ وَأَمْ وَثُمَّا ١٥٩ حَتَّى وَبَلْ وَلَا وَلَكِنْ إِمَّا
كَجَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو أَكْرِمِ ١٦٠ زَيْدًا وَعَمْرًا بِاللِّقَا وَالْمَطْعَمِ
وَفِئَةٌ لَمْ يَأْكُلُوْا أَوْ يَحْضُرُوْا ١٦١ حَتَّى يَفُوْتَ أَوْ يَزُوْلَ الْمُنْكَرُ

بَابُ التَّوْكِيْدِ

وَجَائِزٌ فِي الْإِسْمِ أَنْ يُؤَكَّدَا ١٦٢ فَيَتْبَعُ الْمُؤَكِّدُ الْمُؤَكَّدَا

فِيْ أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيْفِ لاَ ١٦٣ مُنَكَّرًا فَعَنْ مُؤَكَّدٍ خَلاَ
وَلَفْظُهُ الْمَشْهُوْرُ فِيْهِ أَرْبَعُ ١٦٤ نَفْسٌ وَعَيْنٌ ثُمَّ كُلٌّ أَجْمَعُ
وَغَيْرُهَا تَوَابِعٌ لأَجْمَعَا ١٦٥ مِنْ أَكْتَعٍ وَأَبْتَعٍ وَأَبْصَعَا
كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَقُلْ أَرَى ١٦٦ جَيْشَ الْأَمِيْرِ كُلَّهُ تَأَخَّرَا
وَطُفْتُ حَوْلَ الْقَوْمِ أَجْمَعِيْنَا ١٦٧ مَتْبُوْعَةً بِنَحْوِ أَكْتَعِيْنَا
وَإِنْ تُؤَكِّدْ كِلْمَةً أَعَدْتَهَا ١٦٨ بِلَفْظِهَا كَقَوْلِكَ انْتَهَى انْتَهَى

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ لِمِثْلِهِ تَلاَ ١٦٩ وَالْحُكْمُ لِلثَّانِيْ وَعَنْ عَطْفٍ خَلاَ
فَاجْعَلْهُ فِيْ إِعْرَابِهِ كَالْأَوَّلِ ١٧٠ مُلَقَّبًا لَهُ بِلَفْظِ الْبَدَلِ
كُلٌّ وَبَعْضٌ وَاشْتِمَالٌ وَغَلَطْ ١٧١ كَذَاكَ إِضْرَابٌ فَبِالْخَمْسِ انْضَبَطْ
كَجَاءَنِيْ زَيْدٌ أَخُوْكَ وَأَكَلْ ١٧٢ عِنْدِيْ رَغِيْفًا نِصْفَهُ وَقَدْ وَصَلْ
إِلَيَّ زَيْدٌ عِلْمُهُ الَّذِيْ دَرَسْ ١٧٣ وَقَدْ رَكِبْتُ الْيَوْمَ بَكْرًا الْفَرَسْ
إِنْ قُلْتَ بَكْرًا دُوْنَ قَصْدٍ فَغَلَطْ ١٧٤ أَوْ قُلْتَهُ قَصْدًا فَإِضْرَابٌ فَقَطْ
وَالْفِعْلُ مِنْ فِعْلٍ كَمَنْ يُؤْمِنْ يُثَبْ ١٧٥ يَدْخُلْ جِنَانًا لَمْ يَنَلْ فِيْهَا تَعَبْ

بَابُ مَنْصُوْبَاتِ الْأَسْمَاءِ

ثَلاَثَةٌ مِنْ سَائِرِ الْأَسْمَا خَلَتْ ١٧٦ مَنْصُوْبَةً وَهَذِهِ عَشْرٌ تَلَتْ
وَكُلُّهَا تَأْتِيْ عَلَى تَرْتِيْبِهِ ١٧٧ أَوَّلُهَا فِي الذِّكْرِ مَفْعُوْلٌ بِهِ
وَذَلِكَ اسْمٌ جَاءَ مَنْصُوْبًا وَقَعْ ١٧٨ عَلَيْهِ فِعْلٌ كَاحْذَرُوْا أَهْلَ الطَّمَعْ

فِي ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ قَدِ انْحَصَرْ ١٧٩ وَقَدْ مَضَى التَّمْثِيلُ لِلَّذِيْ ظَهَرْ
وَغَـيْرُهُ قِسْمَانِ أَيْضًا مُـتَّصِلْ ١٨٠ كَـجَاءَنِيْ وَجَـاءَنَـا وَمُنْفَصِلْ
مِـثَـالُـهُ إِيَّـايَ أَوْ إِيَّـانَـا ١٨١ حَيَّيْتَ أَكْـرِمْ بِـالَّذِيْ حَـيَّانَـا
وَقِسْ بِذَيْنِ كُلَّ مُضْمَرٍ فُصِلْ ١٨٢ وَبِـاللَّذَيْنِ قَبْـلُ كُلَّ مُـتَّصِلْ
فَكُلُّ قِسْمٍ مِنْهُمَا قَدِ انْحَصَرْ ١٨٣ مَا جَاءَ مِنْ أَنْوَاعِهِ فِي اثْنَيْ عَشَرْ

بَابُ الْمَصْدَرِ

وَإِنْ تُرِدْ تَصْرِيْفَ نَحْوِ قَامَا ١٨٤ فَـقُلْ يَقُوْمُ ثُـمَّ قُـلْ قِـيَامَـا
فَمَا يَجِيْءُ ثَـالِثًـا فَالْمَصْـدَرُ ١٨٥ وَنَصْبُـهُ بِـفِعْـلِـهِ مُـقَـدَّرُ
فَإِنْ يُوَافِقْ فِعْـلَهُ الَّذِيْ جَرَى ١٨٦ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فَلَفْظِيًّا يُرَى
أَوْ وَافَقَ الْمَعْنَى فَقَطْ وَقَدْ رُوِيْ ١٨٧ بِغَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ فَهْوَ مَعْنَوِيْ
فَقُمْ قِـيَامًـا مِنْ قَبِـيْلِ الْأَوَّلِ ١٨٨ وَقُمْ وُقُوْفًـا مِنْ قَبِيْلِ مَا يَلِيْ

بَابُ الظَّرْفِ

هُوَ اسْمُ وَقْتٍ أَوْ مَكَانٍ انْتَصَبْ ١٨٩ كُلٌّ عَلَى تَقْدِيْرِ فِيْ عِنْدَ الْعَرَبْ
إِذَا أَتَى ظَرْفُ الْمَكَانِ مُبْهَمَا ١٩٠ وَمُطْلَقًا فِيْ غَـيْرِهِ فَلْـيُعْـلَمَا
وَالنَّصْبُ بِالْفِعْلِ الَّذِيْ بِهِ جَرَى ١٩١ كَسِرْتُ مِيْلاً وَاعْتَكَفْتُ أَشْهُرَا
أَوْ لَيْلَةً أَوْ يَوْمًـا أَوْ سِنِيْـنَا ١٩٢ أَوْ مُـدَّةً أَوْ جُمْـعَـةً أَوْ حِيْـنَا
أَوْ قُمْ صَبَاحًا أَوْ مَسَاءً أَوْ سَحَرْ ١٩٣ أَوْ غُدْوَةً أَوْ بُكْرَةً إِلَى السَّفَرْ
أَوْ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ أَوْ يَوْمَ الْأَحَدْ ١٩٤ أَوْ صُمْ غَدًا أَوْ سَرْمَدًا أَوِ الْأَبَدْ

وَاسْمُ الْمَكَانِ نَحْوُ سِرْ أَمَامَهْ ١٩٥ أَوْ خَلْفَهُ وَرَاءَهُ قُدَّامَهْ
يَمِينَهُ شِمَالَهُ تِلْقَاءَهُ ١٩٦ أَوْ فَوْقَهُ أَوْ تَحْتَهُ إِزَاءَهُ
أَوْ مَعْهُ أَوْ حِذَاءَهُ أَوْ عِنْدَهُ ١٩٧ أَوْ دُوْنَهُ أَوْ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ
هُنَاكَ ثَمَّ فَرْسَخًا بَرِيْدًا ١٩٨ وَهَهُنَا قِفْ مَوْقِفًا سَعِيْدًا

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ وَصْفٌ ذُو انْتِصَابٍ آتِ ١٩٩ مُفَسِّرًا لِمُبْهَمِ الْهَيْئَاتِ
وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ مُنَكَّرَا ٢٠٠ وَغَالِبًا يُؤْتَى بِهِ مُؤَخَّرَا
كَجَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا مَلْفُوْفَا ٢٠١ وَقَدْ ضَرَبْتُ عَبْدَهُ مَكْتُوْفَا
وَقَدْ يَجِيْءُ فِي الْكَلَامِ أَوَّلَا ٢٠٢ وَقَدْ يَجِيْءُ جَامِدًا مُؤَوَّلَا
وَصَاحِبُ الْحَالِ الَّذِيْ تَقَرَّرَا ٢٠٣ مُعَرَّفٌ وَقَدْ يَجِيْ مُنَكَّرَا

بَابُ التَّمْيِيزِ

تَعْرِيفُهُ اسْمٌ ذُو انْتِصَابٍ فَسَّرَا ٢٠٤ لِنِسْبَةٍ أَوْ ذَاتِ جِنْسٍ قُدِّرَا
كَانْصَبَّ زَيْدٌ عَرَقًا وَقَدْ عَلَا ٢٠٥ قَدْرًا وَلَكِنْ أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا
وَكَاشْتَرَيْتُ أَرْبَعًا نِعَاجَا ٢٠٦ أَوِ اشْتَرَيْتُ أَلْفَ رِطْلٍ سَاجَا
أَوْ بِعْتُهُ مَكِيْلَةً أَرُزًّا ٢٠٧ أَوْ قَدْرَ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ خَزًّا
وَوَاجِبُ التَّمْيِيْزِ أَنْ يُنَكَّرَا ٢٠٨ وَأَنْ يَكُوْنَ مُطْلَقًا مُؤَخَّرَا

بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

أَخْرِجْ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ مَا خَرَجْ ٢٠٩ مِنْ حُكْمِهِ وَكَانَ فِي لَفْظٍ انْدَرَجْ

وَلَفظُ الْإسْتِثْنَا الَّذِي لَهُ حَوَى ٢١٠ إلاَّ وَغَيْرُ وَسِوًى سُوًى سَوَا
خَلاَ عَدَا حَاشَا فَمَعْ إلاَّ انْصِبِ ٢١١ مَا أَخْرَجَتْ مِنْ ذِي تَمامٍ مُوْجَبِ
كَقَامَ كُلُّ الْقَوْمِ إلاَّ وَاحِدًا ٢١٢ وَقَدْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ إلاَّ خَالِدًا
وَإنْ يَكُنْ مِنْ ذِي تَمَامٍ انْتَفَى ٢١٣ فَأَبْدِلَنْ وَالنَّصْبُ فِيْهِ ضَعُفَا
هَذَا إذَا اسْتَثْنَيْتَهُ مِنْ جِنْسِهِ ٢١٤ وَمَا سِوَاهُ حُكْمُهُ بِعَكْسِهِ
كَلَنْ يَقُوْمَ الْقَوْمُ إلاَّ جَعْفَرُ ٢١٥ وَالنَّصْبُ فِي إلاَّ بَعِيْرًا أَكْثَرُ
وَإنْ يَكُنْ مِنْ نَاقِصٍ فَإلاَّ ٢١٦ قَدْ أُلْغِيَتْ وَالْعَامِلُ اسْتَقَلاَّ
كَلَمْ يَقُمْ إلاَّ أَبُوْكَ أَوَّلاَ ٢١٧ وَلاَ أَرَى إلاَّ أَخَاكَ مُقْبِلاَ
وَخَفْضُ مُسْتَثْنًى عَلَى الْإطْلاَقِ ٢١٨ يَجُوْزُ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْبَوَاقِيْ
وَالنَّصْبُ أَيْضًا جَائِزٌ لِمَنْ يَشَا ٢١٩ بِمَا خَلاَ وَمَا عَدَا وَمَا حَشَا

بَابُ لاَ الْعَامِلَةِ عَمَلَ إنَّ

وَحُكْمُ لاَ كَحُكْمِ إنَّ فِي الْعَمَلْ ٢٢٠ فَانْصِبْ بِهَا مُنَكَّرًا بِهَا اتَّصَلْ
مُضَافًا أَوْ مُشَابِهَ الْمُضَافِ ٢٢١ كَلاَ غُلاَمَ حَاضِرٌ مُكَافِي
لَكِنْ إذَا تَكَرَّرَتْ أَجْرَيْتَهَا ٢٢٢ كَذَاكَ فِي الْإعْمَالِ أَوْ أَلْغَيْتَهَا
وَعِنْدَ إفْرَادِ اسْمِهَا الْزَمِ الْبِنَا ٢٢٣ مُرَكَّبًا أَوْ رَفْعَهُ مُنَوَّنَا
كَلاَ أَخٌ وَلاَ أَبٌ وَانْصِبْ أَبَا ٢٢٤ أَيْضًا وَإنْ تَرْفَعْ أَخًا لاَ تَنْصِبَا
وَحَيْثُ عَرَّفْتَ اسْمَهَا أَوْ فُصِلاَ ٢٢٥ فَارْفَعْ وَنَوِّنْ وَالْتَزِمْ تَكْرَارَ لاَ
كَلاَ عَلِيٌّ حَاضِرٌ وَلاَ عُمَرْ ٢٢٦ وَلاَ لَنَا عَبْدٌ وَلاَ مَا يُدَّخَرْ

بَابُ النِّدَاءِ

خَمْسٌ تُنَادَى وَهْيَ مُفْرَدٌ عَلَمْ ٢٢٧ وَمُفْرَدٌ مُنَكَّرٌ قَصْدًا يُؤَمْ
وَمُفْرَدٌ مُنَكَّرٌ سِوَاهُ ٢٢٨ كَذَا الْمُضَافُ وَالَّذِيْ ضَاهَاهُ
فَالأَوَّلاَن فِيْهِمَا الْبِنَا لَزِمْ ٢٢٩ عَلَى الَّذِيْ فِيْ رَفْعِ كُلٍّ قَدْ عُلِمْ
مِنْ غَيْرِ تَنْوِيْنٍ عَلَى الإِطْلاَقِ ٢٣٠ وَالنَّصْبُ فِي الثَّلاَثَةِ الْبَوَاقِيْ
كَيَا عَلِيُّ يَا غُلاَمُ بِي انْطَلِقْ ٢٣١ يَا غَافِلاً عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ أَفِقْ
يَا كَاشِفَ الْبَلْوَى وَيَا أَهْلَ الثَّنَا ٢٣٢ وَيَا لَطِيْفًا بِالْعِبَادِ الْطُفْ بِنَا

بَابُ الْمَفْعُوْلِ لأَجْلِهِ

وَالْمَصْدَرَ انْصِبْ إِنْ أَتَى بَيَانَا ٢٣٣ لِعِلَّةِ الْفِعْلِ الَّذِيْ قَدْ كَانَا
وَشَرْطُهُ اتِّحَادُهُ مَعْ عَامِلِهْ ٢٣٤ فِيْمَا لَهُ مِنْ وَقْتِهِ وَفَاعِلِهْ
كَقُمْ لِزَيْدٍ اتِّقَاءَ شَرِّهِ ٢٣٥ وَاقْصِدْ عَلِيًّا ابْتِغَاءَ بِرِّهِ

بَابُ الْمَفْعُوْلِ مَعَهُ

تَعْرِيْفُهُ اسْمٌ بَعْدَ وَاوٍ فَسَّرَا ٢٣٦ مَنْ كَانَ مَعْهُ فِعْلُ غَيْرِهِ جَرَى
فَانْصِبْهُ بِالْفِعْلِ الَّذِيْ بِهِ اصْطَحَبْ ٢٣٧ أَوْشِبْهِ فِعْلٍ كَاسْتَوَى الْمَا وَالْخَشَبْ
وَكَالأَمِيْرُ قَادِمٌ وَالْعَسْكَرَا ٢٣٨ وَنَحْوُ سِرْتُ وَالأَمِيْرَ لِلْقُرَى

بَابُ مَخْفُوْضَاتِ الأَسْمَاءِ

خَافِضُهَا ثَلاَثَةُ الأَنْوَاعِ ٢٣٩ اَلْحَرْفُ وَالْمُضَافُ وَالإِتْبَاعُ
أَمَّا الْحُرُوْفُ هَهُنَا فَمِنْ إِلَى ٢٤٠ بَاءٌ وَكَافٌ فِيْ وَلاَمٌ عَنْ عَلَى

كَذَاكَ وَاوٌ بَا وَتَاءٌ فِي الْحَلِفْ ٢٤١ مُذْ مُنْذُ رُبَّ وَاوُ رُبَّ الْمُنْحَذِفْ

كَسِرْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْعِرَاقِ ٢٤٢ وَجِئْتُ لِلْمَحْبُوْبِ بِاشْتِيَاقِ

بَابُ الْإِضَافَةِ

مِنَ الْمُضَافِ أَسْقِطِ التَّنْوِيْنَا ٢٤٣ أَوْ نُوْنَهُ كَأَهْلُكُمْ أَهْلُوْنَا

وَاخْفِضْ بِهِ الْإِسْمَ الَّذِيْ لَهُ تَلاَ ٢٤٤ كَقَاتِلاَ غُلاَمِ زَيْدٍ قُتِلاَ

وَهْوَ عَلَى تَقْدِيْرِ فِيْ أَوْ لاَمِ ٢٤٥ أَوْ مِنْ كَمَكْرِ اللَّيْلِ أَوْ غُلاَمِ

أَوْ عَبْدِ زَيْدٍ أَوْ إِنَا زُجَاجِ ٢٤٦ أَوْ ثَوْبِ خُزٍّ أَوْ كَبَابِ سَاجِ

وَقَدْ مَضَتْ أَحْكَامُ كُلِّ تَابِعِ ٢٤٧ مَبْسُوْطَةً فِي الْأَرْبَعِ التَّوَابِعِ

فَيَا إِلَهِيْ الْطُفْ بِنَا فَنَتَّبِعْ ٢٤٨ سُبْلَ الرَّشَادِ وَالْهُدَى فَنَرْتَفِعْ

وَفِيْ جُمَادَى سَادِسِ السَّبْعِيْنَا ٢٤٩ بَعْدَ انْتِهَا تِسْعٍ مِنَ السِّنِيْنَا

قَدْ تَمَّ نَظْمُ هَذِهِ الْمُقَدِّمَهْ ٢٥٠ فِيْ رُبْعِ أَلْفٍ كَافِيًا مَنْ أَحْكَمَهْ

نَظْمُ الْفَقِيْرِ الشَّرَفِ الْعَمْرِيْطِيْ ٢٥١ ذِي الْعَجْزِ وَالتَّقْصِيْرِ وَالتَّفْرِيْطِ

وَالْحَمْدُ لِلّهِ مَدَى الدَّوَامِ ٢٥٢ عَلَى جَزِيْلِ الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ

وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيْمِ ٢٥٣ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيْمِ

مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَالْآلِ ٢٥٤ أَهْلِ التُّقَى وَالْعِلْمِ وَالْكَمَالِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

اعلم - فتح الله علي وعليك فتوح أهل العرفان - أنّ علوم اللغة العربية الباحثة عن ألفاظها اثنا عشر علما مجموعة في قول بعضهم :

نَحْوٌ[1] وَصَرْفٌ عَرُوْضٌ ثُمَّ قَافِيَةٌ * وَبَعْدَهَا لُغَةٌ قَرْضٌ وَإِنْشَاءُ
خَطٌّ بَيَانٌ مَعَانٍ مَعْ مُحَاضَرَةٍ * وَالْإِشْتِقَاقُ لَهَا الْآدَابُ أَسْمَاءُ

والذي يَحقّ أن يقدم تعلمه من هذه العلوم المذكورة "النحوُ" إذ به

---

(١) وهذه العلوم الإثنا عشر يقال لها (علوم العربية) أي العلوم الباحثة عن اللغة العربية وألفاظها ، ويقال لها (علوم الأدب) وصاحبها يقال له أديب .

١- فعلم النحو - هو علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء ، وفائدته الإحتراز عن الخطأ في اللسان والتأليف والإقتدارُ على فهمه والإفهام به .

٢- وعلم الصرف - علم يعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء ، وفائدته الإحتراز عن الخطأ في اللسان والتمكن من الفصاحة والبلاغة .

٣- وعلم العروض - علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر أي النظم وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل . وأخصر منه : علم بأوزان العرب الشعرية ولواحقها الزحافية والعِلّية ، ومن فوائده تمييز الشعر عن غيره فيعرف به أن القرآن ليس بشعر .

٤- وعلم القوافي - هو علم بأصول يعرف به أحوال الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها ، وفائدته الإحتراز عن الخطأ في القوافي ، وهي جمع قافية وهي من المتحركة قبل الساكنين إلى انتهاء البيت ، وقيل

يعرف صواب الكلام من خطأه ويستعان به على فهم سائر العلوم ، ولهذا اتفق العلماء على أنه وسيلة لسائر العلوم لاسيما علم التفسير والحديث فإنه لا يجوز لأحد أن يتكلم في كلام الله ورسوله

هي الكلمة الأخيرة من البيت ، وسميت قوافي الشعر لأن بعضها يتبع أثر بعض ، وقد تطلق القافية على القصيدة لاشتمالها عليها كقول الشاعر :

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي
وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي إهـ

٥- وعلم اللغة : علم بالألفاظ المنقولة عن العرب وبمعانيها الدالّة هي عليها بالمطابقة ، وقال بعضهم : هو معرفة أوضاع المفردات ، ومن أنواع اللغة الأصليةُ والمولّدةُ والمعرّبة والمعجّمة والمختلفة والمعروفة ولغات الأضداد وهي اللغات الدالة على معنيين متضادّين كالبيع فإنه يطلق على الشراء أيضا ، وهي داخلة في المشترك اهـ وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان ومن إنشاء الشعر والخُطب والرسائل .

٦- وعلم القرض أي قرض الشعر : علم يعرف به كيفية إنشاء الموزون المقفّى السالم من العيوب ، وقيل : إن قرض الشعر هو التكلم بالكلام الموزون بوزن عربي ، وفائدته الإعانة على سهولة حفظ الكلام وثباته في الذهن بخلاف الكلام المنثور .

٧- وعلم الإنشاء أي إنشاء النثر من الرسائل والخطب هو معرفة الإتيان بالكلام المنثور على سبيل الإنشاء ليلقى في الخُطَب وليُرسل لنحو الأقارب كالأصحاب ، وسبب هذه المعرفة تتبع شعر البلغاء ونثرهم في خُطَبهم ورسائلهم ، وفائدته الإحتراز عن الخطأ في الإنشاء

حتى يكون مليا بالعربية ، قال بعضهم :

النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَنِ * وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ إذا لَمْ يَلْحَنِ
وَإذا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُوْمِ اَجَلَّهَا * فَأَجَلُّهَا نَفْعًا مُقِيْمُ الْأَلْسُنِ

وقال آخر :

النَّحْوُ زَيْنٌ لِلْفَتَى * تُكْرِمُهُ حَيْثُ اَتَى
مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ * فَحَقُّهُ اَنْ يَسْكُتَا

٨ـ وعلم الخط أي الكتابة ـ علم يعرف به أحوال الحروف في وضعها وكيفية تركيبها في الكتابة وفائدته الإحتراز عن الخطأ في الكتابة .

٩ـ وعلم البيان ـ علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ، وهو ينحصر في التشبيه والإستعارة والمجاز والكناية نحو زيد كحاتم طيّء ، وزيد بَحرٌ مَوْجُه الذهب ، وزيد يعطي الغنى أي المالَ المسبَّبَ عنه الغنى ، وزيد كثير الرماد أي مضياف ، فإن كل ذلك يراد به كون زيد كريما كما ترى ، وفائدته التمكن في مخاطبة أهل اللسان بذلك

١٠ـ وعلم المعاني ـ علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها المطابقة لمقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال ، وفائدته فهم الخطاب وإنشاء الجواب بحسب المقاصد والأغراض جاريا على قانون اللغة في التركيب .

وأما علم البديع الذي جعلوه ذيلا وتابعا لعلمي البلاغة وهما المعاني والبيان فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة عليه ، وفائدته معرفة ما يدخل في الكلام من المحسنات وغيرها اهـ

١١- وعلم المحاضرة - هو معرفة الأشياء التي توافق الحالة الراهنة كمعرفة قصة أو شعر أو سجع لتلقى في مجلس التخاطب لمناسبة تقتضيها الحالُ ، وفائدة هذه المعرفة إلقاء هذه الأشياء في مجالس التخاطب الدالّ على نباهة من أتى بها ، ومن هذه المعرفة معرفة أحوال الناس الماضية التي هي علم التاريخ بناءً على أنه من علم المحاضرة .

١٢- وعلم الإشتقاق - هو علم يعرف به أصل اللفظ وفرعه ، وعرّفه بعضهم بأنه نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة وهو على ثلاثة أنواع : أحدها الصغير وهو أن يكون بين المشتق والمشتق منه تناسب في اللفظ والتركيب نحو ضرب من الضرب ، وثانيها الكبير وهو أن يكون بينهما تناسب في اللفظ دون الترتيب نحو جَبَذَ من الجَذْب ، وثالثها الأكبر وهو أن يكون بينهما تناسب في مخرج الحروف فقط نحو نَعَق من النَّهَق ، وفائدته التمييز بين المشتق والمشتق منه ، أما الواضع لعلم اللغة ومنه علم الوضع فإنه ألفاظ منقولة عن العرب دالة على معانيها بالمطابقة كلفظ أسامة ورجل فاختلف فيه ، فقيل : هو الله سبحانه وتعالى ، وقيل غيره من البشر كسيدنا آدم عليه الصلاة والسلام ، وأما الواضع لغير علم اللغة كالنحو والصرف فهو غيره تعالى اتفاقا ، وذلك أن الواضع لعلم النحو أبو الأسود الدؤلي بأمر سيدنا علي رضي الله تعالى عنه له بوضعه ، وأن الواضع لعلم الصرف والإشتقاق معاذ بن مسلم ، وأن الواضع لعلم المعاني ولعلم البيان الشيخ عبد القاهر الجرجاني على ما قيل ، وأن الواضع لعلم العروض الخليل بن أحمد الفراهيدي شيخ سيبويه رحمهم الله تعالى ، وأن الواضع لعلم القوافي مُهَلْهل بن ربيعة خال امرئ القيس ، وأن الواضع لعلم الخطّ سيدنا إدريس عليه الصلاة والسلام لأنه أول من كتب بالقلم ، وقيل الواضع

وقال آخر :

كَلاَمٌ بلاَ نَحْوٍ طَعَامٌ بلاَ مِلْحٍ * وَنَحْوٌ بلاَ شِعْرٍ ظَلاَمٌ بلاَ صُبْحٍ

وسبب وضع النحو مع أن النطق بالإعراب سجية العرب من غير تكلف كما قيل:

وَلَسْتُ بِنَحْوِيٍّ يَلُوكُ(١) لِسَانَهُ * وَلَكِنْ سَلِيْقِيٌّ(٢) أَقُوْلُ فَأُعْرِبُ

أنّ العرب لما علت كلمتهم بالإسلام وانتشر رايتهم في بلاد فارس والروم ، واختلطوا بهم في المصاهرة والمعاملة والتجارة والتعليم دَخَلَ في لسانهم العربي المبين وَصْمَةُ(٣) اللسانِ الأعجمي فخفضوا المرفوعَ ورفعوا المنصوب وما إلى ذلك من كثرة اللحن الشنيع حتى كاد أسلوبُ النطق العربي يَتلاَشَى(٤) لأسباب كثيرة من ذلك ما نقل عن أبي الأسود الدؤلي أن بنته رفعت وجهها إلى السماء وتَأَمَّلتْ بَهجةَ النجوم وحُسْنَها ثم قالت « ما أَحْسَنُ السَّمَاءِ » على صورة الإستفهام

له سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام ، وأن الواضع لعلم البديع عبد الله ابن المعتزّ وهو أول من سماه بهذا الإسم ، وأن الواضع لعلم إنشاء النثر من الخطب والرسائل سيدنا إسماعيل ابن سيدنا إبراهيم عليهما الصلاة والسلام إهـ من الحاشية المسماة بالإرشاد الشافي للشيخ السيد محمد الدمنهوري رحمه الله تعالى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي بزيادة .

(١) أي يمضغها ويديرها (٢) أي طَبيعِيٌّ (٣) أي عيب (٤) أي يذهب .

فقال لها : « يا بُنَيَّةُ نجومُها » فقالت : « إنما أردتُ التعجب » فقال لها قولي : « ما أَحْسَنَ السماءَ وافتحي فاك » ومن ذلك ما سمعه أيضا أبو الأسود الدؤلي من قارئ يقرأ « إنَّ اللهَ بَرِيْءٌ مِن المشركين ورَسُوْلِهِ » بجر رسوله ففَزِع من ذلك أبو الأسود وخاف على نُضْرَة[١] تلك اللغة من الذُّبُوْل[٢] وشبابها من الهرم وجمالِها من التشويه وكاد ينتشر هذا الشَّبَحُ[٣] المُخِيْف مع أن ذلك كان في مبتدإ الدولة العربية ، والقوم تَزِيْدُ علاقاتُهم كل يوم بالعجم فأدرك هذا الإمامُ علي كرم الله وجهه وتَلاَفَى[٤] الأمرَ بأن وضع تقسيم الكلمة وأبوابَ إن وأخواتها والإضافةِ والتعجبِ والإستفهامِ وغيرها وقال لأبي الأسود الدؤلي : (أُنْحُ هَذَا النَّحْوَ) ومنه جاء اسم هذا الفن فأخذه أبو الأسود وزاد أبوابا أخر إلى أن حصل عنده ما فيه الكفاية ثم أخذه عن أبي الأسود خمسةُ نفر : (١) عَنْبسَةُ الفِيْل (٢) وميمونٌ الأقرنُ (٣) ويحيى بن يَعْمُر العَدْوَاني (٤- ٥) وعطاءٌ وأبو الحارثِ ابنا أبي الأسود، ثم أخذ عن هؤلاء عبدُ الله بن اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرٍو ابن العلاء، ثم خَلَفهم الخليلُ بن أحمد الفراهيدي ثم سيبويه والكسائي

---

(١) أي حسنها ورونقها (٢) أي ذهاب النضارة (٣) أي الشخص أو الحادث

(٤) أي تدارك اهـ

ثم صار الناس بعد ذلك فريقين بصريًّا وكوفيا ، ثم خَلَفَ سيبويهِ أبو الحسن الأخفشُ الأوسطُ سعيدُ ابْنُ مَسْعَدَة ، وخَلَفَ الكسائيَّ الفَرَّاءُ ، ثم جاء بعد ذلك صالحُ بن اسحاق الجَرْمِي وبكر بن عثمان المازني ، ثم جاء بعدهما محمد بن يزيد المُبَرِّد ، وجاء بعده أبو إسحاق الزجّاج وأبو بكر بن السرَّاج وابن درستويه وأبو بكر محمد بن مبرمان، ثم بعدهم أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي وأبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي وعلي بن عيسى الرُّمَانِي ، ثم أبو الفتح ابن جِنِّيْ ثم الشيخُ عبدُ القاهر الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابنُ الحاجبِ ثم ابنُ مالك ثم أبو حَيَّانَ ثم ابنا هشامٍ وعقيل وما زالوا يتداولون ويُحْكِمون تدوينَه حتى الآن فجزاهم الله تعالى أحسن الجزاء آمين .

واعلم : أنه قد اشتهر أن العلماء شبهوا علمي الصرف والنحو بالأبوين النحو بالأب والصرف بالأم ، وبعضهم شبههما بالجناحين للطائر يطير بهما إلى سماء المطلوب ، ويمكن تشبيههما أيضا بالقمرين الشمس والقمر وبالليل والنهار ، وبالموجب والسالب (المنفي) في الكلام ، وكل واحد من المشبه بهما المذكور يكون من الأمور العظام ، والأشياء العامة نفعا وفائدة ، وكل ذا قائل بأن كلا من العلمين عظيم القدر والشان ، جليل الفضل والفائدة في كل وقت

وأوان ، عام النفع لأهل القرى والبلدان ، من مختلفي الجنس من الإنسان ، ولا سيما للمتصدي لقراءة التفسير والحديث والفقه بل وسائر العلوم فإنها تفتقر إليهما افتقارا لازما ، وهما لايفتقران إليها ، وبيان ذلك أن مصادر الأحكام أربعة وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس ، فالإجماع والقياس مأخوذان من المصدرين الأولين الكتاب والسنة ، وهما المصدران الأساسيان بل السنة شرح للكتاب كما أخبرنابه سبحانه وتعالى بقوله " وَنَزَّلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ " فيرجع المصدر إلى أصل واحد وهو كتاب الله تعالى من هذه الحيثية وإن كان الكتاب والسنة مستقين ومنفجرين من منهل واحد عظيم وهو الوحي المنزل على الحبيب الأعظم سيدنا ومولانا محمد ﷺ ، ومن ثم كان الجواب عن سؤال الملكين منكر ونكير عليهما الصلاة والسلام في القبر وما إمامك ..؟ القرآن إمامي ..! واللغة العربية لها مزايا لاتوجد في غيرها من سائر اللغات الأخرى وأعظمها أنها لغة سيدنا ومولانا محمد ﷺ اليومية ، ولغة آله وأصحابه المهاجرين والأنصار ، ولغة أهل الجنة في الجنة دار الثواب والقرار ، ولهذا أنزل القرآن الكريم بهذه اللغة العربية السامية ، ومن مزاياها تيسيرها للحفظ في القلوب والجنان ، وثبوتها في حافظة

الإنسان ، فقد حفظ القرآن الكريم ودواوين السنة كثيرٌ من العلماء الكرام والأئمة الفخام ، بل حفظ القرآن الكريم كثير من الصبيان الذين لم يبلغوا الحلم ، سهّل الله تعالى لهم حفظه في ظهر قلوبهم وصدورهم وجعلها أو عية له قال الله تعالى " فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ " ومعلوم أن المصدرين المذكورين الكتاب والسنة يكونان باللغة العربية وكذلك الكتب والرسائل التي كتب العلماء الفضلاء والأئمةُ النجباء في تفسير معاني الكتاب ودواوين السنة ومنهما ولهما وعنهما كلٌّ ذلك كان ويكون باللغة العربية ولو كان المؤلف ليس بعربي ولا بمتكلم بعربية يؤلف ويكتب باللغات العربية تبركا بلغة القرآن ولغة السنة ولغة من أنزلا إليه ﷺ ، فالمقصود من معرفة اللغة العربية التوصل إلى معرفة وفهم معاني القرآن الكريم والسنة القويمة والعلوم المتفرعة منهما ما عدا النحو والصرف ، وأنفع علوم اللغة العربية هو النحو والصرف ، فالاشتغال بهما اشتغال بالوسيلة ، وللوسائل حكم المقاصد ، ولذلك قال الشيخ العمريطي رحمه الله تعالى

وَكَانَ مَطْلُوْبًا أَشَدَّ الطَّلَبِ ... مِنَ الْوَرَى حِفْظُ اللِّسَانِ الْعَرَبِي
كَيْ يَفْهَمُوْا مَعَانِيَ الْقُرْآنِ ... وَالسُّنَّةِ الدَّقِيْقَةِ الْمَعَانِي

وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوَّلاً أَنْ يُعْلَمَا إِذِ الْكَلَامُ دُوْنَهُ لَنْ يُفْهَمَا

أي والصرف أيضا فهما أي النحو والصرف كالظرف والجار والمجرور في النحو وكالفقير والمسكين في الفقه وكالكافر والمشرك، والإيمان والإسلام، فيقال في شأن كل اثنين منها إنهما إذا افترقا اجتمعا وإذ اجتمعا افترقا ـ ومن الاتفاق العجيب والتناسب الغريب أنه ورد في الحديث المرفوع إلى النبي ﷺ قال " أَنَا مَدِيْنَةُ الْعِلْمِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ " فسيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه بابُ مدينة العلم بهذه الشهادة العظيمة من سيدنا رسول الله ﷺ، وهو أول من فتح باب علم النحو بحيث علّم تلميذه أبا الأسود الدؤلي رضي الله تعالى عنهما شيئا من أوائل مسائله ثم قال له " انحُ هَذَا النَّحْوَ " فهو الواضعُ له بهذا الاعتبار كما ذكر ذلك العلماء في سبب تدوين علم النحو وتأليفه وهو أيضا واضعُ علم الصرف على ما قيل، فكان لسان حاله رضي الله تعالى عنه تقول " أنا باب مدينة العلم فمن أراد العلم أعني علم الكتاب والسنة وما تفرع منهما من سائر العلوم الشرعية والآلية في حياتي فليأتني، ومن أراد العلم المذكور بعد وفاتي فليأت بابها أي باب مدينة العلم وهو فن علمي النحو والصرف الذي خططته ووضعته لكم أيها الأمة،

فهما وضعي ، وهما بمنزلتي بعد وفاتي . فجزاه الله تعالى عنا وعن الأمة خيرا ورضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة والأئمة والعلماء والصالحين ونفعنا بهم آمين .

وأنا أروي كتب النحو للأشياخ ابن مالك وأبي حيان وابني هشام وعقيل والمقدمةَ الآجرومية عن شيخنا الوالد الشيخ محمد فتح الله السمفاني ، وعن شيخنا العلامة إسماعيل عثمان زين اليمني المكي وعن شيخنا العلامة المسند الشيخ محمد ياسين بن عيسى الفاداني رحمهم الله تعالى .

فالأول عن الشيخ شمس الدين بن دحلان العيني عن الشيخ محمد خليل ابن عبد اللطيف البنكلاني عن السيد أحمد زيني دحلان المكي رحمه الله تعالى .

والثاني عن السيد محمد بن يَحيى دوم الأهدل عن السيد مُحمَّد بن عبد الرحمن الأهدل عن السيد أحمد زيني دحلان المكي رحمهم الله تعالى.

{ح} ورواها شيخنا إسماعيل عن الحبيب سالِم بن أحمد بن جندان الحضرمي باعلوي ساكن جاكرتا ودفينها عن الشيخ محمد خليل بن عبد اللطيف البنكلاني عن السيد أحمد زيني دحلان المكي رحمهم الله تعالى .

والثالث عن الشيخ محمد علي بن حسين المالكي عن أخيه الشيخ محمد عابد بن حسين المالكي عن السيد أحمد بن زيني دحلان، عن الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي عن الشيخ محمد بن عبد القادر الأمير الكبير عن الشيخ محمد بن سالم الحفني عن الشيخ أبي حامد محمد ابن محمد البُدَيْري الشهير بابن الميت عن الشيخ أبي الأسرار حسن العُجَيمي المكي عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الخِفَاجي عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن العلقمي عن الشيخ الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، عن الشيخ علم الدين صالِح البلقيني عن الرُّحْلَة[1] المسند أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي، عن الشهاب محمود بن سليمان بن فهد الحلبي عن المؤلف الإمام حجة العرب أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجَيَّاني المولود سنة ٦٠٠ هـ والمتوفى سنة ٦٧٢ هـ فعمره ٧٢ سنة، رحمه الله تعالى والجميع.

{ ح } ورواها الشيخ علم الدين صالِح البلقيني عن أبيه شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني عن المؤلف أبي حيّان مُحمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي الغرناطي الشافعي الْمَولود في آخر شوال سنة ٦٥٤ هـ والمتوفى سنة ٧٤٥ هـ فعمره ٩١ سنة، رحمه

(١) بضم الراء وسكون الحاء أي العلامة الذي يُرْتَحَل إليه من الآفاق اهـ

الله تعالى والجميع .

{ ح } ورواها الشيخ علم الدين البلقيني قال : أنبأنا بها أبو زيد عبد الرحمن ابن القَباني ، أنبأنا المؤلف العلامة جمال الدين عبد الله ابن يوسف بن هشام الأنصاري المولود في ذي القعدة سنة ٧٠٨ هـ والمتوفى ليلة الجمعة في ٥ من ذي القعدة سنة ٧٦١ هـ فعمره ٥٣ سنة ، رحمه الله تعالى والجميع .

{ ح } ورواها الشيخ علم الدين المذكور عن أخيه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن السراج البلقيني أنبأنا المؤلف العلامة أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الآمِدي المصري المولود في سنة ٦٩٨ والمتوفى في سنة ٧٦٩ هـ فعمره ٧١ سنة رحمه الله تعالى وإياهم

{ ح } ورواها الشيخ أبو حامد محمد البديري عن الشيخ أحمد ابن عبد اللطيف البشبيشي عن الشيخ سلطان بن أحمد المزَّاحي عن الشيخ النور علي الزيادي عن الشيخ الشهاب أحمد الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري عن شارح الآجرومية الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن إسماعيل الراعي عن الشيخ محمد بن عبد الملك القَيْسي الغَرْناطي عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن سالِم

الْجُذَامي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي عن المؤلف الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود بن آجروم الصنهاجي(١) المولود في سنة ٦٧٢ هـ والمتوفى في سنة ٧٢٣ هـ فعمره ٥١ سنة ، فابنا عقيل وهشام وصاحب الآجرومية ثلاثتهم من تلاميذ الشيخ الإمام أبي حيان ، وهو من تلاميذ الإمام مُحمد بن عبد الله ابن مالك ، ومنهم الإمام النووي . قيل : إنه عناه بقوله :

وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا ....

رحمهم الله تعالى والجميع ونفعنا بهم وبعلومهم في الدارين آمين . ذكر ذلك غير السند بعضُ المتأخرين ببعض زيادة . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين .

---

(١) بضم الصاد المهملة وكسرها وسكون النون وبعد الألف جيم ، نسبة إلى صِنْهاجَة قبيلة مشهورة من حِمْيَر وهي بالمغرب ، قال ابن دريد : بضم الصاد لا يجوز غير ذلك انتهى ذكر ذلك في شذرات الذهب في ترجمة باديس بن منصور بن بلكين ابن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي المغربي المتوفى سنة ٤٠٦ هـ وإذا علمت ذلك ففتح الصاد في الصنهاجي نسبة إل صنهاجة ليس بلغة فيها ألبتة ولكن وجود الخفة في الفتحة للصاد هو الذي يجعلها سهلة على الألسنة حتى لاتشعر بالخطإ انتهى ثم رأيت في قسم الأعلام من المنجد ضبط الصاد في صنهاجة بالقلم بالفتح انتهى .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرافع الخافض ، الكريم الذي لا يزال فضله على عباده فائض ، والصلاة والسلام على النبي المنتصب لطاعة ربه وشكره إلى أن أتاه اليقين ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الجازمين برسالته إلى العالمين .

أما بعد : فهذه تعليقات مختصرة وتقريرات ميسرة على بعض أبيات نظم الآجرومية للعلامة الصالح والفهامة الفالح سيدي الشيخ شرف الدين يحيى بن نور الدين العَمريطي "بفتح العين" نسبة إلى عَمْرِيْط ناحية بمصر تابعة لأعمال بُلْبَيس رحمه الله تعالى ونفعنا به ، حررتها تسهيلا على المبتدئين القاصرين أمثالي في تَفهُّم معانيه ، والإتيان بمُثُله(١) وإيضاح بعض مكانيه(٢)، والمرجو من المنعم المنان أن ينفع بها كأصلها لي وللطلاب ، وأن يجعلها ذخيرة لي يوم الْمآب ، إنه كريم جواد متفضل وهاب ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

---

(١) بضم الميم والثاء المثلثة وسكونها جمع مثال ، ويجمع أيضا على أمثلة إهـ المؤلف عفي عنه (٢) جمع مَكْنًى أي خفيَّاته اهـ المؤلف عفي عنه .

وبسندي المذكور إلى الناظم الشيخ العَمريطي رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين قال :

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ لِلّـهِ الـَّذِيْ قَدْ وَفَّقَـا ١ لِلْعِـلْمِ خَيْرَ خَلْقِـهِ وَلِلتُّـقَى

حَتَّى نَحَتْ قُـلُوْبُهُمْ لِـنَحْوِهِ ٢ فَمِنْ عَظِيْمِ شَـأْنِـهِ لَمْ تَحْوِهِ

فَأُشْرِبَتْ مَعْنَى ضَمِيْرِ الشَّانِ ٣ فَأَعْرَبَتْ فِي الْحَانِ بالألْحَانِ

المراد : كلّ الحمد لله تعالى الذي قد وفق خيار[1] خلقه أي خَلَق فيهم قدرة للإشتغال بالعلم[2] الشرعي وآلته كالتفسير والحديث والفقه وكهذا الفن والصرف وللتقوى وهو امتثال الأوامر واجتناب النواهي حتى نحت أي قصدت قلوبهم لنحوه أي لجهته فلم تدركه ولم تَحْوِه أي لم تحِطْ

---

(١) وإنما فسّرنا بالجمع لأن لفظة خير في كلامه مفرد مضاف إلى معرفة فيعمّ كقوله تعالى « وَلْيَحْذَرِ الَّذِيْنَ يُخَالِفُوْنَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيْبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيْبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ » أي عن أوامره إهـ (٢) وإنما قدم العلم على التقوى لأن التقوى بمعناه المذكور لا يكون ولا يصح إلا بالعلم ، فمن وفقه الله تعالى للعلم تعلما أو تعليما وللتقوى أي العمل بعلمه فهو الذي اختاره الله تعالى من خلقه ، جعلنا الله تعالى وأولادنا منهم ، قال الله تعالى « أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُوْنَ ، الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

به لِعِظَمِ شأنِه سبحانه وتعالى ، وقوله فأشربت أي فبسبب توفيقهم للعلم وللتقوى أشربت[١] قلوبهم بالبناء للمفعول أي أُدخل فيها وتداخلها حبٌّ معنى ضمير الشأن كما يَتَداخَل الصبغُ الثوبَ وضمير الشأن هو المذكور في قوله (فاعلم أنه لا إله إلا الله) فإن الضمير في ذلك ضمير الشأن معناه (كلمة التوحيد) وقوله فأعربت بالبناء للفاعل[٢] أي فبسبب ذلك الإشراب بَيَّنتْ وأظهرت ضميرها في الحان أي الحانة وهي حانوت الخمّار بالألحان جمع لحن وهي الأصوات المصوغة الموضوعة مع نَغَمَات الأوتار ، والمراد بالحانة هنا مقام المحبة أو حضرة الرب التي يُسْقَى من دخلها من الرحيق المختوم فيُدْرِك كل سرٍّ مكتوم إهـ

وَفِي ٱلْآخِرَةِ » وفي الحديث « مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّيْنِ » أي خيرا كاملا أو عظيما في الدنيا والآخرة إهـ (١) وهذا مثل قوله تعالى « وأُشْرِبُوْا في قلوبهم العِجْلَ » أي حبَّه (٢) هكذا تلقيته عن شيخنا العلامة الشيخ إسماعيل عثمان زين اليمني المكي تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان وأسكنه أعلى فراديس الجنان ونفعنا به وبعلومه في الدارين آمين ، وهذا أعني قوله : فأعربت الخ يشير إلى قوله ﷺ « إنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلُحَتْ صَلُحَ الْجَسَدُ كلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلاَ وَهِيَ الْقَلْبُ » وإلى قوله ﷺ أيضا « التَّقْوَى هَهُنَا » وأشار إلى صدره الشريف ﷺ ، وإلى ما قاله بعضهم رحمه الله تعالى :

وَإِذَا حَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَلْبًا * نَشِطَتْ لِلْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ
وَإِذَا سَخَّرَ الْإِلَهُ أُنَاسًا * لِسَعِيْدٍ فَهُمْ سُعَدَاءُ إهـ

ثُمَّ الصَّلاَةُ مَعْ سَلاَمٍ لاَئِقِ ٤ عَلَى النَّبِيِّ أَفْصَحِ الْخَلاَئِقِ

مُحَمَّدٍ وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ ٥ مَنْ أَتْقَنُوا الْقُرْآنَ بِالْإِعْرَابِ(١)

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا اقْتَصَرْ ٦ جُلُّ الْوَرَى عَلَى الْكَلاَمِ الْمُخْتَصَرْ

وَكَانَ مَطْلُوبًا أَشَدَّ الطَّلَبِ ٧ مِنَ الْوَرَى حِفْظُ اللِّسَانِ الْعَرَبِي

كَيْ يَفْهَمُوا مَعَانِيَ الْقُرْآنِ ٨ وَالسُّنَّةِ الدَّقِيقَةِ الْمَعَانِي

وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوَّلاً أَنْ يُعْلَمَا ٩ إِذِ الْكَلاَمُ دُونَهُ لَنْ يُفْهَمَا

وَكَانَ خَيْرُ كُتْبِهِ الصَّغِيرَةْ ١٠ كُرَّاسَةً لَطِيفَةً شَهِيرَةْ

فِي عُرْبِهَا وَعُجْمِهَا وَالرُّومِ ١١ أَلَّفَهَا الْحَبْرُ(٢) ابْنُ آجُرُّومِ(٣)

وَانْتَفَعَتْ أَجِلَّةٌ بِعِلْمِهَا ١٢ مَعْ مَا تَرَاهُ مِنْ لَطِيفِ حَجْمِهَا

نَظَمْتُهَا(٤) نَظْمًا بَدِيعًا مُقْتَدِيْ ١٣ بِالْأَصْلِ فِي تَقْرِيبِهِ لِلْمُبْتَدِيْ

وَقَدْ حَذَفْتُ مِنْهُ مَا عَنْهُ غِنَى ١٤ وَزِدْتُهُ فَوَائِدًا بِهَا الْغِنَى

---

(١) وفي ذكر الإعراب والنحو وضمير الشان براعة استهلال وهي أن يأتي المتكلم في ابتداء كلامه بما يشعر بمقصوده إهـ (٢) بفتح الحاء أي العالم ويجوز كسرها ويكون المعنى على التشبيه أي الذي هو كالحبر في الإنتفاع به إهـ (٣) هو بلسان البربر الفقير الصوفي وهو الشيخ العلامة أبو عبد الله مُحمد بن مُحمد بن داود الصنهاجي نسبة لصنهاجة وهي قبيلة بالمغرب المولود في سنة ٦٧٢ هـ والمتوفى سنة ٧٢٣ هـ رحمه الله تعالى

(٤) جواب لما المتقدم

مُـتَمِّـمًـا لِـغَـالِبِ ٱلْأَبْـوَابِ ١٥ فَجَـاءَ مِثْـلَ ٱلشَّرْحِ لِلْكِتَـابِ

المراد: قوله أفصح الخلائق أي أشدهم فصاحة لقوله ﷺ «أنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَق بالضاد» وقوله (من أتقنوا القرآن بالإعراب) أي الذين أحكموا القرآن بسبب الإعراب إذ لولا الإعراب لم يُعلَم المراد، وقوله (وقد حذفت منه الخ) أي وقد حذفت من الأصل أشياء(٢) يَستغنِي عنها وزدت عليه فوائد(٣) يكون النظم بها غنيا عن غيرها لنفاستها، وقوله (فجاء مثل الشرح للكتاب) أي فجاء هذا النظم حال كونه مثل الشرح على الكتاب الذي هو الأصل.

سُئِلْتُ فِيهِ مِنْ صَدِيْقٍ صَادِقِ ١٦ يَفْهَمُ قَـوْلِيْ لِاعْتِـقَادٍ وَاثِقِ
إِذِ الْفَتَى حَسْبَ اعْتِقَادِهِ رُفِعْ ١٧ وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ لَمْ يَنْتَفِعْ

---

(٢) أي كحذفه الوضع في تعريف الكلام بناء على تفسيره بالوضع العربي للعلم بأن موضوع النحو الكلمات العربية لا غير وكحذف حروف الجر بمعنى عدم ذكرها في علامات الإسم والإقتصار على ذكرها في باب المخفوضات وكإبدال (باب المفعول الذي لَم يسم فاعله بباب نائب الفاعل) وكحذف إذا في الجوازم بناءً على أنه من كلامه إهـ (٣) أي كتعريف الكلمة والقول والكلم والمعرب والمبني والعلل التسع التي بها يمتنع الإسم من الصرف وغير ذلك كما لا يخفى على المتأمل إهـ

فَنسْأَلُ الْمَنَّانَ[1] أَنْ يُجِيْرَنَا[2] ١٨ مِنَ الرِّيَا مُضَاعِفًا أُجُوْرَنَا
وَأَنْ يَكُوْنَ نَافِعًا بِعِلْمِهِ ١٩ مَنِ[3] اعْتَنَى بِحِفْظِهِ وَفَهْمِهِ

المراد : إلى هنا انتهى مقدمة الناظم ، وقوله إذ الفتى الخ يشير به إلى أدب من آداب طالب العلم الشريف ، وهو أن يكون له حب صادق واعتقاد واثق في شيخه وأستاذه بأنه أهل للتعليم والتربية والتفهيم ، وأنه فوقه بدرجات علما ومعرفة وتجربة ، وأنه وسيلته للوصول إلى المطلوب والإرتقاء إلى الرتب العلية ونيل السعادة الأبدية ، فهذه بعض الآداب التي يلزم على كل طالب أن يتحلى بها في كل زمان ومكان وعلى كل حال ليحصل له النفع والإنتفاع فيما يستفيده

---

(١) أي كثير المن وهو الإنعام أو تعداد النعم وهو بالمعنى الثاني صفة مدح في حقه تعالى وصفة ذم في غيره إلا ما استثني إهـ (٢) أي يحفظنا ، وأتى الناظم بنون المتكلم المعظم نفسه اظهارا لتعظيم الله له بتأهيله للعلم ، وفي الحديث « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَاظَمْ بِالْعِلْمِ » أي يعتقد أن الله عظّمه بالعلم ، وليس مراده بذلك الكبر فإنه حرام . ويحتمل أنه قصد نفسه وغيره فتكون للمتكلم ومعه غيره ، ويكون على الأول عاملا بقوله تعالى « وأمَّا بنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ » وعلى الثاني عاملا بقوله تعالى « فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ » (٣) وقوله من اعتنى بحفظه وفهمه أي بحفظ ألفاظه وفهم معانيه ، وإنما قارن الحفظ بالفهم لأن مجرد الحفظ من غير فهم لا يُجْدي نفعا ، وقد قيل : فَهْمُ سَطْرَيْنِ خيرٌ مِن حِفْظِ وِقْرَيْنِ إهـ

من أستاذه ، وإلاّ فلا يرجى له ذلك في مستقبل الزمان ، وقوله مضاعفا أجورنا حال من المنان أي حال كونه سبحانه وتعالى مضاعفا أي معطيا لنا الأجر الكثير والجزاء الوفير على هذا النظم وغيره من صالح الأعمال

بَابُ الْكَلَامِ

كَلَامُـهُمْ لَفْظٌ مُفِيْدٌ مُسْنَدُ ٢٠ وَالْكِلْمَةُ اللَّفْظُ الْمُفِيْدُ الْمُفْرَدُ
لِاسْمٍ وَفِعْلٍ ثُمَّ حَرْفٍ تَنْقَسِمْ ٢١ وَهَـذِهِ ثَلَاثُـهَا هِـيَ الْكَلِمْ
وَالْقَوْلُ لَفْظٌ قَدْ أَفَادَ مُطْلَقَا ٢٢ كَـقُمْ وَقَـدْ وَإِنَّ زَيْدًا ارْتَقَى

المراد : الكلام عند النحويين عبارة عن اللفظ أي الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية ، المسند أي المركب تركيبًا إسناديًا ، المفيد فائدة تامة بالوضع ، فهذه قيود أربعة تعتبر في الكلام النحوي ، والكلمة هي لفظ أفاد معنى مفردا وهي تنقسم إلى ثلاثة اسم وفعل وحرف . والكلم عبارة عن اجتماع ثلاث كلمات فأكثر مطلقا نحو قد قام زيد ، وإن قام زيد . والقول لفظ موضوع لمعنى أو معنيين أو معان فهو أعم من الكلام والكلمة والكلم ، فكل كلام أو كلمة أو كَلِم قول ولا عكس فنحو (قم) قول وهو كلام (وقد) قول وهي كلمة ، وكذلك نحو (إن زيدا ارتقى) قول وهي كلم .

فَالإِسْمُ بالتَّنْوِيْنِ وَالْخَفْضِ عُرِفْ ٢٣ وَحَرْفِ خَفْضٍ وَبِـلَامٍ وَأَلِفْ
وَالْفِعْلُ مَعْرُوْفٌ بقَدْ وَالسِّيْنِ ٢٤ وَتَـاءِ تَـأْنِيْثٍ مَعَ التَّسْكِـيْنِ
وَتَا فَعَلْتَ مُطْلَقًا كَجِئْتَ لِيْ ٢٥ وَالنُّوْنِ وَالْيَا فِي افْعَلَنَّ وَافْعَلِيْ
وَالْحَرْفُ لَمْ يَصْلُحْ لَهُ عَلَامَةْ ٢٦ إِلاَّ انْتِـفَا قَبُوْلِـهِ الْعَـلَامَةْ

المراد : إن الإسم يَمتـاز عن الفعل والحرف بعلامـات : منها التنـوين في آخره نحو رجل ، والخفض في آخـره أيضـا نحـو مـررت بغـلام زيـد الفاضل ، ودخول حرف الخفض عليه والألف واللام وهمـا في أولـه نحو مررت بزيد وجاء الرجل .

والفعل يمتاز عن الإسم والحـرف بـدخول قـد عليـه نحـو قـد قامـت الصلاة ، وقد يقوم زيد ، والسـين نحـو قولـه « سَيَقُوْلُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ » ومثلها سوف نحو قوله « سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيْ » وهـذه العلامات تقع في أوله .

وكذلك يمتاز الفعـل بلحـوق تـاء التأنيـث السـاكنة بـه نحـو قامـت وضربت ، وتاء الفاعل سواء كانت مضمومة نحو ضربتُ ، أو مفتوحـة نحو جئتَ ، أو مكسورة نحو قمتِ ، ونون التوكيد الثقيلـة أو الخفيفـة نحو افعلنَّ وافعلنْ ، وياء المؤنثة المخاطبة نحو افعلي، وهـذه العلامـات

تكون في آخره. وأما الحرف فيمتاز بأن لا يقبل شيئا من علامات الإسم ولا شيئا من علامات الفعل نحو هل وفي ولم ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

بَابُ ٱلإِعْرَابِ

إِعْرَابُهُمْ تَغْيِيْرُ آخِرِ الْكَلِمْ ٢٧ تَقْدِيْرًا اَوْ لَفْظًا لِعَامِلٍ عُلِمْ
أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَلْتُعْتَبَرْ ٢٨ رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَكَذَا جَزْمٌ وَجَرْ
وَالْكُلُّ غَيْرَ ٱلْجَزْمِ فِي ٱلأَسْمَا يَقَعْ ٢٩ وَكُلُّهَا فِي الْفِعْلِ وَٱلْخَفْضُ امْتَنَعْ

المراد : إن الإعراب هو تغيير أواخر الكلم بسبب دخول العوامل المختلفة عليها نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد ، سواء كان التغيير لفظا كما مثل أو تقديرا نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى ونحو جاء القاضي ومررت بالقاضي. وأقسامه أربعة : رفع ونصب وجزم وجر ، فالرفع والنصب تشترك فيهما الأسماء والأفعال نحو يقوم زيد ولن أضرب عمرا. والجر يختص بالأسماء نحو مررت بزيد ، والجزم يختص بالأفعال نحو لم يضرب

وَسَائِرُ ٱلأَسْمَاءِ حَيْثُ لاَ شِبَهْ ٣٠ قَرَّبَهَا مِنَ الْحُرُوْفِ مُعْرَبَهْ
وَغَيْرُ ذِي ٱلأَسْمَاءِ مَبْنِيٌّ خَلاَ ٣١ مُضَارِعٍ مِنْ كُلِّ نُوْنٍ قَدْ خَلاَ

المراد: الإسم المعرب ما لايُشْبِهُ الحرفَ، والمبني منه ما أَشْبَهَ الحرف شبها قويا[١]، إمّا في الوضع[٢] كالمضمرات، أو في المعنى كأسماء الشرط وأسماء الإستفهام وأسماء الإشارة، أو في الإفتقار كأسماء الموصولات، أو في الإستعمال كأسماء الأفعال. والمعرب من الأفعال الفعل المضارع الخالي من نوني التوكيد والنسوة نحو يضرب، والمبني منها الماضي وفعل الأمر والمضارع الذي اتصل به نونا التوكيد والنسوة نحو يضربن مثقلا ويضربن مخففا بالبناء على الفتح فيهما ونحو يضربن بالبناء على السكون، وأما الحروف فمبنية كلها ولا حظ لها في الإعراب، والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) أي يقربه منه، بخلاف ما إذا كان الشبه ضعيفا فلا يقتضي البناء لضعفه، وهو أي الشبه الضعيف ما عارضه شيء من خواص الإسم كما أعربت أيٌّ مع شبهها الحرف موصولة أو غيرها لمعارضته بلزومها الإضافة لفظا أو تقديرا إلا بعض الموصولة، وإنما بنيت لَدُنْ مع لزومها الإضافة لفظا وهو أقوى لأن إضافتها إما لمفرد أو جملة فخرجت عن أصل الإضافة من الإفراد، فلم تقو على المعارضة كما قاله ابن هشام، وقال ابن الأنباري: إنما أعربت أيٌّ تنبيها على أن أصل المبني الإعراب كما صح بعض ما يجب إعلاله تنبيها على أن أصله التصحيح، وعلى هذا فلا ترد لدن إهـ من حاشية الخضري رحمه الله تعالى (٢) أي كتاء قمت فإنها تشبه باء الجر، ونا من قمنا فإنها شبيهة بنحو قد، قوله كالمضمرات أي فإنها مبنية كلها لشبهها بالحروف لأن منها ما هو على حرف واحد والحرف الواحد لا يصلح فيه الإعراب،

بَابُ عَلاَمَاتِ الإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ مِنْهَا ضَمَّـةٌ وَاوٌ أَلِفْ ٣٢ كَذَاكَ نُونٌ ثَابتٌ لاَ مُنْحَذِفْ

فَالضَّمُّ فِي اسْمٍ مُفْرَدٍ كَأَحْمَدُ ٣٣ وَجَمْعِ تَكْسِيْرٍ كَـجَاءَ الأَعْبُدُ

وَجَمْعِ تَـأْنِيْثٍ كَـمُسْـلِمَاتِ ٣٤ وَكُلِّ فِعْلٍ مُعْرَبٍ كَـيَأْتِي

المراد: إن علامات الرفع أربع: الضمة وهي الأصل، والواو والألف

ولتضمنها معاني حقها أن تؤتى بالحرف كالتكلم في أنا والخطاب في أنت والغيبة في هو، فعلم بذلك أن بعض المضمرات مبنية لشبهها بالحرف في الوضع وبعضها لشبهها به في المعنى، فقوله كالمضمرات أي كبعض المضمرات اهـ قوله كأسماء الشرط فإنها مبنية لشبهها بالحرف الذي هو إن الشرطية في المعنى - وقوله وأسماء الإستفهام كمن وما وأين فإنها مبنية لشبهها بالحرف الذي هو همزة الإستفهام في المعنى- وقوله وأسماء الإشارة كذا وذي وهؤلاء فإنها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لأنها ضُمِّنت معنى حقه أن يؤدى بالحرف - وقوله كأسماء الموصولات كالذي والتي والذين واللاتي فإنها مبنية لشبهها بالحرف من حيث إنها مفتقرة إلى ما يتمم معناها وهي الصلة فأشبهت الحروف في افتقارها في إفادة معناها إلى ذكر متعلقها، ويستثنى من الموصولات أيٌّ الموصولة فإنها معربة إلا إذا أضيفت وحذف صدر صلتها - وقوله كأسماء الأفعال كصه ومه وهيهات فإنها مبنية لشبهها بالحرف في الإستعمال لأنها استعملت استعمالَ الحروف من حيث إنها نائبة عن فعل ولا يدخل عليها عامل كليت ولعل إهـ

والنون الثابتة وهي الفروع , فأما الضمة فتكون علامة للرفع في الإسم المفرد منصرفا كان نحو جاء زيد ، أو غير منصرف نحو جاء أحمد ، وفي جمع التكسير وهو ما تغير عن بناء مفرده منصرفا كان نحو جاء الأعبد ، أو غير منصرف نحو جاءت قوابل، وهذا الجمع عام في العقلاء وغيرهم ذكورا كانوا أو إناثا ، وهو نوعان : الأول ما وضع للقلة وهو من ثلاثة إلى عشرة ، والثاني ما وضع للكثرة وهو من أحد عشر إلى ما لا نهاية له ، ولكل منهما أبنية تخصه مذكورة في المطولات ، وفي جمع المؤنث السالم وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين نحو جاءت المسلمات ، وهذا الجمع ينقاس في ستة أمور منظومة في قولي :

جَمْعُ مُؤَنَّثٍ مُصَحَّحٍ اَتَى * مُطَّرِدًا فِيْ كُلِّ مَخْتُوْمٍ بِتَا
وَنَحْوِ صَحْرَاءَ وَذِكْرَى فَاعْلَمِ * وَ زَيْنَبٍ وَ حَمَّامٍ دُرَيْهِمِ
وَوَصْفِ غَيْرِ عَاقِلٍ وَمَا سِوَى * هَذِيْ الْأُمُوْرِ لاَ تَقِسْ يَا مَنْ رَوَى

فالأول ما ختم بتاء التأنيث مطلقا علما مؤنثا أو غيره أو غير مؤنث كفاطمة ومسلمة وطلحة ، ويستثنى من ذلك ألفاظ منها امرأة وأمة وشفة وشاة فلا تجمع هذا الجمع استغناء بتكسيرها عن تصحيحها ، والثاني ما فيه ألف التأنيث مطلقا ممدودة أو مقصورة كصحراء وذكرى، ويستثنى من ذلك فَعْلاء مؤنث أفعل وفَعْلى مؤنث فعلان فلا يجمعان

هذا الجمع كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالما، والثالث العلَم المؤنث ولم يكن فيه علامة التأنيث كهند وزينب، والرابع كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير كحمام واصطبل، والخامس مصغّر مذكر ما لا يعقل كدُرَيْهم وجُبَيْل، والسادس وصف مذكر غير عاقل كأيام معدودات وجبال راسيات، وما سوى ذلك فمقصور على السماع فلا يقاس عليه خلافا لبعضهم وذلك نحو سموات وسجلاّت وأمهات.

وتكون الضمة أيضا علامة للرفع في الفعل المضارع الذي لم يتصل به نونا التوكيد والنسوة ولا ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو يذهب زيد ويأتي.

وَالْوَاوُ فِيْ جَمْعِ الذُّكُوْرِ السَّالِمِ ٣٥ كَالصَّالِحُوْنَ هُمْ أُولُو الْمَكَارِمِ
كَمَا أَتَتْ فِي الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ ٣٦ وَهْيَ الَّتِيْ تَأْتِيْ عَلَى الْوِلَاءِ
أَبٌ أَخٌ حَمٌ وَ فُوْ وَ ذُوْ جَرَى ٣٧ كُلٌّ مُضَافًا مُفْرَدًا مُكَبَّرًا

المراد: إن الواو تكون علامة للرفع في جمع المذكر السالم وهو ما جمع بواو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر، ويشترط فيه أن يكون مفرده علما أو صفة، ويشترط في الأول أن يكون علما لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث، وأن لا يكون مركبا تركيبا إسناديا ولا

مزجيا ولا معربا بحرفين نحو جاء الزيدون ، ويشترط في الثاني أن يكون صفة لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ولا يكون من باب أفعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو الصالحون هم أولو المكارم ، وتكون الواو أيضا علامة للرفع في الأسماء الخمسة وهي أب وأخ وحم وفو وذو ، ويشترط أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم وأن تكون مفردة مكبرة نحوجاء أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال ، والمشهور أن الحم اسم لأقارب الزوج وعليه يجب كسر الكاف .

وَفِي الْمُثَنَّى نَحْوُ زَيْدَانِ الْأَلِفْ ٣٨ وَالنُّوْنُ فِي الْمُضَارِعِ الَّذِيْ عُرِفْ

بِـيَفْعَلاَنِ تَـفْعَلاَنِ أَنْتُمَـا ٣٩ وَ يَفْعَلُوْنَ تَفْعَلُوْنَ مَعْهُمَا

وَتَفْعَلِيْنَ تَرْحَمِيْنَ حَالِيْ ٤٠ وَاشْتَهَرَتْ بِالْخَمْسَةِ الْأَفْعَالِ

المراد : إن الألف تكون علامة للرفع في المثنى فقط نحو جاء الزيدان ، ويشترط فيه ثمانية شروط أشار إليها بعضهم بقوله :

شَرْطُ الْمُثَنَّى أَنْ يَكُوْنَ مُعْرَبَا * وَمُفْرَدًا مُنَكَّرًا مَا رُكِّبَا

مُوَافِقًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لَهُ * مُمَاثِلاً لَمْ يُغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ

فالأول أن يكون معربا فلا يثنى المبني ، وأما نحو ذان فصيغة موضوعة للإثنين وليست من المثنى حقيقة ، والثاني أن يكون مفردا فلا يقال

في زيدان وزيدون زيدانان وزيدونان، والثالث أن يكون منكرا فلا يثنى العلم باقيا على علميته بل ينكر ثم يثنى مقرونا بأل فيقال جاء الزيدان ، والرابع أن لا يكون مركبا تركيبا إسناديا نحو تأبط شرا فلا يقال تأبط شران ، ولا مزجيا فلا يقال في نحو سيبويه سيبويهان ، والخامس أن يكون موافقا في اللفظ فلا يقال في تثنية الشمس والقمر شَمسان، ولا في الأب والأم أبوان ، والسادس أن يكون موافقا في المعنى فلا يثنى اللفظ مرادا به حقيقته ومجازه نحو عينان للباصرة والشمس ، والسابع أن يكون له مماثل أي ثان في الوجود فلا تثنى الشمس والقمر ، والثامن أن لا يستغني عن تثنيته تثنية غيره فلا يقال في سواء سواءَانِ إستغناء بتثنية سِيّ وهي سيَّان . والنون الثابتة تكون علامة للرفع في الفعل المضارع الذي اتصل به ضمير التثنية نحو يفعلان وتفعلان أو الجمع نحو يفعلون وتفعلون أو المؤنثة المخاطبة نحو تفعلين, وهذه الأفعال اشتهرت عندهم بالأفعال الخمسة .

بَابُ عَلاَمَاتِ النَّصْبِ

لِلنَّصْبِ خَمْسٌ وَهْيَ فَتْحَةٌ أَلِفْ ٤١ كَسْرٌ وَ يَاءٌ ثُمَّ نُوْنٌ تَنْحَذِفْ

فَانْصِبْ بفَتْحٍ مَا بضَمٍّ قَدْ رُفِعْ ٤٢ إلاَّ كَهِنْدَاتٍ فَفَتْحُهُ مُنِعْ

وَاجْعَلْ لِنَصْبِ خَمْسَةِ ٱلْأَسْمَا أَلِفْ ٤٣ وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ عُرِفْ

وَالنَّصْبُ فِي ٱلْإِسْمِ ٱلَّذِي قَدْ ثُنِّيَا ٤٤ وَجَمْعِ تَذْكِيرٍ مُصَحَّحٍ بِيَا

وَٱلْخَمْسَةِ ٱلْأَفْعَالِ حَيْثُ تَنْتَصِبْ ٤٥ فَحَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ مُطْلَقًا يَجِبْ

المراد: للنصب خمس علامات، الفتحة وهي الأصل والألف والكسرة والياء وحذف النون وهي الفروع، فالفتحة تكون علامة لنصب ما يكون رفعه بالضمة سوى جمع المؤنث السالم وهي الإسم المفرد نحو رأيت زيدا وأحمد، وجمع التكسير نحو ضربت الأعبد ورأيت مساجد، والفعل المضارع الخالي عن الأمور الخمسة المذكورة نحو لن يضرب. والألف تكون علامة لنصب الأسماء الخمسة المتقدمة نحو رأيت أباك، والكسرة تكون علامة لنصب جمع المؤنث السالم نحو رأيت الهندات. والياء تكون علامة لنصب المثنى نحو رأيت الزيدين، وجمع المذكر السالم نحو رأيت الزيدين. وحذف النون علامة للنصب في الأفعال الخمسة المتقدم بيانها نحو لن يضربا ولن يضربوا ولن تضربي.

بَابُ عَلَامَاتِ ٱلْخَفْضِ

عَلَامَةُ ٱلْخَفْضِ ٱلَّتِي بِهَا انْضَبَطْ ٤٦ كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحَةٌ فَقَطْ

فَاخْفِضْ بكَسْرٍ مَا مِنَ ٱلْأَسْمَا عُرِفْ ٤٧ فِيْ رَفْعِهِ بالضَّمِّ حَيْثُ يَنْصَرِفْ

وَاخْفِضْ بِيَاءٍ كُلَّ مَا بهَا نُصِبْ ٤٨ وَٱلْخَمْسَةَ ٱلْأَسْمَا بشَرْطِهَا تُصِبْ

المراد : للخفض ثلاث علامات ، الكسرة وهي الأصل، والياء والفتحة وهما فرعان ، فالكسرة تكون علامة للخفض فيما يكون رفعه بالضمة ويكون منصرفا وهو الإسم المفرد نحو مررت بزيد ، وجمع التكسير نحو مررت برجال ، وجمع المؤنث السالم نحو مررت بهندات . والياء تكون علامة لخفض ما يكون نصبه بالياء أيضا وهو المثنى وجمع المذكر السالم نحو مررت بالزيدين والزيدين ، ولخفض الأسماء الخمسة بشروطها المعروفة نحو مررت بأبيك وأخيك .

وَاخْفِضْ بفَتْحٍ كُلَّ مَا لاَ يَنْصَرِفْ ٤٩ مِمَّا بوَصْفِ الْفِعْلِ صَارَ يَتَّصِفْ

بِأَنْ يَحُوْزَ ٱلْإِسْمُ عِلَّتَيْنِ ٥٠ أَوْ عِلَّةً تُغْنِيْ عَنِ اثْنَتَيْنِ

المراد : إن الفتحة تكون علامة للخفض في الإسم الذي لا ينصرف وهو ما فيه علتان[1] من علل تسع أو علة[2] واحدة تقوم مقام العلتين ، وقد نظم ذلك بعضهم بقوله :

مَوَانِعُ الصَّرْفِ تِسْعٌ إنْ أَرَدْتَ بهَا * عَوْنًا لِتَبْلُغَ فِيْ إعْرَابِكَ ٱلْأَمَلاَ

---

(١) أي فرعيتان يرجع إحداهما للفظ والأخرى للمعنى (٢) أي فرعية

إجْمَعْ[1] وَزِنْ عَادِلاً أَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ * رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمُلاَ

فإذا وجد في الإسم علتان من هذه التسع أو واحدة تقوم مقامهما صار حينئذ مشابها للفعل فامتنع فيه ما يمتنع في الفعل من الكسر مع التنوين ، ووجه ذلك أن الفعل فيه علتان فرعيتان من الإسم إحداهما من جهة اللفظ وهي إشتقاقه من المصدر عند البصريين ، وثانيتهما من جهة المعنى وهي إحتياجه إلى الفاعل للإفادة والفاعل لا يكون إلا إسما ، والله أعلم ، ثم قال الناظم :

فَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ أَغْنَتْ وَحْدَهَا ٥١ وَصِيْغَةُ الْجَمْعِ الَّذِيْ قَدِ انْتَهَى

المراد : إن ألف التأنيث مقصورة كانت كحبلى أو ممدودة كصحراء

---

(١) أي وهي الجمع وهو فرع عن الواحد ، ووزن الفعل وهو فرع عن وزن الإسم لأن الأصل في كل نوع أن لايكون فيه الوزن المختص بنوع آخر ، فإذا كان فيه ذلك الوزن كان فرعا لوزنه ، والعدل وهو فرع عن المعدول عنه ، والتأنيث وهو فرع عن التذكير لأنك تقول قائم ثم تقول قائمة ، والتعريف وهو فرع عن التنكير لأنك تقول رجل ثم تقول الرجل ، والتركيب وهو فرع عن الإفراد ، والألف والنون الزائدتان وزيادتهما فرع المزيد عليه ، والعجمة وهو في لسان العرب فرع العربية إذ الأصل في كل لسان أن لا يخالطه لسان آخر ، والصفة وهي فرع الموصوف إهـ من الكواكب الدرية .

تستقل بمنع الصرف ولا تحتاج إلى علة أخرى معها فتقوم مقام العلتين، وإنما تستقل به لأنها دالة على التأنيث ولازمة لما هي فيه بحيث لا يصح حذفها منه بحال فلا يقال في حبلى حبل ، بخلاف تاء التأنيث فإنها معرضة للزوال لأنها لم تقع إلا للفرق بين المذكر والمؤنث فهي مقدرة الإنفصال ، فالتأنيث بالألف بمنزلة علة ترجع إلى المعنى واللزوم بمنزلة علة أخرى ترجع إلى اللفظ ، وكذلك تستقل بالمنع صيغة منتهى الجموع وهي كل جمع مكسر على صيغة مفاعل كمساجد أو مفاعيل كمصابيح ، وذلك لأن الجمعية بمنزلة علة ترجع إلى المعنى وكونه أقصى بمنزلة علة أخرى ترجع إلى اللفظ ، ثم قال الناظم :

وَالْعِلَّتَانِ الْوَصْفُ مَعْ عَدلٍ عُرِفْ ٥٢ أَوْ وَزْنِ فِعْلٍ أَوْ بِنُوْنٍ وَأَلِفْ

وَهَذِهِ الثَّلَاثُ تَمْنَعُ الْعَلَمْ ٥٣ وَزَادَ تَرْكِيْبًا وَأَسْمَاءَ الْعَجَمْ

كَذَاكَ تَأْنِيْثٌ بِمَا عَدَا الْأَلِفْ ٥٤ فَإِنْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ صُرِفْ

المراد : إن العلتين اللتين تمنعان الصرف معا إما أن تكون إحداهما وصفية أو علمية وهما ترجعان إلى المعنى أبدا ، وباقي العلل يرجع إلى اللفظ ، فالوصفية تمنع الصرف مع إحدى ثلاث علل مع العدل التحقيقي نحو أحاد ومثنى وثلاث ورباع وهكذا إلى العشرة , فالأصل

واحدا واحدا واثنين واثنين وهكذا الباقي ، ومع وزن الفعل نحو أحمر وأفضل، ومع الألف والنون الزائدتين نحو عطشان وسكران، والعلمية تمنع الصرف مع هذه الثلاث ، فمثالها مع العدل أي التقديري عمر وزحل ، ومثالها مع وزن الفعل أحمد ويزيد ، ومع الألف والنون الزائدتين عثمان وعمران ، وتمنع أيضا مع التركيب المزجي نحو بعلبك وحضر موت ، ومع العجمية نحو إبراهيم وإسماعيل ، ومع التأنيث بالتاء نحو فاطمة وطلحة ، ومع التأنيث المعنوي نحو زينب ومريم ، ثم إذا أضيف غير المنصرف أو دخلته أل فإنه يجر بالكسرة نحو مررت بمساجدكم وبأحمدكم ونحو مررت بالمساجد وبالأحمد .

{ تنبيه }

اعلم أن أسماء الأنبياء كلها أعجمية إلا أربعة محمد وصالح وشعيب وهود صلى الله وسلم عليهم أجمعين ، والمنصرف من أسمائهم سبعة الأربعة المذكورة ونوح ولوط وشيث ويجمعها قولك (صُنْ شَمْلَهُ) فالصاد لسيدنا صالح والنون لسيدنا نوح والشين لسيدنا شعيب وسيدنا شيث والميم لسيدنا ومولانا محمد واللام لسيدنا لوط والهاء لسيدنا هود صلوات الله وسلامه عليهم ، وكذلك أسماء الملائكة كلها أعجمية إلا أربعة يجمعها قولك (رمن) أو (نمر) فالراء لرضوان

والميم لمالك ومنكر والنون لنكير غير أن رضوان ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، وقلت في ذلك نظما من الطويل.

أَلاَ كُلُّ أَسْمَاءِ النَّبِيِّيْنَ عُجْمَةٌ * سِوَى صَالِحٍ هُوْدٍ شُعَيْبٍ مُحَمَّدٍ
وَلاَ تَصْرِفَنْ أَسْمَاءَهُمْ غَيْرَمَا فِيْ لَفْ * ظِ صُنْ شَمْلَهُ صَلِّ عَلَيْهِمْ لِتَهْتَدِ
وَأَلْحِقْ بِهِ أَسْمَا الْمَلاَئِكِ عُجْمَةً * سِوَى رَمِّنٍ لاَ تَصْرِفِ الرَّاءَ تَقْتَدِ

والمراد بالراء رضوان عليه وعلى جميع الملائكة السلام.

بَابُ عَلاَمَاتِ الْجَزْمِ

وَالْجَزْمُ فِي الْأَفْعَالِ بِالسُّكُوْنِ ٥٥ أَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُوْنِ
فَحَذْفُ نُوْنِ الرَّفْعِ قَطْعًا يَلْزَمُ ٥٦ فِي الْخَمْسَةِ الْأَفْعَالِ حَيْثُ تُجْزَمُ
وَبِالسُّكُوْنِ اجْزِمْ مُضَارِعًا سَلِمْ ٥٧ مِنْ كَوْنِهِ بِحَرْفِ عِلَّةٍ خُتِمْ
إِمَّا بِوَاوٍ اَوْ بِيَاءٍ أَوْ أَلِفْ ٥٨ وَجَزْمُ مُعْتَلٍّ بِهَا أَنْ تَنْحَذِفْ
وَنَصْبُ ذِيْ وَاوٍ وَ يَاءٍ يَظْهَرُ ٥٩ وَمَا سِوَاهُ فِي الثَّلاَثِ قَدَّرُوْا
فَنَحْوُ يَغْزُوْ يَهْتَدِيْ يَخْشَى خُتِمْ ٦٠ بِعِلَّةٍ وَ غَيْرُهُ مِنْهَا سَلِمْ

المراد: للجزم علامتان، السكون وهو الأصل، والحذف وهو الفرع،

والحذف يكون لنون الرفع أو لحرف العلة وكلها تقع في المضارع لاغير ، أما السكون فيكون علامة للجزم في المضارع بشرط أن يكون صحيح الآخر من أحد أحرف العلة وهي الألف والواو والياء وأن لا يتصل به أحد الأشياء الخمسة المعلومة وهي نون التوكيد ونون النسوة وألف التثنية وواو الجمع وياء المؤنثة المخاطبة نحو يضرب وتقوم ، وأما حذفُ نون الرفع فهو علامة للجزم في الأفعال الْخَمسة نحو : لَم يضربا ولم تضربا ولم يضربوا ولم تضربوا ولم تضربي ، وأما حذف حرف العلة فهو علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما يكون آخره حرف علة نحو لم يخش ولم يدع ولم يرم . وقوله (ونصب ذي واو وياء الخ) معناه أن المعتل الآخر بالواو والياء يظهر نصبه بالفتحة لخفتها نحو لن يدعو ولن يرمي ، ويقدّر غير النصب من الرفع أي والنصبُ أيضا في المعتل بالألف اللينة لتعذر الضمة والفتحة عليها ويقدّر غير النصب أيضا في المعتل بالواو والياء لثقل الضمة عليهما نحو « وَاللهُ يَدْعُوْ إِلَىَ دَارِ السَّلاَمِ » « وَاللهُ يَهْدِيْ مَنْ يَشَاءُ إِلَىَ صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ » و « إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ». وأشار بقوله (فنحو يغزو إلخ) إلى الفعل السالم وغير السالم ، فالسالم هو ما سلم آخره من حرف علة وهو والصحيح بمعنى واحد نحو يضرب

وينصر ويقتل ، وغير السالم وهو المعتل الآخر ما كان في آخره حرف علة نحو يخشى ويغزو ويهتدي .

وَعِلَّـةُ الْأَسْـمَاءِ يـاءٌ وَأَلِـفْ ٦١ فَنَحْوُ قَاضٍ وَالْفَتَى بهَا عُرِفْ

إِعْـرَابُ كُـلٍّ مِنْـهُمَا مُـقَـدَّرُ ٦٢ فِيْهَا وَلَكِنْ نَصْبُ قَاضٍ يَظْهَرُ

المراد : إن المعتل من الأسماء ما كان في آخره ياء أو ألف نحو القاضي والفتى ، فالأول يسمى منقوصا ، وضابطه كل اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة ، وخرج من الضابط المبني نحو الذي ، وما آخره ألف نحو الفتى ، وما آخره ياء غير لازمة كالمثنى في حالة النصب نحو رأيت غلاميك ، وما آخره ياء لازمة ليس قبلها كسرة نَحو ظبي . والثاني يسمى مقصورا ، وضابطه كل اسم معرب آخره ألف لازمة لينة قبلها فتحة ، وخرج من الضابط المبني نحو متى ، وما آخره ياء نحو القاضي ، وما آخره ألف غير لازمة كالمثنى في حالة الرفع نحو جاء الزيدان ، وما آخره ألف غير لينة كصحراء ، ويقدر إعراب كل منهما على الياء والألف للثقل في الأول وللتعذر في الثاني نحو « يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ » ونحو « مُهْطِعِيْنَ اِلَى الدَّاعِ » ونحو « وَاِذْ قَالَ مُوْسَى ونحو وَاَوْحَيْنَا اِلَى مُوْسَى » إلا أنّ نصب الأول يظهر بالفتحة لِخفتها نحو « اَجِيْبُوْا

دَاعِيَ اللهِ » والأول يسمى منقوصا لنقص الحركتين من حركات الإعراب أو لحذف آخره عند تنوينه كقاض فرارا من التقاء الساكنين ، ويسمى الثاني مقصورا لكونه لا يظهر فيه شيء من حركات الإعراب فكأنه حبس عنها ، والمقصور الْمَحبُوس ، قال الله تعالى « حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ » أي محبوسات .

وَ قَدَّرُوْا ثَلاَثَةَ الْأَقْسَامِ ٦٣ فِي الْمِيْمِ قَبْلَ الْيَاءِ مِنْ غُلاَمِيْ

وَالْوَاوُ فِيْ كَمُسْلِمِيَّ أُضْمِرَتْ ٦٤ وَالنُّوْنُ فِيْ لَتُبْلَوُنَّ قُدِّرَتْ

المراد : إن الإسم الْمُضاف إلى ياء الْمُتكلِّم تقدَّر فيه حركات الرفع والنصب والجر فيما قبل الياء نحو جاء غلامي ورأيت غلامي ومررت بغلامي. وقوله (والواو في كمسلمي إلخ) معناه أن جمع المذكر السالم في حالة الرفع إذا أضيف إلى ياء المتكلم تضمر واوه وتدغم في الياء بعد قلبها ياء نحو مسلمي ومؤمني ، فأصل مسلمي مسلمون لي فحذفت النون للإضافة واللام للتخفيف وحركت الياء بالفتحة لكونها أخف الحركات فصار مسلموي ثم قلبت الواو ياء لاجتماعهما في كلمة واحدة وسبق إحداهما بالسكون ثم أدغمت الياء الأولى في الثانية للمجانسة وقلبت ضمة الميم كسرة لتصح الياء فصار مسلمي ، وأصل

مؤمني مؤمنون لي فعل به ما فعل بسابقه . وأنّ نون الرفع قدرت أي حذفت في نحو لتبلون من كل مضارع معتل بواو مفتوح ما قبلها مسند لجمع الذكور مؤكد بنون التوكيد ، فأصل لتبلون لتبلوونن فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف دفعًا لالتقاء الساكنين ثم حركت الواو بحركة تناسبها وهي الضمة ، ومثله لتخشون أصله لتخشوونن فعل به ما فعل بلتبلوونن من الإعلال السابق والله أعلم .

فَصْلٌ

الْمُعْرَبَاتُ كُلُّهَا قَدْ تُعْرَبُ ٦٥ بالْحَرَكَاتِ اَوْ حُرُوْفٍ تَقْرُبُ

فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهَا أَرْبَعُ ٦٦ وَهْيَ الَّتِي مَرَّتْ بِضَمٍّ تُرْفَعُ

وَكُلُّ مَا بِضَمَّةٍ قَدِ ارْتَفَعْ ٦٧ فَنَصْبُهُ بالْفَتْحِ مُطْلَقًا يَقَعْ

وَخَفْضُ الإِسْمِ مِنْهُ بالْكَسْرِ الْتُزِمْ ٦٨ وَالْفِعْلُ مِنْهُ بالسُّكُوْنِ مُنْجَزِمْ

لَكِنْ كَهِنْدَاتٍ لِنَصْبِهِ انْكَسَرْ ٦٩ وَغَيْرُ مَصْرُوْفٍ بِفَتْحَةٍ يُجَرْ

وَكُلُّ فِعْلٍ كَانَ مُعْتَلاًّ جُزِمْ ٧٠ بِحَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ كَمَا عُلِمْ

وَالْمُعْرَبَاتُ بالْحُرُوْفِ اَرْبَعُ ٧١ وَهْيَ الْمُثَنَّى وَذُكُوْرٌ تُجْمَعُ

جَمْعًا صَحِيْحًا كَالْمِثَالِ الْخَالِيْ ٧٢ وَخَمْسَةُ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ
أَمَّا الْمُثَنَّى فَلِرَفْعِهِ الأَلِفْ ٧٣ وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَا عُرِفْ
وَكَالْمُثَنَّى الْجَمْعُ فِيْ نَصْبٍ وَجَرْ ٧٤ وَرَفْعُهُ بِالْوَاوِ مَرَّ وَاسْتَقَرْ
وَالْخَمْسَةُ الأَسْمَا كَهَذَا الْجَمْعِ فِيْ ٧٥ رَفْعٍ وَخَفْضٍ وَانْصِبَنْ بِالأَلِفِ
وَالْخَمْسَةُ الأَفْعَالِ رَفْعُهَا عُرِفْ ٧٦ بِنُوْنِهَا وَفِيْ سِوَاهُ تَنْحَذِفْ

المراد: بين الناظم في هذا الفصل حاصل ما تقدم في الأبواب السابقة تمرينا للمتعلم فذكر أن المعربات قسمان: قسم معرب بالحركات، وقسم معرب بالحروف، فالتي تعرب بالحركات أربع: الإسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون، وخرج من ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة وغير المنصرف يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره. والتي تعرب بالحروف أربع أيضا: المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة، فأما المثنى وجمع المذكر السالم فيرفع الأول منهما بالألف والثاني بالواو وينصبان ويخفضان بالياء، وأما الأسماء الخمسة فهي كالجمع المذكر السالم في حالتي

الرفع بالواو والخفض بالياء ، وأما في حالة النصب فتكون بالألف ، وأما الأفعال الخمسة فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها ، وقد تقدمت لك مثل ذلك في محاله , والله أعلم .

بَابُ النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ

وَإِنْ تُرِدْ تَعْرِيْفَ اْلإِسْمِ النَّكِرَةْ ٧٧ فَهْوَ الَّذِيْ يَقْبَلُ أَلْ مُؤَثِّرَةْ

وَغَيْرُهُ مَعَارِفٌ وَتُحْصَرُ ٧٨ فِيْ سِتَّةٍ فَاْلأَوَّلُ اسْمٌ مُضْمَرُ

يُكْنَى بِهِ عَنْ ظَاهِرٍ فَيَنْتَمِيْ ٧٩ لِلْغَيْبِ وَالْحُضُوْرِ وَالتَّكَلُّمِ

وَقَسَّمُوْهُ ثَانِيًا لِمُتَّصِلْ ٨٠ مُسْتَتِرٍ اَوْ بَارِزٍ اَوْ مُنْفَصِلْ

المراد : إن الإسم على ضربين : نكرة ومعرفة ، فالنكرة هو كل ما يقبل أل مؤثرة فيه التعريف أو ما لا يقبل أل لكنه يرادف ما يقبلها ، فالأول كرجل وكتاب وثوب فكل منها نكرة لقبوله أل وتأثيرها فيه التعريف فيقال الرجل والكتاب والثوب ، والثاني كمن وما وذي فكل واحد منها نكرة لأنه وإن لم يقبل أل بنفسه لكنه يرادف ما يقبلها وهو شخص وشيء وصاحب . والمعرفة هي غير النكرة وهي ما لا يقبل أل مؤثرة فيه التعريف ولا يرادف ما يقبلها ، وأنواعها ستة : الأول الإسم المضمر أو الضمير وهذا التعبير للبصريين ، ويسميه الكوفيون الكناية

والمكني لكونه يكنى عن الإسم الظاهر، وهو إما ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب، وهو أيضا إما متصل بعامله أو منفصل عنه، فالمتصل هو ما لا يبتدأ به ولا يقع بعد إلا في الإختيار كتاء قمت وكاف أكرمك، وقد جاء بعد إلا في ضرورة الشعر كقوله:

أَعُوْذُ بربِّ الْعَرْشِ مِنْ فِئَةٍ[1] بَغَتْ * عَلَيَّ فَمَا لِيْ عَوْضُ إلَّاهُ نَاصِرُ

وقول الآخر:

وَمَا[2] نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا * أَنْ لاَ يُجَاوِرَنَا إلاَّكِ دَيَّارُ

وينقسم المتصل إلى مستتر وبارز، فالمستتر ما ليس له صورة في اللفظ، وهو إما مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه الظاهر ولا الضمير المنفصل

---

(١) أي جماعة، وبَغَتْ من البغي وهو الظلم، وعوض ظرف يستغرق المستقبل كأبدا إلا أنه مختص بالنفي وهو مبني على الضم لقطعه عن الإضافة كقبلُ وبعدُ، وإن أضيف نصب كلا أفعله عوضَ العائضين كأبد الآبدين، ولي خبر مقدم وناصر مبتدأ مؤخر، وإلَّاهُ مستثنى منه مقدم عليه، وقياسه إلا إياه أي فما لي عوضُ أي أبدا ناصر إلا إياه إهـ (٢) ما الأولى نافية والثانية زائدة لوقوعها بعد إذا الشرطية:

يَاطَالِبًا خُذْ فَائِدَةْ * بَعْدَ إِذَا مَا زَائِدَةْ

والمبالاة بالشيء الإكتراث به، وجملة أن لا يجاورنا الخ مفعول نبالي، وديار بمعنى أحد من ألفاظ العموم الملازمة للنفي اصله دَيْوَارٌ لأنه من دار يدور، وإلاك مستثنى منه مقدم عليه، وقياسه إلا إياك أي لا نبالي بعدم مجاورة سواكِ أيتها المحبوبة إذا كنت أنت جارتنا إهـ

كالضمير المقدر في نحو قم وتقوم وأقوم ونقوم , وإما جوازا وهو ما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل كالضمير المقدر في نحو زيد يقوم وهند تقوم ، والبارز ما له صورة في اللفظ كتاء قمت . والمنفصل هو ما يبتدأ به ويقع بعد إلا في الإختيار ، وهذا القسم لا يكون إلا بارزا نحو « إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَستعين » ونحو « لاَ إلهَ إلاَّ أنَا » والله أعلم .

ثَانِي الْمَعَارِفِ الشَّهِيْرُ بالْعَلَمْ ٨١ كَجَعْفَرٍ وَ مَكَّةٍ وَكَالْحَرَمْ

وَ أُمِّ عَمْرٍو وَأَبِيْ سَعِيْدِ ٨٢ وَنَحْوِ كَهْفِ الظُّلْمِ وَالرَّشِيْدِ

فَمَا أَتَى مِنْهُ بِأُمٍّ أَوْ بِأَبْ ٨٣ فَكُنْيَةٌ وَغَيْرُهُ اسْمٌ أَوْ لَقَبْ

فَمَا بِمَدْحٍ أَوْ بِذَمٍّ مُشْعِرُ ٨٤ فَلَقَبٌ وَالْإسْمُ مَا لاَ يُشْعِرُ

المراد : الثاني من المعارف العلَم شخصيا كان أو جنسيا ، فالأول ما وضع لمعين في الخارج لا يتناول غيره كجعفر وفاطمة ومكة علم للبلد المشرفة والحرم اسم للموضع المحدود حوالي مكة بحدود معلومة ، والثاني ما وضع لمعين في الذهن كأسامة للأسد وثعالة للثعلب ، وينقسم العلم أيضا إلى ثلاثة أقسام : كنية ولقب واسم ، فالكنية هي ما صدرت بأم وأب أو إبن أو بنت كأبي بكر وأم كلثوم وأم عمرو وأبي سعيد وابن عباس وبنت خالد ، واللقب ما لايصدر بما ذكر

وأشعر بمدح أو بذم كزين العابدين وبطّة وكالرشيد وهو الذي يضع الشيء في محله وكهف الظلم أي مأواه ، والإسم ما لا يصدر بما ذكر ولم يشعر بمدح ولا بذم نحو زيد وفاطمة .

ثَالِثُهَا إشَارَةٌ كَذَا وَ ذِيْ ٨٥ رَابِعُهَا مَوْصُوْلُ الإِسْمِ كَالَّذِيْ

المراد : الثالث من المعارف الست اسم الإشارة وهو ما وضع لمشار إليه نحو ذا للمفرد المذكر ، وذي وتا للمفردة المؤنثة ، وذان للمثنى المذكر في حالة الرفع ، وذين في حالتَي النصب والجر ، وتان للمثنى المؤنث في حالة الرفع ، وتين في حالتي النصب والجر ، وأولاء بالمد والقصر للجمع مطلقا ، والرابع من المعارف الإسم الموصول وهو ما افتقر إلى صلة وعائد كالذي للمفرد المذكر والتي للمفردة المؤنثة واللذان للمثنى المذكر في حالة الرفع واللذين في حالتي النصب والجر واللتان للمثنى المؤنث في حالة الرفع واللتين في حالتي النصب والجر والذين لجمع المذكر واللاتي لجمع المؤنث ، ومن الأسماء الموصولات أيضا مَنْ وما وأيٌّ وأل نحو الضارب والمضروب وذو عند طيىء وذا بعد ما أو من الإستفهامتين إذا لم تلغ في الكلام بجعلها مع ما أو من كلمة واحدة وتجب أن تقع بعد الموصول صلة مشتملة على ضميره ويسمى عائدا ، ويشترط في الصلة أن تكون جملة أو ظرفا أو جارا ومجرورا نحو جاء

الذي ضربت غلامه وجاء الذي عندك أو في الدار ، هذا في غير صلة أل ، أما هي فيشترط أن تكون اسم الفاعل أو المفعول ، والله أعلم .

خَامِسُـهَا مُعَـرَّفٌ بِـحَرْفِ أَلْ ٨٦ كَمَا تَقُوْلُ فِيْ مَحَـلٍّ الْمَحَلْ

سَادِسُـهَا مَـا كَانَ مِنْ مُضَافِ ٨٧ لِـوَاحِـدٍ مِنْ هَـذِهِ الْأَصْـنَـافِ

كَقَوْلِكَ ابْنِيْ وَابْنُ زَيْدٍ وَابْنُ ذِيْ ٨٨ وَابْنُ الَّذِيْ ضَرَبْتَهُ وَابْنُ الْبَذِيْ

المراد : الخامس من الْمعارف الست المعرف بـأل نحو الرجل والمحـل ، والسادس منها ما أضيف إلى واحد من المعارف الخمس المذكورة كقولك (ابني) في المضاف إلى الضمير و(ابن زيد) في المضـاف إلى العلـم و(ابن ذي) في الْمُضـاف إلى اسم الإشـارة و(ابن الـذي ضربتـه) في المضاف إلى الموصول و(ابن البذي) في المضاف إلى المعـرف بـأل ، من البذاء وهو الفحش والكلام القبيح .

بَابُ الْأَفْعَالِ

أَفْعَـالُـهُمْ ثَـلَاثَـةٌ فِي الْوَاقِعِ ٨٩ مَاضٍ وَفِعْلُ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ

فَالْمَاضِيْ مَفْتُوْحُ الْأَخِيْرِ إِنْ قُطِعْ ٩٠ عَنْ مُضْـمَرٍ مُحَـرَّكٍ بِـهِ رُفِعْ

فَإِنْ أَتَى مَعَ ذَا الضَّمِيرِ سُكِّنَا ٩١ وَضَمُّهُ مَعْ وَاوِ جَمْعٍ عُيِّنَا
وَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُوْنِ ٩٢ أَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُوْنِ
وَافْتَتَحُوْا مُضَارِعًا بِوَاحِدِ ٩٣ مِنَ الْحُرُوْفِ الْأَرْبَعِ الزَّوَائِدِ
هَمْزٌ وَنُوْنٌ وَكَذَا يَاءٌ وَتَا ٩٤ يَجْمَعُهَا قَوْلِيْ أَنَيْتَ يَا فَتَى
وَحَيْثُ كَانَتْ فِيْ رُبَاعِيٍّ تُضَمْ ٩٥ وَفَتْحُهَا فِيْمَا سِوَاهُ مُلْتَزَمْ

المراد : إن الأفعال ثلاثة : ماض وفعل الأمر والمضارع ، فالماضي مفتوح آخره ما لم يتصل به ضمير الرفع المتحرك فيسكن نحو ضربت وضربنا ، أو واو الجماعة فيضم نحو ضربوا ، ومثال المفتوح نحو ضرب ورمى . والأمر مبني كالماضي وبناؤه على السكون إن كان صحيح الآخر ولم يتصل به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة نحو اضرب ، وعلى حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر ولم يتصل به أحد الأحرف الثلاثة المذكورة نحو اخش وادع وارم ، وعلى حذف النون إن اتصل به أحدها نحو اضربا واضربوا واضربي . ثم إن المضارع يجب أن يبدأ بأحد الأحرف الزوائد الأربع وهي الهمز والنون والياء والتاء وتسمى أحرف المضارعة ويجمعها قولك أنيت[1] ، وتضم إذا كان ماضيه رباعيا

---

(١) أي قربت أو أدركت .

نحو أكرم يكرمْ ودحرج يدحرج ، وتفتح فيما سوى ذلك وهو الثلاثي نحو ضرب يضرب ، والخماسي نحو انكسر ينكسر ، والسداسي نحو استخرج يستخرج .

بَابُ إِعْرَابِ الْفِعْلِ

رَفْعُ الْمُضَارِعِ الَّذِيْ تَجَرَّدَا ٩٦ عَنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ تَأَبَّدَا

فَانْصِبْ بِعَشْرٍ وَهْيَ أَنْ وَلَنْ وَكَيْ ٩٧ كَذَا إِذَنْ إِنْ صُدِّرَتْ وَلَامُ كَيْ

وَلَامُ جُحْدٍ وَ كَذَا حَتَّى وَأَوْ ٩٨ وَالْوَاوُ وَالْفَا فِيْ جَوَابٍ قَدْ عَنَوْا

بِهِ جَوَابًا بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ٩٩ كَلاَ تَرُمْ عِلْمًا وَتَتْرُكَ التَّعَبْ

المراد : إن النواصب عشرة وهي على ثلاثة أقسام : الأول ما ينصب المضارع بنفسه اتفاقا وهو أن المصدرية نحو « وَأَنْ تَصُوْمُوْا خَيْرٌ لَكُمْ » والثاني ما ينصب بنفسه على الصحيح وهي ثلاثة أحدها لن نحو « لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِيْنَ » وثانيها كي المصدرية وهي المسبوقة باللام لفظا أو تقديرا نحو « لِكَيْلاَ تَأْسَوْا » وجئتك كي تكرمني ، فإن لم تقدر اللام فكي جارة مفيدة للتعليل والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعدها نحو جئتك كي تكرمني ، وثالثها إذن إن صدرت في أول الجواب وكان الفعل بعدها مستقبلا متصلا بها نحو إذن أكرمك في جواب من

قال أزورك غدا . والثالث ما يضمر أن بعده جوازا أو وُجوبا ، فالأول لام كي نحو أسلم لتدخل الْجنـة , والثاني خمسة : أحدها لام الجحـود وهي المسبوقة بكان المنفية بما نحو « وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيْهِمْ » أويكن المنفي بلم نحو « لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » وثانيها حتى بشرط أن يكون الفعل بعدها مستقبلا نحو « حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوْسَى » وثالثها أو التي بمعنى إلى نحو لألزمنك أو تقضيني حقي ، والتي بمعنى إلا نحـو لأقتلن الكافر أويسلم ، ورابعها وخامسها الواو المعية والفاء السببية في الجواب بعد نفي خالص أو طلب بالفعل ، والطلب يشمل ثمانيـة أشياء فالجملة مع النفي تسعة مجموعة في قوله :

مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَسَلْ وَاعرِضْ لِحَضِّهِمِ * تَمَنَّ وَارْجُ كَـذَاكَ النَّـفْيُ قَدْ كَمُلاَ

فالأول الأمر نحو اطلب العلم فأكرمك أو وأكرمك ، والثـاني الـدعاء نحو رب وَفِّقنـي فأعمل صالحا أو وأعمل صالحا ، والثالث النهي نحو لا ترم علما فتترك التعب أو وتترك التعب ، وقول الشاعر :

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْتَ عَظِيْمُ

والرابع الإستفهام نحو من ينتصر لـي فأنصـره أو وأنصـره، والخـامس العرض نحو ألاتنزل عندنا فتصيب خيرا أو وتصيب خيرا ، والسادس التحضيض نحو هلا تكرم زيـدا فيحسـن إليـك أو ويحسـن إليـك ،

والسابع التمني نحو ليت لي مالا فأنفق منه أو وأنفق منه ، والثامن الترجي نحو لعل الحبيب قادم فأزوره أو وأزوره ، والتاسع النفي نحو لا يقضى على زيد فيموت أو ويموت ، وتقدم أن كي الجارة ينصب المضارع بعدها بأن مضمرة وجوبا أيضا .

وَجَزْمُهُ بِلَمْ وَلَمَّا قَدْ وَجَبْ ١٠٠ وَلاَ وَلاَمٌ دَلَّتَا عَلَى الطَّلَبْ

كَذَاكَ إِنْ وَمَا وَمَنْ وَ إِذْمَا ١٠١ أَيٌّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ مَهْمَا

وَحَيْثُمَا وَ كَيْفَمَا وَ أَنَّى ١٠٢ كَإِنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قُمْنَا

وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَا بِهَا قَدْ أُلْحِقَا ١٠٣ فِعْلَيْنِ لَفْظًا أَوْ مَحَلاًّ مُطْلَقًا[1]

المراد : جوازم المضارع ستة عشر وهي نوعان : أحدهما ما يجزم فعلا واحدا وهو أربعة : الأول لم نحو « لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ » ، والثاني لَمَّا نحو « لَمَّا يَذُوقُوا عَذَاب» والثالث لا الدالة على طلب الترك وهي الناهية والدعائية نحو « لاَ تَحْزَنْ » و « رَبَّنَا لاَتُؤَاخِذْنَا » والرابع اللام الدالة على طلب الفعل وهي لام الأمر والدعاء نحو « لِيُنْفِقْ ذُوْ سَعَةٍ »

---

(١) وأشار بقوله مطلقا إلى أنه لا فرق بين أن يكون كل من الفعلين مضارعا أو ماضيا أو الأول ماضيا والثاني مضارعا أو عكسه وهو أن يكون الأول مضارعا والثاني ماضيا وأمثلة ذلك مذكورة في الشرح

و« لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ » وثانيهما ما يجزم فعلين ويسمى الأول منهما فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو اثنا عشر : الأول إن نحو إن يقم زيد وعمرو قمنا ، وقد تقترن بلا النافية نحو « إنْ لاَ تَنْصُرُوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ » الثاني ما نحو « وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ » الثالث من نحو « مَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا يُجْزَ بِهِ » الرابع إذما نحو قول الشاعر :

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ[1] مَا أَنْتَ آمِرُ * بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

الخامس أي نحو « أَيًّامَّا تَدْعُوْا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » السادس متى نحو قول الشاعر :

أَنَا[2] ابْنُ جَلاَ وَطَلاَّعِ الثَّنَايَا * مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُوْنِي

---

(١) قوله تأت وآتيا من الأَتْي أو الإتيان أي تجيء وجائيا وتُلْفِ من ألفى إذا وجد أي إنك إن تأت وتفعل ما أنت آمرٌ به تجد من تأمره آتيا به إهـ (٢) قوله ابن جلا مِن جَلاَ الأمورَ أي كشفها وأوضحها ، فجلا فعلٌ حذف الموصوف وأقيمت الصفة ، والأصل أنا ابن رجل جلا الأمورَ ، وقيل جلا عَلَمٌ غَلَب على أبيه وطلاّع مبالغة في طالع، والثنايا جمع ثنية وهي ما علا من الأرض وغلظ ، وفلان طلاع الثنايا إذا كان ساميا لمعالي الأمور وصعابها قاصدا لعظمائها ، وقوله متى أضع العمامة يحتمل متى أضع على رأسي عمامة الحرب وهي البَيْضَةُ أو المِغْفَرُ تعرفوني أي تعرفوا شجاعتي وإقدامي، ويحتمل أن يكون المراد متى أضع العمامة على وجهي الساترة له تعرفوني ولا تجهلوني لشهرتي إهـ

السابع أيّان نحو قول الشاعر :

إذا النَّعْجَةُ[١] الغَرَّاءُ كَانَتْ بقَفْرَةٍ * فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بهِ الرِّيْحُ تَنْزِلِ

والثامن أين نحو « أَيْنَمَا تَكُوْنُوْا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ » والتاسع مهما نحو « مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بها فَمَا نَحْنُ لَكَ بمُؤْمِنِيْنَ »

والعاشر حيثما نحو قول الشاعر :

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ[٢] يُقَدِّرْ لَكَ اللّـــهُ نَجاحًا فِيْ غَابرِ الْأَزْمَانِ

والحادي عشر كيفما نحو كيفما تجلس أجلس ، والثاني عشر أنى نحو قول الشاعر :

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ[٣] بهَا * تَجِدْ حَطَبًا جَزْلاً وَنَارًا تَأَجَّجَا

---

(١) النعجة الواحد من الضأن والجمع نعاج ، والغراء أي البيضاء ، والقفر مفازة لا نبت فيها ولا ماء والجمع قفار ، وأيان اسم شرط جازم للفعلين وما زائدة ، والمعنى : إذا كانت النعجة الحسناء بمفازة بعيدة ففي أيّ وقت تعدل به الريح تنزل أي النعجةُ اهـ

(٢) وهو من الإستقامة وهي الإعتدال ، والنجاح الظفر بالمطلوب ، والغابر اسم فاعل من غَبَر بوزن قعد إذا بقي ، وقد يستعمل فيما مضَى فيكون من الأضداد ، والمراد هنا الأول ، والمعنى: في أيّ زمنٍ تَعتَدلُ ولا تَعْوجُّ تظفر بحاجتك في باقي الأيام فلا تَيْأَسْ من الظفر إذا أبطأ إهـ (٣) تستجر أي تَطلبِ الإجارة بمعنى الأمن والراحة والحطب الجَزْل القَويُّ الغليظ ، والمراد بالنار نار القِرَى والتأجّج الإشتعال ، والمعنى : فصِرْتَ في أيّ مكان تأتها مستجيرا بها مما تخافه تجد حطبا قويا ونارا تأججا فتهتدي بهما لمحل القِرَى والضِيَافةِ والضمير في تأتها يعود على قبيلة الشاعر وعشيرته إهـ

وهذه الأدوات كلها أسماء إلا إن وإذما فإنهما حرفان وهي إما تجزم فعلين لفظا فيهما نحو « وَإِنْ تَعُوْدُوْا نَعُدْ » أوفي أحدهما نحو « مَنْ كَانَ يُرِيْدُ حَرْثَ الْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِيْ حَرْثِهِ » وقوله ﷺ : « مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » أو محلا فيهما نحو « وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا » أوفي أحدهما كما في المثال الثاني والثالث .

وَلْيَقْتَرِنْ بِالْفَا جَوَابٌ لَوْ وَقَعْ ١٠٤ بَعْدَ الْأَدَاةِ مَوْضِعَ الشَّرْطِ امْتَنَعْ

المراد : إذا لم يصلح الجواب أن يجعل شرطا وجب قرنه بالفاء ليحصل بها الربط بين الجواب وشرطه ، وجملة المواضع التي يجب فيها قرنه بالفاء سبعة منظومة في قول بعضهم :

إِسْمِيَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وَبِجَامِدِ * وَبِمَا وَقَدْ وَبِلَنْ وَبِالتَّنْفِيْسِ

نحو « وإِنْ يَمْسَسْكَ الله بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قديرٌ » « إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ الله فاتَّبعُوْنِيْ » « إِنْ تَرَنِ أَنَا أقلَّ مِنك مالاً وولدًا فعَسَى رَبِّيْ » « فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ » « إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ » « وما تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوْهُ » « وإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فسوفَ يُغْنِيْكم اللهُ » .

بَابُ مَرْفُوْعَاتِ الْأَسْمَاءِ

مَرْفُوْعُ الْأَسْمَا سَبْعَةٌ نَأْتِي[1] بِهَا ١٠٥ مَعْلُوْمَةَ الْأَسْمَاءِ مِنْ تَبْوِيْبِهَا

---

(١) بالنون للمتكلم المعظم نفسه

أي ان الأسماء المرفوعة سبعة ، وسيذكرها الناظم مُبَوَّبةً وبدأ بالفاعل فقال :

فَالْفَاعِلُ اسْمٌ مُطْلَقًا قَدِ ارْتَفَعْ ١٠٦ بِفِعْلِهِ وَالْفِعْلُ قَبْلَهُ وَقَعْ

وَوَاجِبٌ فِي الْفِعْلِ أَنْ يُجَرَّدَا ١٠٧ إذَا لِجَمْعٍ أَوْ مُثَنًّى أُسْنِدَا

فَقُلْ أَتَى الزَّيْدَانِ وَالزَّيْدُوْنَا ١٠٨ كَجَاءَ زَيْدٌ وَيَجِي أَخُوْنَا

المراد : إن الفاعل هو الإسمُ صريحا كان أو مؤولاً المسندُ إليه فعل بني للفاعل أو ما يعمل عمله ، وحكمه الرفع لفظا نحو قام زيد أو تقديرا نحو جاء الفتى أو محلا نحو « قَال الذي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِن الكتابِ » ومثال المؤول قولك يعجبني أن تقوم ، والمراد بما يعمل عمل الفعل كاسم الفاعل نحو « مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ » والصفة المشبهة نحو حسن وجهه، وقد يجر لفظ الفاعل بإضافة المصدر إليه نحو « ولَوْلا دَفْعُ اللهِ النـاسَ » أو بمن والباء الزائدتين نحو « أَنْ تَقُوْلُوا مَا جَاءَنا مِنْ بَشيرٍ » « وكَفَى باللهِ شَهيدًا » . وقد ينصب الفاعل ويرفع المفعول به عند أمن اللبس كما قال في الكافية .

وَرَفْعَ مَفْعُوْلٍ بِهِ لاَ يَلْتَبِسْ * مَعْ نَصْبِ فَاعِلٍ رَوَوْا فَلاَ تَقِسْ

سُمع خَرَق الثوبُ المسمارَ وكسر الزجاجُ الحجرَ ، وقوله : وواجب إلخ أي يجب تَجريدُ الفعل من علامة التثنية والجمع إذا أُسنِد للمثنّى أو

الجمع كما أُسنِد للمفرد نحو : يُجِيئ الزيدان والزيدون كما تقول جاء زيد ويجيء أخونا .

وَ قَسَّمُوْهُ ظَاهِرًا وَمُضْمَرَا ١٠٩ فَالظَّاهِرُ اللَّفْظُ الَّذِيْ قَدْ ذُكِرَا
وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشْرَ نَوْعًا قِسْمَا ١١٠ كَقُمْتُ قُمْنَا قُمْتَ قُمْتِ قُمْتُمَا
قُمْتُنَّ قُمْتُمْ قَامَ قَامَتْ قَامَا ١١١ قَامُوْا وَقُمْنَ نَحْوُ صُمْتُمْ عَامَا
وَهَذِهِ ضَمَائِرٌ مُتَّصِلَةْ ١١٢ وَمِثْلُهَا الضَّمَائِرُ الْمُنْفَصِلَةْ
كَلَمْ يَقُمْ إلاَّ أَنَا أَوْ أَنْتُمُ ١١٣ وَ غَيْرُ ذَيْنِ بِالْقِيَاسِ يُعْلَمُ

المراد : إن الفاعل ينقسم إلى ظاهر ومضمر ، فالظاهر تقدم مثاله ، والمضمر نوعان متصل بعامله ومنفصل عنه وكل منهما يكون إثني عشر نوعا ، فالمتصل نحو قمت قمنا قمت قمت قمتما قمتن قمتم قام قامت قاما قاموا قمن ، والمنفصل نحو لم يقم إلا أنا ولم يقم إلا أنتم ، وغير هذين يعلم بالقياس على الضمائر المنفصلة .

{ تنبيه }

الضمير هو ما كني به عن الظاهر إختصارا نحو زيد قام ، أصله زيد قام زيد فلما كني بالضمير عن الظاهر وقيل زيد قام كان أخصر .

بَابُ نَائِبِ الْفَاعِلِ

أَقِمْ مُقَامَ الْفَاعِلِ الَّذِيْ حُذِفْ ١١٤ مَفْعُوْلَهُ فِيْ كُلِّ مَا لَهُ عُرِفْ

أَوْمَصْدَرًا أَوْظَرْفًا أَوْمَجْرُوْرًا ١١٥ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَفْعُوْلَهُ الْمَذْكُوْرَا

المراد : إن نائب الفاعل هو المفعول به الذي أقيم في مكان الفاعل الذي حذف لغرض من الأغراض فأعطي أحكام الفاعل من وجوب الرفع ووجوب تأخيره عن فعله وتجريد فعله من علامتي التثنية والجمع إذا كان مثنى أوجمعا وغير ذلك نحو « خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيْفًا » وأشار بقوله (أو مصدرا الخ) إلى أنه يجوز نيابة المصدر والظرف والجار والمجرور عن الفاعل المحذوف لكن إذا لم يوجد المفعول به وإلا فلا تجوز نيابة كل منها على الصحيح ، مثال المصدر « فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّوْرِ نَفْخَةٌ » ومثال الظرف صيم رمضان ، ومثال الجار والمجرور جيء بزيد .

وَأَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِيْ هُنَا يُضَمْ ١١٦ وَكَسْرُ مَا قَبْلَ الْأَخِيْرِ مُلْتَزَمْ

فِيْ كُلِّ مَاضٍ وَهْوَ فِيْ الْمُضَارِعِ ١١٧ مُنْفَتِحٌ كَيُدَّعَى وَ كَادُّعِي

وَأَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِيْ كَبَاعَا ١١٨ مُنْكَسِرٌ وَهْوَ الَّذِيْ قَدْ شَاعَا

المراد : إن الفعل المسند للمفعول إن كان صحيح العين ضم أوله في

الماضي والمضارع وكسر ما قبل آخره في الماضي وفتح في المضارع نحو ضرب ويضرب وادعي ويدعى، وإن كان معتل العين كسر أوله فتصير عينه ياء نحو بيع وقيل وهذه هي اللغة المشهورة ويجوز فيه الإشمام وضم أوله فتصير عينه واوا .

وَذَاكَ إمَّا مُضْمَرٌ أَوْ مُظْهَرُ ١١٩ ثَانِيهِمَا كَيُكْرَمُ الْمُبَشِّرُ

أَمَّا الضَّمِيرُ فَهْوَ نَحْوُ قَوْلِنَا ١٢٠ دُعِيتُ أُدْعَى مَا دُعِيْ إِلاَّ أَنَا

المراد : إن نائب الفاعل قسمان : ظاهر نحو أكرم المتأدب ويكرم المبشر ، ومضمر متصلا كان أو منفصلا ، فالمتصل نحو دعيت وأدعى ، والمنفصل نحو ما دعي إلا أنا وما يدعى إلا أنت ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَا اسْمٌ رَفْعُهُ مُؤَبَّدُ ١٢١ عَنْ كُلِّ لَفْظٍ عَامِلٍ مُجَرَّدُ

المراد : إن المبتدأ هو اسمٌ صريحٌ أو مؤوَّلٌ مرفوعٌ مُجرَّدٌ عن كل عامل لفظيٍّ غيرِ زائدٍ أوشبهِه نحو « اللهُ رَبُّنَا » « وَأَنْ تَصُومُوْا خَيْرٌ لَكُمْ » وُتَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ، ومثالُ المجرور بحرف زائد نحو بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ ، والمجرور بشبهه نحو رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيْتُه .

وَالْخَبَرُ اسْمٌ ذُو ارْتِفَاعٍ أُسْنِدَا ١٢٢ مُطَابِقًا فِيْ لَفْظِهِ لِلْمُبْتَدَا

كَقَوْلِنَا زَيْدٌ عَظِيْمُ الشَّانِ ١٢٣ وَقَوْلِنَا الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ

وَ مِثْلُهُ الزَّيْدُوْنَ قَائِمُوْنَا ١٢٤ وَ مِنْهُ أَيْضًا قَائِمٌ أَخُوْنَا

المراد : إن الخبر هو الإسم الصريح أو المؤول المسند للمبتدإ ، فمثال الصريح يأتي والمؤول نحو شأن زيد أن يتعلم ، وتجب مطابقته للفظ المبتدإ إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا نحو زيد عظيم الشان وهند صالحة والزيدان قائمان والهندان قائمتان والزيدون قائمون والهندات قائمات ، والأصل في الخبر تأخره عن المبتدإ ، وقد يتقدم عليه نحو قائم أخونا وفي الدار رجل .

واعلم : أن المبتدأ قسمان : مبتدأ له خبر كما مثل ، ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر ، وذلك إذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي أو استفهام نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان وهل مضروبٌ العبد وما مضروب العبد .

واعلم : أيضا أنّ الأصلَ في المبتدإ أن يكونَ معرفةً ، وقد يجيء نكرةً بمُسوِّغٍ ، والمسوغات كثيرةٌ : **منها** : أن يكون الخبرُ ظرفًا أو جارًّا و مَجرورًا مُقدَّمَيْن على النكرة نحو عِنْدَكَ رَجُلٌ ، وفِي الدَّارِ رَجُلٌ ،

ومنها : أن تكونَ النكرةُ مَسبوقةً بنفيٍ أو استفهامٍ نحو ما رجلٌ قائِمٌ وهل رجلٌ جالسٌ ، **ومنها** : أن تكون موصوفةً نحو رجلٌ من الفضلاء عندنا ، **ومنها** : أن تكون مضافةً نحو خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ ، **ومنها** : أن تكون عاملةً نحو رَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ ، **ومنها** : غير ذلك كما في المبسوطات .

وَالْمُبْتَدَا اسْمٌ ظَاهِرٌ كَمَا مَضَى ١٢٥ أَوْ مُضْمَرٌ كَأَنْتَ أَهْلٌ لِلْقَضَا

وَلاَ يَجُوْزُ الإِبْتِدَا بِمَا اتَّصَلْ ١٢٦ مِنَ الضَّمِيرِ بَلْ بكُلِّ مَا انْفَصَلْ

أَنَا وَنَحْنُ أَنْتَ أَنْتِ أَنْتُمَا ١٢٧ أَنْتُنَّ أَنْتُمْ وَهْوَ وَهْيَ هُمْ هُمَا

وَهُنَّ أَيْضًا فَالجَمِيْعُ اثْنَا عَشَرْ ١٢٨ وَقَدْ مَضَى مِنْهَا مِثَالٌ مُعْتَبَرْ

المراد : إن المبتدأ قسمان : ظاهر كما تقدم في الأمثلة السابقة ، ومضمر منفصل وهو اثنا عشر نوعا نحو أنا قائم ونحن قائمون وأنت أهل للقضاء وأنتِ امرأة صالِحة إلى آخره ، ولا يجوز الإبتداء بالضمير المتصل .

وَمُفْرَدًا وَ غَيْرَهُ يَأْتِي الْخَبَرْ ١٢٩ فَالأَوَّلُ اللَّفْظُ الَّذِيْ فِي النَّظْمِ مَرْ

وَغَيْرُهُ فِي أَرْبَعٍ مَحْصُوْرُ ١٣٠ لاَ غَيْرُ وَهْيَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُوْرُ

وَفَاعِلٌ مَعْ فِعْلِهِ الَّذِيْ صَدَرْ ١٣١ وَالْمُبْتَدَا مَعْ مَا لَهُ مِنَ الْخَبَرْ

كَأَنْتَ عِنْدِيْ وَالْفَتَى بِدَارِيْ ١٣٢ وَابْنِيْ قَرَا وَذَا أَبُوْهُ قَارِيْ

المراد : إن الخبر يأتي مفردا وغير مفرد : فالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبهها وهو قسمان : مشتق وجامد ، فالمشتق ما يصاغ من المصدر ليدل على المتصف به ، والجامد بخلافه ، والأول يتحمل ضمير المبتدإ نحو زيد قائم ما لم يرفع الظاهر وإلا فلايتحمله نحو زيد قائم أبوه ، وكذا الخبر الجامد إلا إذا أول بالمشتق نحو زيد أسد أي شجاع ، وغير المفرد أربعة : الأول الجملة الفعلية وهي المبدوءة بالفعل نحو زيد يجتهد في الطلب وإبني قرأ ، الثاني الجملة الإسمية وهي المبدوءة بالإسم نحو زيد غلامه ذاهب وهذا أبوه قارئ ، الثالث الظرف نحو أنت عندي ، والرابع الجار والمجرور نحو الفتى بداري .

{ تنبيهات }

الأول : يجب في الجملة التي تقع خبرا اشتمالها على رابط عائد إلى المبتدإ كالضمير في نحو زيدٌ يقوم وزيدٌ أبوه قائم ، وكالإشارة في نَحو « وِلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ » ومحل ذلك إذا لم تكن عين المبتدإ في المعنى وإلاّ فلا تحتاج إلى الرابط نحو نُطْقِيْ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى .

الثاني : الجملة تنقسم إلى جملة صغرى ، وجملة كبرى ، ولا ولا ، فالصغرى ما وقعت خبرًا عن مبتدإ كجملة يقوم وأبوه قائم من قولك بكر يقوم ، وزيد أبوه قائم ، والكبرى ما وقع الخبرُ فيها جملةً كتمام جملة بكر يقوم ، وزيد أبوه قائم ، ولا ولا ما ليست بصغرى ولا كبرى نحو زيد قائم وقام زيد .

الثالث : إذا وقع كل من الجملة والظرف والجار والمجرور بعد مبتدإ متصل به يكون خبرا عنه كما تقدم مثالها ، وكذلك يكون صلة بعد الموصول نحو جاء الذي قام أبوه أو الذي أبوه قائم ، وقام الذي عندك والذي في الدار ، ويكون نعتا بعد النكرة نحو جاء رجل قام ابنه ، ورجل ابنه قائم ، وجاء رجل عندك ورجل في الدار ، ويكون حالا بعد المعرفة نحو جاء زيد قام ابنه ، وزيد ابنه قائم ، وجاء بكر عندك وخالد في الدار ، ويجب تعلُّقُ الأخيرين في الحالات المذكورة بمحذوف وجوبا ويكون تقديره نحو كائن أو استقر إلا إذا وقعا صلة فتعين تقديره نحو استقر لا غير ، وقد نظم ذلك بعضهم في ثلاثة أبيات مع بيتين من زيادتي فقال :

إنَّ اْلحُرُوْفَ وَالظُّرُوْفَ وَالْجُمَلْ إذا تَلَتْ مَوْصُوْلَهَا فَهِيَ الْوُصَلْ[1]

---

(١) جمع وصلة والمراد بها الصلة للموصول

وَهِيَ حَالٌ بَعْدَ تَعْرِيْفٍ حَصَلْ   وَ بَعْدَ ذِي التَّنْكِيْرِ نَعْتٌ لَمْ يَزَلْ

وَ خَبَرٌ لِمُخْبَرٍ عَنْهُ اتَّصَلْ   وَ قِيْلَ إِنَّ النَّحْوَ فِيْ هَذِيْ كَمَلْ

وَ عَلِّقَنْ غَيْرَ الْأَخِيْرِ فِي الْمَحَلْ   بِكَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرَّ لَمْ يُقَلْ(١)

إِلاَّ إذا أَتَى لِمَوْصُوْلٍ وَصَلْ(٢)   فَبِاسْتَقَرَّ اَوْ بفِعْلٍ قَدْ مَثَلْ

والله سبحانه وتعالى أعلم.

كَانَ وَ أَخَوَاتُهَا

اِرْفَعْ بكَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا والخَبَرْ ١٣٣ بِهَا انْصِبَنْ كَكَانَ زَيْدٌ ذا بَصَرْ

كَذاكَ أَضْحَى ظَلَّ بَاتَ أَمْسَى ١٣٤ وَ هَكَذا أَصْبَحَ صَارَ لَيْسَا

فَتِئَ وَ انْفَكَّ وَ زَالَ مَعْ بَرِحْ ١٣٥ أَرْبَعُهَا مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ تَتَّضِحْ

كَذَاكَ دَامَ بَعْدَ مَا الظَّرْفِيَّةْ ١٣٦ وَهْيَ الَّتِيْ تَكُوْنُ مَصْدَرِيَّةْ

وَ كُلُّ مَا صَرَّفْتَهُ مِمَّا سَبَقْ ١٣٧ مِنْ مَصْدَرٍ وَ غَيْرِهِ بِهِ الْتَحَقْ

---

(١) بالبناء للمجهول أي لم يتلفظ به أراد به أن المعلّق المذكور محذوف غير مقول به باللسان بل هو منوي بالجنان (٢) بفتح الواو وفتح الصاد المسكنة في الأصل للضرورة أي إلا إذا أتى غير الأخير وَصْلاً أي صلة للموصول فإنه تعين تقدير المحذوف منه فعلا باتفاق النحاة نحو استقر، وذلك لأن الصلة لا تكون إلا جملة، والوصف مع مرفوعه المستتر فيه مفرد حكما إهـ

كَكُنْ صَدِيْقًا لاَ تَكُنْ مُجَافِيًا[١] ١٣٨ وَانْظُرْ لِكَوْنِي مُصْبِحًا[٢] مُوَافِيًا

المراد : إن كان ونظائرها ترفع المبتدأ اسما لها وتنصب خبره خبرا لها ، وهي على ثلاثة أقسام : أحدها ما يعمل كذلك من غير شرط وهو كان نحو كان زيد صاحب بصر ، وأضحى نحو أضحى الفقيه ورعا ، وظل نحو ظل زيد صائما ، وبات نحو بات زيد قائما ، وأمسى نحو أمسى التاجر غنيا ، وأصبح نحو أصبح البرد شديدا ، وصار نحو صار زيد غنيا ، وليس نحو ليس زيد جاهلا . وثانيها ما يعمل بشرط أن يسبقه نفي أو نهي أو دعاء وهو أربعة فتيء نحو ما فتيء زيد مدرسا ، وانفك نحو ما انفك عمرو محسنا ، وزال نحو ما زال بكر طالبا ، وبرح نحو ما برح خالد مطيعا . وثالثها ما يعمل بشرط أن يقع بعد ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو لا أصحبك ما دام زيد مترددا إليك ، وسميت ما هذه مصدرية لأنها تسبك مع الفعل بعدها بمصدر ، وظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة ، فأصل ما دام زيد مترددا مدة ما دام زيد فحذف المضاف وهو المدة وناب المضاف إليه وهو ما وصلتها عنه في الإنتصاب على الظرفية ثم سبكت مع دام بمصدر أضيف إليه المدة فصار التقدير

---

(١) أي مُباعِدًا مَن تلزمك صِلتُه وقربُه (٢) أي داخلا في الصباح أو صائرا معطيا الحق أو مؤديا الواجب عليَّ اهـ .

ملة دوام تردد زيد . وقوله (وكل ما صرفته إلخ) أي ما تصرف من هذه الأفعال من المضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل يعمل عملها نحو « حَتَّى يَكُونُوْا مُؤْمِنِيْنَ » وكن صديقا ولا تكن مجافيا وانظر لكوني مصبحا موافيا .

واعلم : أن هذه الأفعال منها ما لا يتصرف بحال وهو ليس اتفاقا ودام على الصحيح ، ومنها ما يتصرف تصرفا ناقصا بمعنى لا يستعمل منه أمر ولا مصدر وهو زال وأخواته ، ومنها ما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

تَنْصِبُ إِنَّ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ ١٣٩ تَرْفَعُهُ كَإِنَّ زَيْدًا ذُوْ نَظَرْ

وَمِثْلُ إِنَّ أَنَّ لَيْتَ فِي الْعَمَلْ ١٤٠ وَهَكَذَا كَأَنَّ لَكِنَّ لَعَلْ

وَأَكَّدُوْا الْمَعْنَى بِإِنَّ أَنَّا ١٤١ وَلَيْتَ مِنْ أَلْفَاظِ مَنْ تَمَنَّى

كَأَنَّ لِلتَّشْبِيْهِ فِي الْمُحَاكِيْ ١٤٢ وَاسْتَعْمَلُوْا لَكِنَّ فِي اسْتِدْرَاكِ

وَ لِتَرَجٍّ وَ تَوَقُّعٍ لَعَلْ ١٤٣ كَقَوْلِهِمْ لَعَلَّ مَحْبُوْبِيْ وَصَلْ

المراد : إن هذه الأحرف الستة تنصب المبتدأ اسما لها وترفع خبره خبرًا لها ، ومعنى إن وأن للتوكيد عند الحاجة وهو تقوية الحكم عند المخاطب

ايجابا كان نحو إنَّ زيدا قائم ، أو سلبا نحو « إنَّ اللهَ لاَ يَظْلِمُ الناسَ شيئًا» وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر ، فالأول نحو قول الشاعر :

أَلاَ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُوْدُ يَوْمًا * فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيْبُ

والثاني نحو ليت لي قنطارا من الذهب ، وكأنّ للتشبيه وهو الحاق أمر بأمر آخر في الشرف نحو كأن زيدا أسد ، أو في الخسّة نحو كأن زيدا حمار، ولا يتأتى التشبيه إلا في المحاكي أي المشابه لغيره ، ولكنّ للإستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته نحو زيد شجاع لكنه ليس بكريم ، أو بإثبات ما يتوهم نفيه نحو زيد جبان لكنه كريم ، ولعل للترجي والتوقع، فالأول هو طلب الأمر المحبوب المستقرب الحصول نحو لعل محبوبي وصل ، والثاني هو الخوف من المكروه نحو لعل زيدا هالك .

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

اِنْصِبْ بظَنَّ الْمُبْتَدَا مَعَ الْخَبَرْ ١٤٤ وَكُلُّ فِعْلٍ بَعدَهَا عَلَى الْأَثَرْ
كَخِلْتُهُ حَسِبْتُهُ زَعَمْتُهُ ١٤٥ رَأَيْتُهُ وَجَدْتُهُ عَلِمْتُهُ
جَعَلْتُهُ اتَّخَذْتُهُ وَكُلُّ مَا ١٤٦ مِنْ هَذِهِ صَرَّفْتَهُ فَلْيُعْلَمَا
كَقَوْلِهِمْ ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْجِدًا ١٤٧ واجْعَلْ لَنَا هَذَا الْمَكَانَ مَسْجِدَا

المراد: إن ظن وأخواتها وهي خلت وحسبت وزعمت ورأيت ووجدت وعلمت وجعلت واتخذت تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها نحو ظننت زيدا منجدا[1]، وخلت عمرا مسافرا، وقوله:

حَسِبْتُ[2] التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ * رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً

وزعمت زيدا قائما، ورأيت زيدا مصليا, وقول الشاعر:

رَأَيْتُ[3] اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ * مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُوْدًا

« وإنَّا وَجَدْناه صَابرًا » ونحو « فإنْ عَلِمْتُمُوْهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ » ونحو « وَجَعَلُوا المَلاَئِكَةَ الذينَ هُمْ عِبادُ الرحمنِ إنَاثًا » واتخذت بكرا فاضلا، وكذلك ما تصرف من هذه الأفعال كالمضارع وغيره يعمل عملها المذكور نحو أظن بكرا قائما، وظن زيدا قائما، واجعل لنا هذا المكان مسجدا، واحسب زيدا قائما إلى آخرها.

---

(١) أي معينا ومغيثا من الشدة (٢) أي تيقنتُ لا بمعنى صرت ذا حَسَبٍ، والتجارة تقليب المال لغرض الربح، والمراد بها هنا المُكْتَسَب، وخير هنا للتفضيل فلذا استوى فيه المذكر والمؤنث والإفراد وضدّاه، والرَّباح والربْح واحد، والمرء مُثَلَّثُ الميم الإنسان أو الرجل ولا يُجمع من لفظه، والثاقل من ثَقِلَ كفرح فهو ثقيل وثاقل اشتد مرضه، وقال بعضهم: ثاقلا أي ميّتا لأن الأبدان تخفّ بالأرواح فإذا مات الإنسان يصير ثاقلا كالجماد إهـ (٣) أي علمتُ اللهَ تعالى، ومحاولةً تمييز لأكبر أي قدرةً وطاقةً كما أن جنودا تمييز لأكثرهم.

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ إِمَّا رَافِعٌ لِمُضْمَرٍ ١٤٨ يَعُوْدُ لِلْمَنْعُوْتِ أَوْ لِمُظْهَرٍ

فِيْ وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ ١٥٠ مِنْ رَفْعٍ أَوْ خَفْضٍ أَوِ انْتِصَابِ

كَذَا مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيْرِ ١٥١ وَالضِّدِّ وَالتَّعْرِيْفِ وَالتَّنْكِيْرِ

كَقَوْلِنَا جَاءَ الْغُلَامُ الْفَاضِلُ ١٥٢ وَجَاءَ مَعْهُ نِسْوَةٌ حَوَامِلُ

المراد : إن النعت هو التابع الذي يتمم متبوعه ببيان صفة من صفاته[1] أو صفات ما يتعلق به ، وهو قسمان : أحدهما النعت الحقيقي وهو الرافع لضمير المنعوت المستتر فيه، وثانيهما النعت السببي وهو الرافع للظاهر المشتمل على ضمير المنعوت أو للضمير البارز المنفصل العائد إلى غير المنعوت ، فأما الأول فيتبع منعوته في أربعة من عشرة في واحد من أوجه الإعرب الثلاثة الرفع والنصب والجر ، وفي واحد

---

(١) أي من صفات متبوعه نحو : مَررتُ برَجُلٍ كَرِيْمٍ ، وهذا في النعت الحقيقي .

(٢) أي أو بيان صفة من صفات ما يتعلق بمتبوعه وهو سببه وهذا في النعت السببي نحو مررت برَجلٍ كَريمٍ أبُوه ، فقوله أبوه لايُبيّن صفةً من صفات الرجل بل يُبيّن صفةً من صفات ما يتعلق بالرجل وهو أبُوه المتّصلُ بالضمير العائد إلى الرجل ، وهذا هو المراد بكونه سببَه ، وعرّفه بعضُهم بأنّه تابعٌ مُكمِّل لمتبوعه بسبب دلالته على معنى في متبوعه أو في سببي متبوعه وهو قريب مما هنا

من الإفراد والتثنية والجمع، وفي واحد من التذكير والتأنيث، وفي واحد من التعريف والتنكير ، ففي قولنا جاء الغلامُ الفاضلُ تبع الفاضلُ منعوتَه في أربعة من عشرة في رفعه وهو أحد الأمور الثلاثة، وفي إفراده وهو أحد الأمور الثلاثة أيضا، وفي تذكيره وهو أحد الأمرين، وفي تعريفه وهو كذلك، وفي جاءت نسوة حوامل تبع حوامل منعوته فيما ذكر في رفعه وفي جمعه وتأنيثه وتنكيره.

فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَتْبِعِ ١٤٩ مَنْعُوْتَهُ مِنْ عَشْرَةٍ لأَرْبَعِ

وَثَانِيَ الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَفْرِدِ ١٥٣ وَإِنْ جَرَى الْمَنْعُوْتُ غَيْرَ مُفْرَدِ

وَاجْعَلْهُ فِي التَّأْنِيْثِ وَالتَّذْكِيْرِ ١٥٤ مُطَابِقًا لِلْمُظْهَرِ الْمَذْكُوْرِ

مِثَالُهُ قَدْ جَاءَ حُرَّتَانِ ١٥٥ مُنْطَلِقٌ زَوْجَاهُمَا الْعَبْدَانِ

وَمِثْلُهُ أَتَى غُلامٌ سَائِلَهْ ١٥٦ زَوْجَتُهُ عَنْ دِيْنِهَا الْمُحْتَاجِ لَهْ

المراد: إن النعت السببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة، في واحد من أوجه الإعراب الثلاثة، وفي واحد من التعريف والتنكير، ولا يتبعه في شيء من الخمسة الباقية وهي التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، بل يلزم إفراده وإن كان منعوته مثنى أوجمعا، ويراعى في التذكير والتأنيث مرفوعه كالفعل المسند للظاهر، فإن كان مرفوعه مذكرا ذكر

النعت وإن كان المنعوت مؤنثا ، وإن كان مؤنثا أنث النعت وإن كان منعوته مذكرا ، ففي مثاله قد جاء حرتان منطلقٌ زوجاهما العبدان تبع منطلقٌ منعوتَه وهو حرتان في رفعه وفي تنكيره ، ولا يتبع في تثنيته وفي تأنيثه ، وكذلك أتى غلام سائلةٌ زوجتُه عن دينها ، فسائلة تبع منعوته في رفعه وتنكيره ، ولايتبع في غير ذلك . ومثال النعت الرافع للضمير المنفصل قولك جاءني غلامُ امرأةٍ ضاربتُه هي ، وجاءتني امرأةُ رجلٍ ضاربُها هو . والله أعلم .

بَابُ الْعَطْفِ

وَأَتْبَعُوا الْمَعْطُوْفَ بِالْمَعْطُوْفِ ١٥٧ عَلَيْهِ فِيْ إِعْرَابِهِ الْمَعْرُوْفِ

وَتَسْتَوِي الأَسْمَاءُ وَالأَفْعَالُ فِيْ ١٥٨ إِتْبَاعِ كُلٍّ مِثْلَهُ إِنْ يُعْطَفِ

بِالْوَاوِ وَالْفَا أَوْ وَأَمْ وَثُمَّا ١٥٩ حَتَّى وَبَلْ وَلاَ وَلَكِنْ إِمَّا

كَجَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو أَكْرِمِ ١٦٠ زَيْدًا وَعَمْرًا بِاللِّقَا وَالْمَطْعَمِ

وَفِئَةٌ لَمْ يَأْكُلُوْا أَوْ يَحْضُرُوْا ١٦١ حَتَّى يَفُوْتَ أَوْ يَزُوْلَ الْمُنْكَرُ

المراد : إن العطف قسمان : عطف بيان وهو التابع الموضح أو المخصص لمتبوعه الجامد غير المؤول بالمشتق نحو أقسم بالله أبو حفص عمر ،

وعطف نسق وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف الآتية ، ولا فرق في ذلك بين الأسماء والأفعال ، فتعطف الأسماء على الأسماء والأفعال على الأفعال ، وحروف العطف عشرة (الواو) وهي لمطلق الجمع نحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده أو معه . و (الفاء) وهي للترتيب مع التعقيب ولكن التعقيب في كل شيء بحسبه نحو دخلت مكة فالمدينة . و(أو) وهي بعد الطلب للتخيير إن امتنع الجمع بين المتعاطفين نحو تزوّج هندا أو أختها ، وللإباحة إن جاز الجمع بينهما كما في قولك جالس الحسن أو ابن سيرين ، وبعد الخبر للإبهام إن كان المتكلم عالِمًا بالحكم لكنه أبهم على السامع كما في قوله تعالى « وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » وللشكّ إن كان المتكلم مترددا في الحكم كما في قولك جاء زيد أو عمرو إذا لم تعلم أيهما جاء. و(أم) وهي قسمان متصلة ومنفصلة ، فالمتصلة هي المسبوقة بهمزة الإستفهام أو همزة التسوية نحو أعندك زيد أم عمرو ، ونحو قوله تعالى « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ » والمنفصلة ويقال لها المنقطعة هي التي لم تسبق بشيء من ذلك بل وقعت بين جملتين مستقلتين فهي مختصة بالجمل وعطفها للمفرد قليل . و(ثم) وهي للترتيب مع التراخي نحو جاء زيد ثم عمرو . و(حتى) وهي للتدريج والغاية

ويشترط كون ما بعدها اسما ظاهرا وبعضا مما قبلها وغاية له نحو أكلت السكمة حتى رأسها. و(بل) وهي بعد نفي أونهي لتقرير الحكم لما قبلها وضده لما بعدها نحو ما جاء زيد بل عمرو ولاتضرب زيدا بل عمرا ، وبعد ايجاب أو أمر تنقل حكم ما قبلها لما بعدها ويصير ما قبلها كالمسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو وأكرم زيدا بل عمرا . و(لا) وهي بعد أمر أو ايجاب أو نداء لا غير لنفي الحكم عما بعدها واثباته لما قبلها نحو جاء زيد لا عمرو وأكرم زيدا لا عمرا ويا ابن أخي لا ابن عمي . و(لكن) وهي بعد نفي أو نهي للإستدراك نحو ما كرهت رجلا صالحا لكن طالحا . و(إمّا) على القول بأنها عاطفة والواو قبلها زائدة ، والأصح أنها ليست بعاطفة بل لمجرد التفصيل كإمّا الأولى والعاطف الواو قبلها وهي مثل أو في معانيها نحو « فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فإمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإمَّا فِدَاءً » وتعلم إمَّا فقهًا وإمَّا نحوًا ، وقوله :

(وَفِئَةٌ لَمْ يَأْكُلُوْا أَوْ يَحْضُرُوْا   حَتَّـى يَفُـوْتَ وَيَـزُوْلَ الْمُنْكَـرُ) مثال لعطف الفعل على مثله ، والله أعلم .

بَابُ التَّوْكِيْدِ

وَ جَائِـزٌ فِي الْإسْمِ أَنْ يُؤَكَّدَا ١٦٢ فَـيَتْبَعُ الْمُـؤَكِّـدُ الْمُـؤَكَّـدَا

فِيْ أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيْفِ لاَ ١٦٣ مُنَكَّرًا فَعَنْ مُؤَكَّدٍ خَلاَ
وَلَفْظُهُ الْمَشْهُوْرُ فِيْهِ أَرْبَعُ ١٦٤ نَفْسٌ وَعَيْنٌ ثُمَّ كُلٌّ أَجْمَعُ
وَغَيْرُهَا تَوَابِعٌ لِأَجْمَعَا ١٦٥ مِنْ أَكْتَعٍ وَأَبْتَعٍ وَأَبْصَعَا
كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَ قُلْ أَرَى ١٦٦ جَيْشَ الْأَمِيْرِ كُلَّهُ تَأَخَّرَا
وَطُفْتُ حَوْلَ الْقَوْمِ أَجْمَعِيْنَا ١٦٧ مَتْبُوْعَةً بِنَحْوِ أَكْتَعِيْنَا
وَإِنْ تُؤَكِّدْ كِلْمَةً أَعَدْتَهَا ١٦٨ بِلَفْظِهَا كَقَوْلِكَ انْتَهَى انْتَهَى

المراد : إن التوكيد قسمان : لفظي وسيأتي الكلام عليه ، ومعنوي وهو تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره وهو خاص بالإسم دون الفعل والحرف ، وحكمه أنه تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وجره وفي تعريفه لا في تنكيره لأن ألفاظ التوكيد كلها معارف فلا تتبع النكرة عند البصريين، وألفاظه معلومة عند العرب فيقتصر فيها على السماع، والمشهور منها أربعة : نفس وعين ويؤكد بهما لرفع المجاز نحو جاء زيد نفسه أو عينه, وكل وأجمع ويؤكد بهما للشمول نحو رأيت جيش الأمير كله وطفت حول القوم أجمعين، وغير المشهور كأكتع وأبصع وأبتع وهي توابع لأجمع فلا يؤكد بها استقلالا عنه نحو جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون . وقوله (وإن تؤكد كلمة إلخ) أشار به إلى التوكيد

اللفظي وهو إعادة اللفظ الأول بعينه ، وهذا القسم يأتي في الإسم والحرف والفعل نحو جاء زيد زيد ، وقول الشاعر :

لَا لَا أَبُوْحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا * أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقًا وَعُهُوْدَا

وقولك انتهى انتهى ، والله أعلم .

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ لِمِثْلِهِ تَلَا ١٦٩ وَالْحُكْمُ لِلثَّانِي وَعَنْ عَطْفٍ خَلَا

فَاجْعَلْهُ فِي إِعْرَابِهِ كَالْأَوَّلِ ١٧٠ مُلَقَّبًا لَهُ بِلَفْظِ الْبَدَلِ

كُلٌّ وَبَعْضٌ وَاشْتِمَالٌ وَغَلَطْ ١٧١ كَذَاكَ إِضْرَابٌ فَبِالْخَمْسِ انْضَبَطْ

كَجَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوْكَ وَأَكَلْ ١٧٢ عِنْدِي رَغِيْفًا نِصْفَهُ وَقَدْ وَصَلْ

إِلَيَّ زَيْدٌ عِلْمُهُ الَّذِي دَرَسْ ١٧٣ وَقَدْ رَكِبْتُ الْيَوْمَ بَكْرًا الْفَرَسْ

إِنْ قُلْتَ بَكْرًا دُوْنَ قَصْدٍ فَغَلَطْ ١٧٤ أَوْ قُلْتَهُ قَصْدًا فَإِضْرَابٌ فَقَطْ

المراد : إن البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه ، وهو خمسة أقسام : الأول بدل الكل من الكل ويسمى أيضا بدل المطابق ، وهو ما كان فيه الثاني عين الأول نحو جاء زيد أخوك . الثاني بدل البعض من الكل وهو ما كان فيه الثاني بعضا من الأول

قليلا كان ذلك البعض نحو أكلت الرغيف ثلثه ، أو كثيرا نحو أكلت الرغيف ثلثيه . الثالث بدل الإشتمال وهو ما كان بينه وبين الثاني ملابسة بغير الجزئية والكلية نحو وصل إلي زيد علمه ، ولابد في هذا كالذي قبله من ضمير مطابق للمبدل منه مذكور كما مثل أو مقدر نحو « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ » أي منهم ، ونحو « قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ » أي فيه . الرابع بدل الغلط وهو ما لايقصد فيه ذكر الأول بل يسبق إليه اللسان . الخامس بدل الإضراب ويقال بدل البداء أيضا وهو ما يقصد فيه كل من الأول والثاني قصدا صحيحا . وترك الناظمُ القسمَ السادس ، وهو بدلُ النسيان وهو ما يقصد فيه ذكر الأول ثم تبيّن فسادُ قصده نحو ركبتُ بكرا الفرس ، وهذا المثالُ صالِحٌ لكلِّ واحد من الثلاثة ، فإنّك إن قلتَ بكرا دون قصد فالفرس بدل الغلط أي بدل عن لفظ وقع غلطا ، وإن قلته قصدا ثم بدا لك أن تُخبر بأنّك ركبتَ الفرس فالفرس بدل إضراب أو بداء ، وإن قلته قصدا ثم لما نطقت به تذكرت أنك لم ترده وإنما ركبتَ فرسا فأبدلتَه منه فهذا بدل نسيان . والفرق بين الغلط والنسيان أن الغلط متعلقه اللسان ، والنسيان متعلقه الجنان ، ثم قال الناظم رحمه الله تعالى :

وَالْفِعْلُ مِنْ فِعْلٍ كَمَنْ يُؤْمِنْ يُثَبْ ١٧٥ يَدْخُلْ جِنَانًا لَمْ يَنَلْ فِيْهَا تَعَبْ

المراد : ما تقدم من الأمثلة في بدل الإسم من الإسم ، ومثال بدل الفعل من الفعل نحو من يؤمن يثب يدخل جنانا لم ينله فيها تعب ، فيدخل بدل من يثب بدل كل من كل لأن دخول الجنان عين الإثابة ، ولم ينله فيها تعب بدل من جنانا بدل اشتمال لأن دخول الجنان يشتمل على عدم نيل التعب فيها ، ومثال بدل بعض من كل إن تُصَلِّ تسجد يرحمك الله ، فتسجد بدل من تصل بدل بعض من كل لأن السجود بعض الصلاة ، ومثال بدل الغلط والإضراب والنسيان إن تأتنا تسألنا نعطك ، والله أعلم .

بَابُ مَنْصُوْبَاتِ الْأَسْمَاءِ

ثَلاَثَةٌ مِنْ سَائِرِ الْأَسْمَا خَلَتْ ١٧٦ مَنْصُوْبَةً وَهَذِهِ عَشْرٌ تَلَتْ

وَكُلُّهَا تَأْتِيْ عَلَى تَرْتِيْبِهِ ١٧٧ أَوَّلُهَا فِي الذِّكْرِ مَفْعُوْلٌ بِهِ

وَذَلِكَ اسْمٌ جَاءَ مَنْصُوْبًا وَقَعْ ١٧٨ عَلَيْهِ فِعْلٌ كَاحْذَرُوْا أَهْلَ الطَّمَعْ

فِيْ ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ قَدِ انْحَصَرْ ١٧٩ وَقَدْ مَضَى التَّمْثِيْلُ لِلَّذِيْ ظَهَرْ

وَغَيْرُهُ قِسْمَانِ أَيْضًا مُتَّصِلْ ١٨٠ كَجَاءَنِيْ وَجَاءَنَا وَمُنْفَصِلْ

مِـثَـالُـهُ إيَّـاِيَ أَوْ إِيَّـانَـا ١٨١ حَيَّيْتَ أَكْـرِمْ بِـالَّذِيْ حَـيَّانَـا

وَقِسْ بِذَيْنِ كُلَّ مُضْمَرٍ فُصِلْ ١٨٢ وَبِـاللَّذَيْنِ قَبْـلُ كُلَّ مُـتَّصِلْ

فَكُلُّ قِسْمٍ مِنْهُمَا قَدِ انْحَصَرْ ١٨٣ مَا جَاءَ مِنْ أَنْوَاعِهِ فِي اثْنَيْ عَشَرْ

المراد : إن منصوبات الأسماء ثلاثة عشر تقدمت منها ثلاثة وهي خبر كان واسم إنَّ ومفعولا ظنَّ ، وتأتي العشرة الباقية أولها المفعول به وهو الإسم المنصوب الذي وقع عليه الفعل كاحذروا أهل الطمع ، وهو قسمان : ظاهر كما مثل ، ومضمر وهو قسمان أيضا : لأنه إما متصل كجاءني وجاءنا ، أو منفصل نحو إياي حييت وإيانا أكرمت ، وقس بهذين المثالين كل مضمر منفصل ، وباللذين قبلهما كل مضمر متصل ، إذ كلّ قسم من المتصل والمنفصل يأتي اثني عشر نوعًا ، ولايخفى عليك إيراد ذلك ، والله أعلم .

بَابُ الْمَصْدَرِ

وَإِنْ تُرِدْ تَصْرِيْفَ نَحْوِ قَامَا ١٨٤ فَـقُلْ يَقُوْمُ ثُـمَّ قُلْ قِـيَامَـا

فَمَا يَجِيْءُ ثَالِثًا فَالْمَصْدَرُ ١٨٥ وَنَصْبُهُ بِفِعْلِهِ مُقَدَّرُ

فَإِنْ يُوَافِقْ فِعْلَهُ الَّذِيْ جَرَى ١٨٦ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فَلَفْظِيًّا يُرَى

أَوْ وَافَقَ الْمَعْنَى فَقَطْ وَقَدْ رُوِيْ ١٨٧ بغَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ فَهْوَ مَعْنَوِيْ

فَقُمْ قِيَامًا مِنْ قَبِيلِ الأَوَّلِ ١٨٨ وَقُمْ وُقُوفًا مِنْ قَبِيلِ مَا يَلِيْ

المراد : إن المصدر هو اسم الحدث الجاري على فعله ، وتقريبه للإفهام أن يقال ما جاء ثالثا في تصريف الفعل نحو قام يقوم قياما ، فقياما مصدر لمجيئه ثالثا في تصريف فعله ، والمصدر منصوب بفعله على أنه مفعول مطلق ، وهو إما مؤكد لعامله نحو ضربت ضربا، أو مبين لنوعه نحو ضربت ضرب الأمير ، أو لعدده نحو ضربت ضربتين، وقوله (فإن يوافق إلى آخر البيتين) معناه : إن المصدر إما لفظي وهو الموافق لفعله لفظا ومعنى نحو قم قياما واجلس جلوسا ، أو معنوي وهو الموافق لفعله معنى فقط نحو قم وقوفا ، والله أعلم .

بَابُ الظَّرْفِ

هُوَ اسْمُ وَقْتٍ أَوْ مَكَانٍ انْتَصَبْ ١٨٩ كُلٌّ عَلَى تَقْدِيرِ فِيْ عِنْدَ الْعَرَبْ

إِذَا أَتَى ظَرْفُ الْمَكَانِ مُبْهَمَا ١٩٠ وَمُطْلَقًا فِيْ غَيْرِهِ فَلْيُعْلَمَا

المراد : إن الظرف هو اسم الزمان أوالمكان المنتصب بتقدير معنى في الظرفية ، ومحل انتصاب اسم المكان إذا كان مبهما أو شبيها به أو ما

صيغ من المصدر، فالمبهم منه ما كان غير محدود بحدود معلومة كأسماء الجهات الست وهي أمام وخلف وفوق وتحت ويمين وشمال وما أشبهها، والشبيه بالمبهم ما كان معلوم المقدار لكنه مجهول الصفة لعدم تعين محله كأسماء المقادير نحو الميل والفرسخ، وما صيغ من المصدر هو ما كان مشتقا من مصدر عامله نحو جلست مجلس زيد وقمت مقام عمرو، وما عدا هذه الثلاثة الأنواع من أسماء المكان لا يجوز انتصابه على الظرفية، وأما قولهم: دخلتُ البيتَ وسكنتُ الدارَ وذهبتُ الشّامَ وتوجّهتُ مكةَ. فهو منصوب على المفعول به على سبيل التوسّع بإسقاط الخافض، والأصل دخلت في البيت فحذف حرف الجر فانتصب البيت كما حذف في نحو مررت زيدًا، وهكذا يقال في الباقي، وقيل غير ذلك(١). وأما اسم الزمان فإنه يقبل النصب مطلقا سواء كان مبهما أي غير محدود، وضابطه كل ما لا يصلح جوابا لمتى ولا لكَمْ نحو لحظة وحين، أو مختصا أي محدودا، وضابطه كل ما صلح لذلك كيوم أو يومين.

---

(١) وهو أن البيت ونحوه منصوب على الظرفية تشبيها له بالمبهم وهو مذهب الشلوبين وعزاه لسيبويه، واختاره ابن الحاجب، أو على المفعول به وعليه الأخفش وجماعة إهـ من الكواكب الدرية.

وَالنَّصْبُ بالْفِعْلِ الَّذِيْ بهِ جَرَى ١٩١ كَسِرْتُ مِيْلاً وَاعْتَكَفْتُ أَشْهُرَا

أَوْ لَيْـلَةً أَوْ يَوْمًـا أَوْ سِنِيْـنَا ١٩٢ أَوْ مُـدَّةً أَوْ جُمْـعَـةً أَوْ حِيْـنَا

أَوْ قُمْ صَبَاحًا أَوْ مَسَاءً أَوْ سَحَرْ ١٩٣ أَوْ غُدْوَةً أَوْ بُكْرَةً إلى السَّفَرْ

أَوْ لَيْلَةَ الْإثْنَيْنِ أَوْ يَوْمَ الْأَحَدْ ١٩٤ أَوْ صُمْ غَدًا أَوْ سَرْمَدًا أَوِ الْأَبَدْ

المراد : إن الناصب للظرف زمانيا كان أو مكانيا الفعل أوشبهه الـذي جرى معه ، وهذه الأمثلة كلها لأسماء الزمان المنتصبة علـى الظرفيـة ، وأما أسماء المكان فأشار إليها بقوله :

وَاسْمُ الْمَكَانِ نَحْوُ سِرْ أَمَامَهْ ١٩٥ أَوْ خَلْـفَـهُ وَرَاءَهُ قُـدَّامَـهُ

يَمِيْـنَـهُ شِـمَالَـهُ تِـلْقَاءَهُ ١٩٦ أَوْ فَـوْقَـهُ أَوْ تَحْـتَـهُ إزَاءَهُ

أَوْ مَعْـهُ أَوْ حِـذَاءَهُ أَوْ عِنْـدَهُ ١٩٧ أَوْ دُوْنَـهُ أَوْ قَبْـلَـهُ أَوْ بَعْـدَهُ

هُـنَاكَ ثَـمَّ فَـرْسَخًـا بَـرِيْـدًا ١٩٨ وَهَهُنَا قِـفْ مَوْقِـفًا سَعِـيْدًا

المراد : وهذه أمثلة أسماء المكان المنتصبة على الظرفية ، والله أعلم

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ وَصْفٌ ذُو انْتِصَابٍ آتِ ١٩٩ مُفَسِّرًا لِـمُبْـهَمِ الْهَـيْـئَاتِ

وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ مُنَكَّرَا ٢٠٠ وَغَالِبًا يُؤْتَى بِهِ مُؤَخَّرَا
كَجَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا مَلْفُوفَا ٢٠١ وَقَدْ ضَرَبْتُ عَبْدَهُ مَكْتُوفَا

المراد : إن الحال هو الوصف المنتصب المفسّر لما انبهم من الهيئات ، وهو لا يكون إلا نكرة ، وما جاء معرفة فمؤول بنكرة نحو جاء زيد وحده أي منفردا ، والغالب أن يكون مؤخّرا عن صاحبه ، مثال ذلك نحو جاء زيد راكبا ملفوفا(١) ، وضربت عبده مكتوفا(٢) .

وَقَدْ يَجِيْءُ فِي الْكَلَامِ أَوَّلَا ٢٠٢ وَقَدْ يَجِيْءُ جَامِدًا مُؤَوَّلَا
وَصَاحِبُ الْحَالِ الَّذِيْ تَقَرَّرَا ٢٠٣ مُعَرَّفٌ وَقَدْ يَجِي مُنَكَّرَا

المراد : إنّ الْحَال قد يجيء متقدما على صاحبه على خلاف الغالب نَحو : كيف جاء زيدٌ ، وإنّ الغالب في الْحَال أن يكون مُشْتَقًّا(٣)

---

(١) يصح أن يكون ملفوفا حالا من زيد وأن يكون حالا من الضمير في قوله راكبا ، وعلى الأول تكون حالا مترادفة وعلى الثاني تكون حالا متداخلة كما قاله الشيخ الباجوري رحمه الله تعالى ، وهو اسم مفعول من لفَّه يَلُفّه ضَمَّه وجَمَعَه ضد نشره ، وألَفَّ فلان رأسه جعله في جُبَّته أي ملفوفا بالثوب مثلا (٢) يقال كَتَفَ فلان أي شَدَّ يديه إلى خلف كتفيه مُوْثَقًا بالكِتاف أي الحبل إهـ (٣) أي من المصدر لأن المقصود منها الدلالة على الهيئة ، والدال عليها حيث كان مشتقّا أكثر في كلامهم من غير المشتقّ إهـ

منتقلا[١] كما مُثِّلَ[٢]، وقد يجيء جامدا مؤولا بالمشتق كما في قوله تعالى « فَانْفِرُوْا ثُبَاتٍ » أي متفرقين، وغير منتقل[٣] كما في قوله تعالى « هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا » فمصدقا حال غير منتقل بل ملازم للحق, وكذلك الغالب في صاحب الحال أن يكون معرفة حقيقة أو حكما، وقد يكون نكرة كما في نحو « صَلَّى رَسُوْلُ اللهِ ﷺ جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا » فمثل هذا يحفظ ولا يقاس عليه .

بَابُ التَّمْيِيزِ

تَعْرِيْفُهُ اسْمٌ ذُو انْتِصَابٍ فَسَّرَا ٢٠٤ لِنِسْبَةٍ أَوْ ذَاتِ جِنْسٍ قُدِّرَا

كَانْصَبَّ زَيْدٌ عَرَقًا وَقَدْ عَلاَ ٢٠٥ قَدْرًا وَلَكِنْ أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ

وَ كَاشْتَرَيْتُ أَرْبَعًا نِعَاجَا ٢٠٦ أَوِ اشْتَرَيْتُ أَلْفَ رِطْلٍ سَاجَا

أَوْ بِعْتُهُ مَكِيْلَةً أَرُزَّا ٢٠٧ أَوْ قَدْرَ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ خُزَّا

---

(١) أي وصفًا غيرَ ملازمٍ لصاحبه، تارةً يُوجَد، وتارة يزول كما تقدم في مثال الناظم رحمه الله تعالى إهـ (٢) أي من قوله جاء زيد راكبا وضربتُ عبده مكتوفا إهـ (٣) أي ملازما لصاحبه إهـ

المراد : إن التمييز هو الإسم الصريح المنصوب المفسر لما انبهم من النسبة أو الذات ، فالتمييز نوعان : أحدهما تمييز النسبة ويسمى تمييز الجملة أيضا ، وضابطه ما رفع إبهام نسبة في جملة ، وثانيهما تمييز الذات ويسمى أيضا تمييز المفرد ، وضابطه ما رفع إبهام اسم قبله مجمل الحقيقة ، فالأول قد يكون محولا عن الفاعل نحو انصبَّ زيد عرقا وعلا قدرا ، والأصل انصب عرق زيد وعلا قدره ، أو عن المفعول به نحو « وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُوْنًا » والأصل ـ والله أعلم ـ وفَجَّرْنَا عُيُوْنَ الأَرْضِ ، أو عن المبتدإ نحو : أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلاً ، والأصل مَنْزِلُكَ أَعْلَى وقد لا يكون مُحوَّلاً عن شيءٍ أصلاً نحو : امتلأَ الْحَوْضُ مَاءً ، وزَيْدٌ للهِ دَرُّهُ فَارِسًا . والثاني قد يكون واقعا بعد العدد نحو اشتريت أربعا نعلجا ، واشتريت عشرين غلاما ، أو بعد المقدار نحو اشتريت ألف رطل سلجا ، وبعت زيدا مكيلة أرزا ، وبعته قدر باع أو ذراع خزا ، أو بعد شبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا ، أوبعد ما كان فرعا للتمييز نحو هذا خاتم حديدا .

وَوَاجِبُ التَّمْيِيْزِ أَنْ يُنَكَّرَا ٢٠٨ وَأَنْ يَكُوْنَ مُطْلَقًا مُؤَخَّرَا

المراد : يجب في التمييز أن يكون نكرة وبعد تمام الكلام كالحال ، وأن يكون مؤخرا عن عامله مطلقا ، فلا يقال عندي زيتا رطل ، ولا رجلا

ما أحسنه ، ولا نفسا طاب محمد ، والناصب لتمييز الذات تلك الذات ولتمييز النسبة الفعل المسند ، والله أعلم .

بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

أَخْرِجْ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ مَا خَرَجْ ٢٠٩ مِنْ حُكْمِهِ وَكَانَ فِي لَفْظٍ انْدَرَجْ

وَلَفْظُ الْإِسْتِثْنَا الَّذِيْ لَهُ حَوَى ٢١٠ إلَّا وَغَيْرٌ وَسِوًى سُوًى سَوَا

خَلَا عَدَا حَاشَا فَمَعْ إلَّا انْصِبِ ٢١١ مَا أَخْرَجَتْ مِنْ ذِيْ تَمَامٍ مُوْجَبِ

كَقَامَ كُلُّ الْقَوْمِ إلَّا وَاحِدًا ٢١٢ وَقَدْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ إلَّا خَالِدًا

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ ذِيْ تَمَامٍ انْتَفَى ٢١٣ فَأَبْدِلَنْ وَالنَّصْبُ فِيْهِ ضَعُفَا

هَذَا إِذَا اسْتَثْنَيْتَهُ مِنْ جِنْسِهِ ٢١٤ وَمَا سِوَاهُ حُكْمُهُ بِعَكْسِهِ

كَلَنْ يَقُوْمَ الْقَوْمُ إلَّا جَعْفَرُ ٢١٥ وَالنَّصْبُ فِي إلَّا بَعِيْرًا أَكْثَرُ

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ نَاقِصٍ فَإِلَّا ٢١٦ قَدْ أُلْغِيَتْ وَالْعَامِلُ اسْتَقَلَّا

كَلَمْ يَقُمْ إلَّا أَبُوْكَ أَوَّلَا ٢١٧ وَلَا أَرَى إلَّا أَخَاكَ مُقْبِلَا

المراد : الإستثناء هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها ما لولاه لَدخل في الكلام السابق ، وأدوات الإستثناء ثمانية : إلاّ وهو حرف ، وغير

وسوى وهما إسْمان ، وخلا وعدا وحاشا وهي أفعال إن نصب المستثنى بها وحروف جر إن جر ذلك ، وليس ولا يكون وهما فعلان ولم يذكرهما الناظم رحمه الله تعالى . وقوله (فمع إلا انصب الخ) معناه : إن المستثنى بإلاَّ يُنْصَبُ[1] إذا كان الكلام تاما موجبا ، والمراد بالتام أن يذكر فيه المستثنى منه ، وبالموجب أن لايتقدم عليه نفي ولا شبهه نحو قام القوم إلا زيدا ورأيت القوم إلا زيدا ومررت بالقوم إلا زيدا ، ولا فرق في ذلك بين أن يكون الإستثناء متصلا كما مثل أو منقطعا نحو قام القوم إلا حمارا . وإن كان تاما لكنه غير موجب بأن تقدمه نفي أو شبهه ففيه تفصيل : إن كان الإستثناء متصلا بأن يكون المستثنى جنس المستثنى منه فالراجح الإبدال، ويجوز النصب على الإستثناء على ضعف نحو لن يقوم القوم إلا جعفر ، وما رأيت القوم إلا زيدا ، وما مررت بالقوم إلا بزيد ، وإن كان منقطعا بأن يكون المستثنى غير جنس المستثنى منه فالراجح النصب وضعف الإبدال حينئذ عند بني تميم نحو لن يقوم القوم إلا بعيرا بنصب بعير على الإستثناء وهو أكثر من الرفع على الإبدال ، وأما أهل الحجاز فيوجبون

---

(١) أي وجوبا على المشهور ، وهناك لغة غير مشهورة تجوّز الرفع في المستثنى كما قاله الشيخ إبراهيم البلجوري رحمه الله تعالى في حاشيته على ابن قاسم رحمه الله تعالى في الأطعمة إهـ

النصب وجها واحدا نحو « مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ[٢] » وإن كان الكلام ناقصا بأن لم يذكر فيه المستثنى منه وسبقه نفي أو شبهه فإلاَّ حينئذ ملغاة كأن لم توجد في اللفظ وصار العامل قبلها مستقلا في العمل فيما بعدها ، فإن كان العامل قبلها يطلب فاعلا رفعت ما بعدها على الفاعلية نحو لم يقم إلا أبوك ، وإن كان العامل يطلب مفعولا نصبته على المفعولية نحو ما رأيت إلا أخاك ، وإن كان يطلب جارا ومجرورا يتعلق به خفضته نحو ما مررت إلا بزيد . ثم قال الناظم :

وَخَفْضُ مُسْتَثْنًى عَلَى الْإِطْلَاقِ ٢١٨ يَجُوْزُ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْبَوَاقِي

وَالنَّصْبُ أَيْضًا جَائِزٌ لِمَنْ يَشَا ٢١٩ بِمَا خَلاَ وَمَا عَدَا وَمَا حَشَا

المراد : إن المستثنى بعد غير وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا يجب خفضه على الإضافة بعد الأربعة الأول ويجوز خفضه بعد الثلاثة الأواخر نحو قام غير زيد ، وسوى زيد ، وسوى زيد ، وسواء زيد بجر زيد في الأمثلة على الإضافة ، أما هذه الأربعة أنفسها فتعرب بما يستحقه المستثنى بإلاّ على التفصيل السابق ونحو : قام القوم خلا زيدٍ وعدا زيدٍ وحاشا زيدٍ ، بجر زيد بعد الثلاثة على أنها حروفُ جرٍّ ، ويجوز

---

(٢) النساء آية ١٥٦ .

نصبُه أيضا على أنها أفعال فتقول : قام القوم خلا زيدا وعدا زيدا وحاشا زيدا ، ويتعيّن عند اقترانها بما المصدرية نحو قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا وما حاشا زيدا ، وظاهرُ كلام الناظم أنه يَجوز في المستثنى بعد الثلاثة الجر أيضا عند اقترانها بما المصدرية وهو ضعيف كما نبه عليه الشيخ الباجوري رحمه الله تعالى ، والمستثنى بليس ولايكون يجب نصبه على أنه خبر لهما نحو قوله ﷺ « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوْا لَيسَ السِّنَّ وَالظُّفْرَ » ونحو قام القوم لا يكون زيدا ، والله أعلم .

بَابُ لاَ الْعَامِلَةِ عَمَلَ إنَّ

وَحُكْمُ لاَ كَحُكْمِ إنَّ فِي الْعَمَلْ ٢٢٠ فَانْصِبْ بهَا مُنَكَّرًا بهَا اتَّصَلْ
مُضَافًا أَوْ مُشَابِهَ الْمُضَافِ ٢٢١ كَلاَ غُلاَمَ حَاضِرٌ مُكَافِي
لَكِنْ إذَا تَكَرَّرَتْ أَجْرَيْتَهَا ٢٢٢ كَذَاكَ فِي الْإعْمَالِ أَوْ أَلْغَيْتَهَا
وَعِنْدَ إفْرَادِ اسْمِهَا الْزَمِ الْبنَا ٢٢٣ مُرَكَّبًا أَوْ رَفْعَهُ مُنَوَّنَا
كَلاَ أَخٌ وَلاَ أَبٌ وَانْصِبْ أَبَا ٢٢٤ أَيْضًا وَإنْ تَرْفَعْ أَخًا لاَ تَنْصِبَا

المراد : إن لا النافية للجنس تعمل عمل إنّ فتنصب الإسم وترفع الخبر لكن بشرط أن يكون اسمها نكرة وأن تتصل بها ، ثم إن كان اسمها مضافا أومشابها بالمضاف فحكمه يجب النصب بلا نحو لا صاحب علم ممقوت ولا غلام حاضر مكاف ، والمشابه بالمضاف هو ما تعلق به شيء من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا جبلا حاضر ولا خيرا من زيد موجود ، ومحل ذلك إذا لم تكرر لا كما مثل ، وأما إذا تكررت فيجوز إعمالها وإلغاؤها نحو لا غلام رجل ولا عبد امرأة حاضران بنصب غلام وعبد على الإعمال ورفعهما على الإهمال وقوله (وعند إفراد اسمها إلخ) معناه أن اسمها إذا كان مفردا بني على ما ينصب به لو كان معربا ، والمراد بالمفرد هنا وفي باب النداء ما ليس مضافا ولا مشابها بالمضاف ولو كان مثنى أوجمعا فيبنى على الفتح في نحو لا رجل حاضر ولا رجال حاضرون ، وعلى الياء في نحو لا غلامين في الدار ولا طالِحين في المعهد ، وعلى الكسر في نحو لا مسلمات في الدار ، ويَجوز فيه الفتح أيضا للخفة ، واختلف في علة بنائه عند الإفراد، فعند الجمهور تركبه مع لا تركب خمسة عشر ، وقيل غير ذلك، ومحل لزوم البناء فيما ذكر إذا لم تكرر لا كما مثل ، وإن تكررت نحو لا أخ ولا أب حاضران فيجوز في النكرة الأولى الفتح على الإعمال والرفع مع التنوين ، فإن فتحت الأولى جاز في الثانية ثلاثة أوجه

الفتح والنصب والرفع ، وإن رفعتَها جاز في الثانية الفتح والرفع ولا يَجوز حينئذ النصب ، وهذه الأوجه الخمسة تَجري في لا حول ولا قوة إلا بالله .

وَحَيْثُ عَرَّفْتَ اسْمَهَا أَوْ فُصِلاَ ٢٢٥ فَارْفَعْ وَنَوِّنْ وَالْتَزِمْ تَكْرَارَ لاَ

كَلاَ عَلِيٌّ حَاضِرٌ وَلاَ عُمَرْ ٢٢٦ وَلاَ لَنَا عَبْدٌ وَلاَ مَا يُدَّخَرْ

المراد : إذا دخلت لا على معرفة أو على نكرة لكن فصل بينها وبين مدخولها فاصل وجب رفع ما بعدها على أنه مبتدأ وخبر ووجب تكرار لا نحو لا علي حاضر ولا عمر ، ولا في الدار رجل ولا امرأة ، ومنه مثال الناظم ولا لنا عبد ولا ما يدخر ، والله أعلم .

بَابُ النِّدَاءِ

خَمْسٌ تُنَادَى وَهْيَ مُفْرَدٌ عَلَمْ ٢٢٧ وَمُفْرَدٌ مُنَكَّرٌ قَصْدًا يُؤَمْ

وَ مُفْرَدٌ مُنَكَّرٌ سِوَاهُ ٢٢٨ كَذَا الْمُضَافُ وَالَّذِيْ ضَاهَاهُ

فَالأَوَّلاَنِ فِيْهِمَا الْبِنَا لَزِمْ ٢٢٩ عَلَى الَّذِيْ فِيْ رَفْعِ كُلٍّ قَدْ عُلِمْ

مِنْ غَيْرِ تَنْوِيْنٍ عَلَى الإِطْلاَقِ ٢٣٠ وَالنَّصْبُ فِي الثَّلاَثَةِ الْبَوَاقِيْ

كَيَا عَلِيُّ يَا غُلاَمُ بي انْطَلِقْ ٢٣١ يَا غَافِلاً عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ أَفِقْ

يَا كَاشِفَ الْبَلْوَى وَيَا أَهْلَ الثَّنَا ٢٣٢ وَيَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ الْطُفْ بنَـا

المراد : إن النداء طلب الإقبال بحرف من حروف النداء الثمانية : الأول والثاني الهمزة وأي وهما للقريب ، والثالث يا وهي أم الباب ، والرابع والخامس أيا وهيا والثلاثة لنداء البعيد ، والسادس آى ، والسابع وا وهي مختصة بالندبة ، والثامن آ بالمد . والمنادى على خمسة أقسام : الأول المفرد العلم والمراد هنا وفي باب لا كما سبق ما ليس مضافا ولا شبيها به ولو مثنى أو جمعا ، وبالعلم ما كان تعريفه سابقا على النداء ، الثاني المفرد المنكر المقصود ، الثالث المفرد المنكر غير المقصود، الرابع المضاف ، الخامس المشبه بالمضاف في كونه تعلق به شيء من تمام معناه . فأما المفرد العلم والمنكر المقصود فيبنيان على ما يرفعان به في حال الإعرب فيبنيان على الضم في نحو يا زيد ويا زيود ويا رجل ويا رجال ويا مسلمات ، وعلى الألف في نحو يا زيدان ويا رجلان ، وعلى الواو في نحو يا زيدون ويا مسلمون ، وقوله (من غير تنوين) لا حاجة إليه إذ من المعلوم أن كل مبني لا ينون إلا أن يقال ذكره للإيضاح أو للإشارة إلى أنه قد ينون للضرورة كما في قول الشاعر :

سَلَامُ اللهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا * وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

وقول الآخر :

ضَرَبَتْ[١] صَدْرَهَا إلَيَّ وَقَالَتْ * يَـا عَـدِيًا لَقَدْ وَقَتْـكَ الْأَوَاقِي

والثلاثة الباقية وهي المنكر غير المقصود والمضاف والمشبه به منصوبة لا غير كقول الأعمى : يا رجلاً خذ بيدي ، ويا طالب العلم اجتهد ، ويا حسنا وجهه أقبل ، وقد مثل الناظم لأقسام المنادى المذكورة بقوله (كيا علي الخ) فهذا مثال للمفرد العلم ، و(يا غلام بي انطلق) للمفرد المنكر المقصود ، و(يا غافلا عن ذكر ربه أفق) للمفرد غير المقصود ، و(يا كاشف البلوى ويا أهل الثناء) للمضاف و(يا لطيفا بالعباد الطف بنا) للمشبه بالمضاف ، والله أعلم .

بَابُ الْمَفْعُوْلِ لأَجْلِهِ

وَالْمَصْدَرَ انْصِبْ إنْ أَتَى بَيَانَا ٢٣٣ لِـعِـلَّةِ الْفِعْـلِ الَّذِيْ قَدْ كَانَا

وَشَرْطُـهُ اتِّحَـادُهُ مَعْ عَامِـلِهْ ٢٣٤ فِيْمَا لَـهُ مِـنْ وَقْتِـهِ وَفَـاعِلِهْ

كَـقُمْ لِـزَيْـدٍ اتِّـقَـاءَ شَـرِّهِ ٢٣٥ وَاقْصِدْ عَلِيًّا ابْتِـغَـاءَ بِـرِّهِ

---

(١) قاله مُهَلْهَل من قصيدة من الخفيف ، وإلَيَّ بمعنى لي ، في موضع النصب على الحال من الضمير الذي في ضَرَبَتْ ، معناه : ضربت صدرها متعجّبة من نجاتي إلى هذه الغاية مع ما لقيتُ من الحروب والأسر والخروج عن الأهل وهو من فعل النساء ، وأصل الأواقي وواقي جمع واقية من الوقاية وهي الحفظ والشاهد في قوله (ياعديا) فإنه لما اضطرّ الشاعر نَوَّنه ونصبه تشبيها بالمضاف إهـ

المراد : إن المفعول لأجله أو المفعول له هو المصدر المبين تعليلا لوقوع الفعل الذي قبله ، وحكمه النصب جوازا لا وجوبا ، وشرط لجواز نصبه أن يكون متحدا مع عامله في وقته ، فخرج غير المتحد معه فيه فلا تقول تأهبت اليوم سفرا غدا ، وأن يكون متحدا معه في عامله ، فخرج غير المتحد معه فيه فلا تقول جئتك محبتك إياي ، وبقي شرطان مفهومان من التعريف وهما كونه مصدرا فخرج غير المصدر فلا تقول جئتك السمن ، وكونه مبينا للتعليل فخرج غير ذلك نحو ضربت ضربا ، فجملة الشروط أربعة ، ومتى فقد واحد منها فحكمه أن يجر بالحرف ، وإذا استوفيت فلا يتعين نصبه على المفعول لأجله ، بل يجوز جره بلام التعليل نحو قم لزيد اتقاء شره واقصد عليا ابتغاء بره ، ويجوز أن يقال لاتّقاء شره ولابْتغاء بره ، والله أعلم .

بَابُ الْمَفْعُوْلِ مَعَهُ

تَعْرِيْفُهُ اسْمٌ بَعْدَ وَاوٍ فَسَّرَا ٢٣٦ مَنْ كَانَ مَعْهُ فِعْلُ غَيْرِهِ جَرَى

فَانْصِبْهُ بِالْفِعْلِ الَّذِيْ بِهِ اصْطَحَبْ ٢٣٧ أَوْشِبْهِ فِعْلٍ كَاسْتَوَى الْمَا وَالْخَشَبْ

وَ كَالْأَمِيْرُ قَادِمٌ وَالْعَسْكَرَا ٢٣٨ وَنَحْوُ سِرْتُ وَالْأَمِيْرَ لِلْقُرَى

المراد : إن المفعول معه هو الإسم الذي يذكر بعد واو بمعنى مع لبيان

من جرى معه فعل غيره مسبوقا بجملة فعلية أو إسمية فيها معنى الفعل و حروفُه . وخرج بالإسم الفعل نحو قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن والجملة نحو سرت والشمس طالعة ، وببعد واو بمعنى مَعَ، الإسمُ الواقع بعد غير الواو نحو جئت مع زيد ، وبعد الواو التي لا تدل على المعية نحو اشترك زيد وعمرو ، وحكمه النصب بالفعل الذي جرى معه أو بشبهه نحو استوى الماء والخشب وسرت والأمير ونحو الأمير قادم والعسكر وأنا سائر والنيل .

واعلم : أن الإسم الواقع بعدالواو تارة يتعين نصبه على المفعولية نحو استوى الماء والخشب ، أو عطفه نحو اشترك زيد وعمرو ، وتارة يترجح النصب كما في قولك سرت والنيل ، ونحو كن أنت وزيدا كالأخ ، أو العطف نحو جاء الأمير والجيش ، وتارة يمتنع كلاهما كما في قوله :

عَلَفْتُهَا[١] تِبْنًا وَمَاءً بَارِدًا * حَتَّى غَدَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

وقول الآخر :

إذَا مَا الْغَانِيَاتُ[٢] بَرَزْنَ يَوْمًا * وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُوْنَا

---

(١) أي علفت هذه الدابة تبنا وسقيتها ماءً باردا حتى صارت همالة أي سَيَّالَةً بالدموع عيناها (٢) جمع غانية وهي التي تُطْلَب ولا تَطْلُب ، أو الغنية بجمالِهَا وحسنها عن الزينة ، أو التي غنيت ببيت أبويها عن الرجال ، أو الشابة العفيفة ذات الزوج أو لا ، أو الْمُتزوجة التي غنيت بزوجها أي عن التطلع إلى الرجال إهـ

فيتعين في هذين الموضعين كونه مفعولا لفعل محذوف، والتقدير في الأول وسقيتها ماء باردا، وفي الثاني وكَحَّلْنَ[١] العُيونا، والله أعلم.

بَابُ مَخْفُوْضَاتِ الْأَسْمَاءِ

خَـافِضُـهَـا ثَـلاَثَـةُ الْأَنْـوَاعِ ٢٣٩ اَلْحَرْفُ وَالْمُضَافُ وَالْإِتْبَاعُ

أَمَّا الْحُرُوْفُ هَهُنَـا فَمِنْ إلَى ٢٤٠ بَاءٌ وَكَافٌ فِيْ وَلاَمٌ عَنْ عَلَى

كَذَاكَ وَاوُ بَا وَتَاءٌ فِي الْحَلِفْ ٢٤١ مُذْ مُنْذُ رُبَّ وَاوُ رُبَّ الْمُنْحَذِفْ

كَسِرْتُ مِنْ مِصْرَ إلَى الْعِرَاقِ ٢٤٢ وَجِئْتُ لِلْمَحْبُوْبِ بِاشْتِيَاقِ

المراد: عوامل الخفض للأسماء ثلاثة أنواع: الحرف والمضاف والإتباع نحو بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، فالإسم مجرور بالباء، ولفظ الجلالة مجرور بالمضاف، والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية، وقد جرى الناظم تبعا للأصل على أن التابع للمخفوض مجرور بالتبعية وهو رأي الأخفش والسهيلي وهو ضعيف كما قال في التحفة المرضية:

وَالْخَفْضُ بِالْإِتْبَاعِ إنَّمَا أَتَى * عَلَى مَقَالٍ ضَعْفُهُ قَدْ ثَبَتَا

والصحيح أنه مجرور بما جر المتبوع إلا البدل فعلى نية تكرار العامل

---

(١) أي لأن العيون لا تُزجَّج بل تكحل ولا تصاحب الحواجب في التزجيج وهو تدقيق الحاجبين وتحسينهما بل تصاحبهما في المكان وهو الوجه إهـ

فلا يخرج الخفض عن الخفض بالحرف أو بالمضاف . أما الحروف الجارة فهي (مِنْ) وهي تأتي لإبتداء الغاية في المكان نحو « سُبْحَانَ الَّـذِيْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى » ومنه مثال الناظم : سرت من مصر إلى العراق ، أو في الزمان نحو « لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُوْمَ فِيْهِ » وللتبعيض نحو « حَتَّى تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ » ولبيان الْجنس نحو « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَـانِ » ولغير ذلـك .

و(إلى) وهي تأتي لإنتهاء الغاية في الْمَكان كما مر، وفي الزّمان نحو : طـالعت البارحةَ إلى نصف الليل ، وللمصـاحبة نحـو « وَلاَ تَـأْكُلُـوْا أَمْوَالَهُمْ إِلَىَ أَمْوَالِكُمْ » ولغير ذلك . و(الباء) وتـأتي للإلصـاق نحـو مررت بزيد ، وللإستعانة نحو كتبت بالقلم ، وللتعدية نحو « ذَهَـبَ اللهُ بِنُوْرِهِمْ » أي أذهبه ، وللتعويض نحو بعتك هذا بهذا ، ولغـير ذلـك .

و(الكاف) وتأتي للتشبيه نحو زيد كالبدر ، وللتعليل نحـو « وَاذْكُـرُوْهُ كَمَا هَدَاكُمْ » أي لهدايتكم ، وللتوكيد نحو « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » ولغيرها.

و(في) وهي للظرفية نحو الماء في الكوز، وللسببية وفي الحديث «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِيْ هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا » وللمصاحبة نحو « قَالَ ادْخُلُوْا فِـيْ أُمَـمٍ » وللإستعلاء نحو « لأُصَلِّبَنَّكُمْ فِيْ جُذُوْعِ النَّخْلِ » ولغيرها . و(الـلام) وهي للملك نحو « للهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » والمال لزيـد ،

ولشبه الملك نحو الجل للفرس ، وللتعدية نحو ما أضرب زيدا لعمرو في صيغة التعجب ، وللتعليل نحو قوله :

وَإنّي لَتَعْرُوْنِي[(١)] لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ * كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُوْرُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ

وتأتي زائدة نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى « إنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤيَا تَعْبُرُوْنَ » ولغير ذلك. و(عن) وتأتي للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس ، وللبعدية نحو « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ » أي حالا بعد حال، وللإستعلاء نحو « وَمَنْ يَبْخَلْ فَإنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ » أي نفسه ولغيرها. و(على) وهي تأتي للإستعلاء نحو ركبت على الفرس، وللتعليل نحو « وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ » أي لهدايتكم ، وللمصاحبة نحو « وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ » أي مع حبه ، وللإستدراك والإضراب كقوله :

بكُلٍّ تَدَاوَيْنَا[(٢)] فَلَمْ يُشْفَ مَا بنَا * عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ

---

(١) من عراه الشيء إذا غَشِيَه ، وقوله هِزَّةٌ أي حركة واضطراب ، وقوله انتفض أي تَحرَّك ، والقطر هو المطر أي إني إذا ذكرتك أيتها المحبوبة الجميلة عَلَتْنِيْ وغَشِيَتْنِي حركةٌ واضطراب كما تحرك العصفور حين بلله المطر ، والشاهد في قوله (لذكراك) حيث جاءت اللام للتعليل إهـ (٢) المعنى : ادعى الناس باطلا وزورا أنّ المحبوب إذا قرب مكانه وكثرت رؤيته يُمَلُّ ويُكرَه وادَّعَوْا أيضا القُرْب والبعد من دار المحبوب يَشفي من وَجْدِ الإنسان بحبيبه وأنَّنا رغم ذلك تداوينا من داء المحبة والعشق بكل من القرب والبعد من دار المحبوب فلم يحصل الشفاء مما أصابنا لكن القرب خير من

عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بنَافِعٍ * إذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لَيْس بذِيْ وُدِّ

ولغير ذلك ، و(الواو والباء والتاء) في القسم نحو والله وبالله والله لأفعل كذا ، وشرط في الواو والتاء ثلاثة شروط : الأول أن يحذف فعل القسم فلا يقال أقسم والله أو تالله كما يقال أقسم بالله ، والثاني أن لا تستعمل في قسم السؤال فلا يقال والله أو تالله أخبرني كما يقال بالله أخبرني ، والثالث أن لا تدخل على الضمير فلا وك أو تك كما يقال بك . و(مذ ومنذ) نحو ما رأيته مذ يوم الخميس أو منذ يوم الجمعة

البعد ومع ذلك فإن قرب الدار ليس بـمُجْدٍ إذا كان المحبوب غير صادق في محبته وليس عنده وِداد المحبة ، وقوله فلم يُشْفِ الفاء عاطفة ويشف بالبناء للفاعل وفاعله ضمير يعود إلى مصدر الفعل قبله أي فلم يُشْفِ التداوي ما بنا ويصح أن يكون يشف مبنيا للمفعول وما الموصولة بعده نائب فاعل والشاهد في البيتين قوله (على أن قرب) في الموضعين حيث جاء على فيهما بمعنى الإستدراك والإضراب أي عما توهمه الجملة قبلها وهو من عطف اللازم وهو إضراب إبطالي فإن قوله (على أن قرب الدار خير من البعد) أبطل به ما يوهمه قوله (فلم يشف ما بنا) من تساوي القرب والبعد من كل وجه ، وقوله (على أن قرب الدار ليس بنافع) أبطل به ما توهمه الجملة قبله من أن القرب مطلقا خير من البعد ، وعلى التي بهذا المعنى يحتمل أنها غير متعلقة بشيء لكونها بمنزلة حرف استدراك والإضراب كما قيل بذلك في حاشا الجارة ، ويحتمل أن الجار والمجرور خبر مبتدإ محذوف أي والتحقيق كائن على الخ لأن ما قبلها واقع لا على وجه التحقيق اهـ من شواهد الكواكب الدرية نقلا عن حاشية الصبان إهـ

و(رب) وهي للتقليل قليلا وللتكثير كثيرا ، وشرط تصديرها وتنكير مجرورها ووصفه إذا كان اسما ظاهرا وتأخير العامل وهو محذوف غالبا والأصح أنها حرف جر زائد لاتتعلق بشيء فمحل مجرورها رفع على الإبتداء في نحو رب رجل صالح عندي ، ونصب على المفعولية في نحو رب رجل صالح لقيت ، ورفع أو نصب في نحو رب رجل صالح لقيته كما في قولك هذا لقيته . و(واو رب) المحذوف كما في قول الشاعر :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ[1] الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُوْمِ لِيَبْتَلِي

أي ورب ليل ، والصحيح أن الجار هو رب المحذوف لا الواو الباقية ، وقد تحذف أيضا ويبقى عملها بعد الفاء وبعد بل وبدونهن وأمثلتها تطلب في المسبوطات ، والله أعلم .

بَابُ الْإِضَافَةِ

مِنَ الْمُضَافِ أَسْقِطِ التَّنْوِيْنَا ٢٤٣ أَوْ نُوْنَهُ كَأَهْلُكُمْ أَهْلُوْنَا

---

(١) موج البحر اضطراب موجه ، والبحر الماء الكثير أو الملح فقط ، والسدول الستور ، والهموم جمع هم وهو الحزن ، والإبتلاء الإختبار ، والمعنى : رُبَّ ليلٍ يشبه ظلامُه لهوله وصعوبته موجَ البحر في كثافة ظلمته أرخى أي أرسل عليَّ ستور ظلامه التي تحول ما بين البصر وإدراك المبصرات مقرونا ذلك بأنواع الأحزان ليختبرني أأصبر على الشدائد أم أجزع منها ، انظر اعراب البيت في الكواكب الدرية إهـ

وَاخْفِضْ بِهِ الْإِسْمَ الَّذِي لَهُ تَلاَ ٢٤٤ كَـقَاتِـلاَ غُـلاَمِ زَيْـدٍ قُـتِـلاَ

المـراد : يَجب إسقـاطُ التنوين من المضاف كما في غلام زيد وأهلكم والنون التي تلي الإعراب وهي التي في المثنى والجمع وما ألحق بهما نحو غلاما زيد وضاربو عمرو وأبوا زيد وأهلونا ، وإنما يجب إسقاط التنوين والنون المذكورة من المضاف لأنهما يدلان على كمال الإسم ، والإضافة تدل على نقصانه ، ولأن الإضافة تدل على الإتصال والتنوين يدل على الإنفصال فلا يجمع بينهما . وحكم المضاف إليه مخفوض بالمضاف على الصحيح ، وقيل بالإضافة ، وقيل بالحرف المنوي .

وَهْـوَ عَلَى تَقْـدِيرِ فِيْ أَوْ لاَمِ ٢٤٥ أَوْ مِنْ كَمَكْرِ اللَّيْلِ أَوْ غُلاَمِ
أَوْ عَـبْدِ زَيْـدٍ أَوْ إِنَـا زُجَاجِ ٢٤٦ أَوْ ثَـوْبِ خُزٍّ أَوْ كَـبَابِ سَاجِ

المراد : إن الإضافة على ثلاثة أقسام : الأول ما يقدر بفي وهو قليـل ، وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل ، والثاني ما يقدر باللام وهو الأكثر ، وذلك إذا كان المضاف ملكا للمضـاف إليـه أو مختصا به نحو غلام زيد وعبد بكر وامرأة خالد ، والثالث مـا يقـدر بمن وهو كثير ، وذلك إذا كان المضاف إليه جنسا للمضـاف نحـو إنـاء زجاج وثوب خز وباب ساج .

وَقَدْ مَضَتْ أَحْكَامُ كُلِّ تَابِعِ ٢٤٧ مَبْسُوطَةً فِي الْأَرْبَعِ التَّوَابِعِ

أي سبق الكلام على أحكام التوابع الأربع التي هي النعت والعطف والتوكيد والبدل مبسوطة في أبوابها فلا حاجة لنا إلى الإعادة هنا ، ثم تضرع الناظم إلى ربه عز وجلّ وهو المنعم المتفضل على عباده بأنواع النعم فقال :

فَيَا إِلَهِيْ الْطُفْ بِنَا فَنَتَّبِعْ ٢٤٨ سُبْلَ الرَّشَادِ وَالْهُدَى فَنَرْتَفِعْ

وَفِيْ جُمَادَى سَادِسِ السَّبْعِيْنَا ٢٤٩ بَعْدَ انْتِهَا تِسْعٍ مِنَ السِّنِيْنَا

قَدْ تَمَّ نَظْمُ هَذِهِ الْمُقَدِّمَهْ ٢٥٠ فِيْ رُبْعِ أَلْفٍ كَافِيًا مَنْ أَحْكَمَهْ

أي كان تمام نظم هذه المقدمة المسمى بالدرة البهية بعون الله تعالى وتوفيقه في جمادى الثانية سادس شهور سنة سبعين وتسعمائة من الهجرة الشريفة ، وذلك النظم يحتوي على مائتين وخمسين بيتا ، وقوله أحكمه أي أتقنه غاية الإتقان والتحقيق بحفظه وفهم ما فيه .

(تنبيه) جمادى بفتح الدال على وزن حبارى أفاده شيخنا العلامة عافاه الله تعالى .

نَظْمُ الْفَقِيرِ الشَّرَفِ الْعَمْرِيْطِيْ ٢٥١ ذِي الْعَجْزِ وَالتَّقْصِيْرِ وَالتَّفْرِيْطِ

وَالْحَمْدُ لِلّهِ مَدَى الدَّوَامِ ٢٥٢ عَلَى جَزِيْلِ الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ

وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيْمِ ٢٥٣ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيْمِ
مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَالْآلِ ٢٥٤ أَهْلِ التُّقَى وَالْعِلْمِ وَالْكَمَالِ

ختم الناظم رحمه الله كتابه بالحمد والصلاة والتسليم على النبي وآله وصحبه كما بدأه بذلك رجاء قبوله عند ربه عز وجل لأنه سبحانه وتعالى أكرم من أن يقبل الطرفين ويرد ما بينهما، وهكذا صنع المؤلفون في كتبهم . وهذا آخر ما يسره الله تعالى من التعليق على هذا النظم المبارك الأنيق ، ونسأل الله الكريم المنان أن يتقبله منا وأن يختم لنا بخاتمة السعادة مع النظر لوجهه الكريم في دار كرامته تَفَضُّلا منه ومَنًّا إنه كريم جواد رؤوف رحيم بالعباد ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا ، والحمد لله رب العالمين .

قال جامعه الفقير كان الله له : كان الفراغ من جمعه بعد صلاة الجمعة في خامس شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ألف وأربعمائة وثمان (١٤٠٨) من الهجرة النبوية في منزلي الكائن بمقر المعهد المبارك العامر لن بولن صانه الله تعالى من فتن ومحن الليالي والأيام وسائر بقاع الأسلام بجاه النبي الهادي خير الأنام ، صلى الله

وسلم عليه وعلى آله وصحبه ، السادة الكرام وأتباعه إلى يوم القيام ، والحمد لله رب العالمين آمين .

" نبذة من ترجمة الشيخ العمريطي "

هو الناظم العلامة الصالِح العارف بربه الناجح الشيخ شرف الدين أبو زكريا يحيى بن نور الدين موسى بن رمضان بن عميرة الشهير بالعمريطي الشافعي ، وعمريط التي ينسب إليها الناظم بفتح العين كما هو مشهور عندهم خلاف ما هو مشهور عندنا (مادوره) وهي ناحية من نواحي مصر القاهرة بالشرقية من أعمال بلبيس بالقرب من سنيكة بلد شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى ، كان المترجم له رحمه الله تعالى آية في النظم وإتقانه فكم ألّف فيه وأحكم وأفاد بما فيه الطلبة في العرب والعجم ونظمه كله عَذْبٌ عليه طلاوة[1] جَزْلٌ فيه حلاوة ظاهر المعنى سهل المبنى يجري على اللسان بغاية السهولة مع استقامة الوزن وترك التكلّف بارتكاب ما قد يحتاج أو يضطر إليه من ألف في النظم من العلماء المتأخرين من أرباب المذاهب المتبعة علمًا بأن دائرة النظم أضيق مجالا من دائرة النثر ، ولم نقف على مؤلف له من النثر ، هذا وقد كان منهم من اشتهر بصناعة النظم فوق اشتهاره بصناعة النثر كابن مالك وابن الوردي

---

(١) أي الحسن والبهجة، يقال (هذا كلام ما عليه طلاوة) إذا كان غثًا لا ملاحة له اهـ

وابن رسلان ، ومنهم من اشتهر بصناعة النثر دونه في النظم وهم كثيرون كالشيخ ابن حجر الهيتمي والشيخ السجاعي والأمير والفضالي وغيرهم ، ومن هؤلاء من لم يعرف له تعاطي النظم أصلا إما لتنزه أو لغرض من الأغراض الصحيحة كالشيخ بدر الدين محمد بن محمد ابن مالك والشيخ إبراهيم الباجوري وغيرهما وكشيخنا العلامة المحدث الشيخ محمد ياسين الفاداني عافاه الله تعالى ، ومنهم من تعاطاهما وعرف بهما كالحافظ جلال الدين السيوطي فقد كان له أربع ألفيات في النحو والبلاغة ومصطلح الحديث وأصول الفقه وكالأشموني وغيرهما ، ومن هذا القبيل شيخ شيخنا العلامة البركة السيد علوي بن عباس المالكي وشيخنا العلامة الفقيه وملاذنا الفهامة النبيه سيدي الشيخ إسماعيل عثمان زين اليمني المكي عافاه الله تعالى ورحم الجميع ورضي عنهم ونفعنا بهم وبعلومهم وبأسرارهم في الدارين آمين ، ومما اشتهر قولهم : (قَلَّمَا اجْتَمَعَ فِي شَخْصٍ إِتْقَانُ صِنَاعَةِ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ مَعًا)

مؤلفاته المنظومة :

ومن نظم المترجم له في الفقه التيسير في نظم التحرير لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري وعليه شرح مفيد للعلامة الشيخ عبد الله بن حجازي الشرقاوي يسمي فتح القدير ، ونهاية التدريب في نظم غاية

التقريب لأبي شجاع الأصفهاني وشرحها العلامة الشيخ أحمد بن الحجازي الفشيني وسماه تحفة الحبيب. وفي أصول الفقه تسهيل الطرقات في نظم الورقات وعليه شرح للعلامة الشيخ عبد الحميد بن محمد علي الجاوي القدسي مسمى بلطائف الإشارات ورأيت عليه أيضا شرحا لطيفا لشيخنا العلامة الوجيه سيدي محمد علوي المالكي عافاه الله تعالى. وفي النحو الدرة البهية في نظم المقدمة الآجرومية المتن المبارك وعليها شرح العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد الجيزاوي البلجوري سماه فتح رب البرية ومنه أستمد كثيرا في تعليقتي على النظم المذكور.

وفاته :

وتوفي المترجم له في حدود سنة (٨٩٠) تسعين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعنا به وبسائر أهل العلم النافع وبعلومهم في الدارين آمين

هذا ما تيسر لي من التعريف بالشيخ العمريطي الناظم المشهور والفاضل ذي الإتقان والسعي المشكور مما هو مذكور في هديّة العارفين ولطائف الإشارات. والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وحزبه وأتباعه وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

" إستدراك على ما هناك "

سبق لنا في ترجمة الناظم الشيخ العمريطي أن ذكرنا أن وفاته كانت سنة (٨٩٠) تسعين وثمانمائة هجرية هكذا رأيناه في هدية العارفين لكن تبين بعد أن الناظم فرغ من نظمه على المقدمة الآجرومية في سنة (٩٧٠) سبعين وتسعمائة هجرية ، وذكر أيضا أنه فرغ من نظمه على التحرير في عاشر رجب الحرام من سنة (٩٨٨) ثمان وثمانين وتسعمائة هجرية، وكذلك فرغ من نظمه على الورقات لإمام الحرمين في ثاني ربيع الأول سنة (٩٨٩) تسع وثمانين وتسعمائة أو سنة (٩٩٢) إثنتين وتسعين وتسعمائة على ثاني الإحتمالين من كلامه في آخر النظم كما وضح ذلك شارحه العلامة الشيخ عبد الحميد القدسي رحمه الله تعالى . وأما نظمه على التقريب فلم يذكر فيه تاريخ تمامه في النسخة التي اطلعنا عليها ، هذا وقد بحثنا عن ترجمة الناظم في كتب التراجم الموجودة عندي فلم نعثر عليها بعد طول البحث والمراجعة على حسب الإمكان إلا في هدية العارفين فقد ترجم فيها لكنه لا يشفي العليل ولا يروي الغليل .

ثم اعلم أن نظمه على التقريب المسمى بالتدريب شرحه العلامة الشهاب أحمد بن الحجازي بن بدير الفشني أو الفشيني بالياء الساكنة

قبل النون وسماه تحفة الحبيب ، وله غير هـذا مؤلفـات كـثيرة الفوائـد المستطابة منها مواهب الصمد شرح به نظم الزبد للعلامة ابن رسلان رحمـه الله تعالى وكان تأليفُـه قبل تُحفة الحبيب ، ومنها تحفـة الإخـوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان وهو كتاب نفيس جـدا أورد فيـه الفوائد الغريبة والحكايـات التي ترقق القلب والْمَجالس السنية في الكلام على الأربعين النووية فرغ منها في المحـرم مـن سـنة (٩٧٨) ثمان وسبعين وتسعمائة كمـا صـرح بـه في آخـر الكتـاب . والعلامـة الفشني المذكور هو أحد تلامذة الشيخ محمد الخطيب الشربيني المتوفى سنة (٩٧٧) سبع وسـبعين وتسـعمائة ، فـرحمهم الله تعـالى وأرضـاهم أجمعين آمين .

وأما نظمه على المقدمة الآجرومية فلم نطلع على شرح له غـير فتح رب البرية للشيخ الباجوري كما سبق ، نعـم تكـرر في الكواكـب الدرية شرح متممة الآجروميـة نقـل مؤلفهـا مـن شـرح العمريطيـة للشريف ابن عنقاء ولعل العمريطية هذه نظم الشيخ العمريطي علـى الآجرومية، وتكرر النقل أيضا من كتابـه تشـنيف السـمع وحواشـيه على البهجة المرضـية شـرح ألفيـة ابـن مالـك للجـلال السـيوطي ، والشريف المذكور هو العلامة الشيخ محمد بن علي بن عنقاء الملقب

بالخالص وبالمحض الزبيدي المتوفى سنة (٩٩٦) ست وتسعين وتسعمائة وهو أحد تلامذة العلامة أبي محمد عبد اللطيف بن علي القصيعي أحد تلامذة العلامة ابن قاسم العبادي المصري فرحمهم الله تعالى ونفعنا بهم آمين، وبما تقرر سابقا علم أن الناظم العمريطي كان في ربيع الأول من عام (٩٨٩) و(٩٩٢) في قيد الحياة بيقين في الأول وعلى الراجح هنا في الثاني وأن وفاته تكون بعد ذلك.

هذا ما سَمح به القلم من التنبيه على الإخوان الراغبين والطلبة المستفيدين دعاني إلى كتابته مع ما فيه من عدم الإستيفاء بترجمة الناظم لقلة بضاعتي وقصر باعي في هذا الفن بالإضافة إلى عدم حصولي لغالب كتب التراجم ما قاله بعضهم (مَنْ أَرَّخَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ فَهُوَ فِي شَفَاعَتِهْ) قال الشاعر:

أَرِّخْهُمُ تَظْفَرْ بِأَجْرٍ وَافِرٍ * فَذِكْرُهُمْ يَجْلُوْ عَنِ الْقَلْبِ الصَّدَا

وفي (تحقيق الصفاء) لمحب الدين الطبري (أنَّ مَنْ أَرَّخَ مُؤْمِنًا فَضْلاً عَنْ عَالِمٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ وَمَنْ أَحْيَاهُ فَكَأَنَّمَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيْعًا) ذكر ذلك في النفس اليماني والروح الريحاني، والله أعلم بحقيقة الحال وصحيح الأقوال وإليه المرجع والمآل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين آمين.

فهرس التقريرات الجلية